
المجتمع
اسلامية اسبوعية
١٣ جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ
افق ١٣ يناير ١٩٨٧ م —
د ٨٠٠ — السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا
وسائل الإعلام
و
الدّعوة الإسلامية

التاريخ

الثلاثاء ١٣ جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ

الموافق ١٣ يناير ١٩٨٧ م — — العدد ٨٠٠ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ▪ السعودية ٤ ريالات ▪ قطر ٤ ريالات ▪ الامارات ٤ دراهم ▪ البحرين ٣٠٠ فلس ▪ اليمن ٤ ريالات ▪ الاردن ٣٠٠ فلس ▪ السودان ٧٥ قرشاً ▪ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

* * *

باختصار

النُّوَّم القعود

العرب والمسلمون يعيشون تحت نير احتلال عسكري في بعض البلاد واحتلال فكري في كل البلاد.

الكل يتحدث عن التحرير وهو مخدر نائم على السرير فكيف ينتصر القعود على اليهود.

منهم من يتكل على روسيا صديقة الشعوب المستضعفة وأية تلك الصداقة احتلالها لأرض افغانستان المسلمة ومساندتها لتلك الانظمة التي اسكتت الالسنة واطلقت الأسنة.

ومنهم من يتكل على امريكا صديقة الاحرار في العالم واية تلك الصداقة هذه الحروب الاهلية والاقليمية التي اشعلتها في كل قطر من اقطار المسلمين تغني لها من بعيد.

توكلوا على روسيا وامريكا والله احق ان يتوكلوا عليه. يخشون مجرد ذكر كلمة الجهاد الفريضة الماضية الى يوم القيامة لانه تطرف لا يليق بالعلمانيين اللادينيين المتحضرين!!

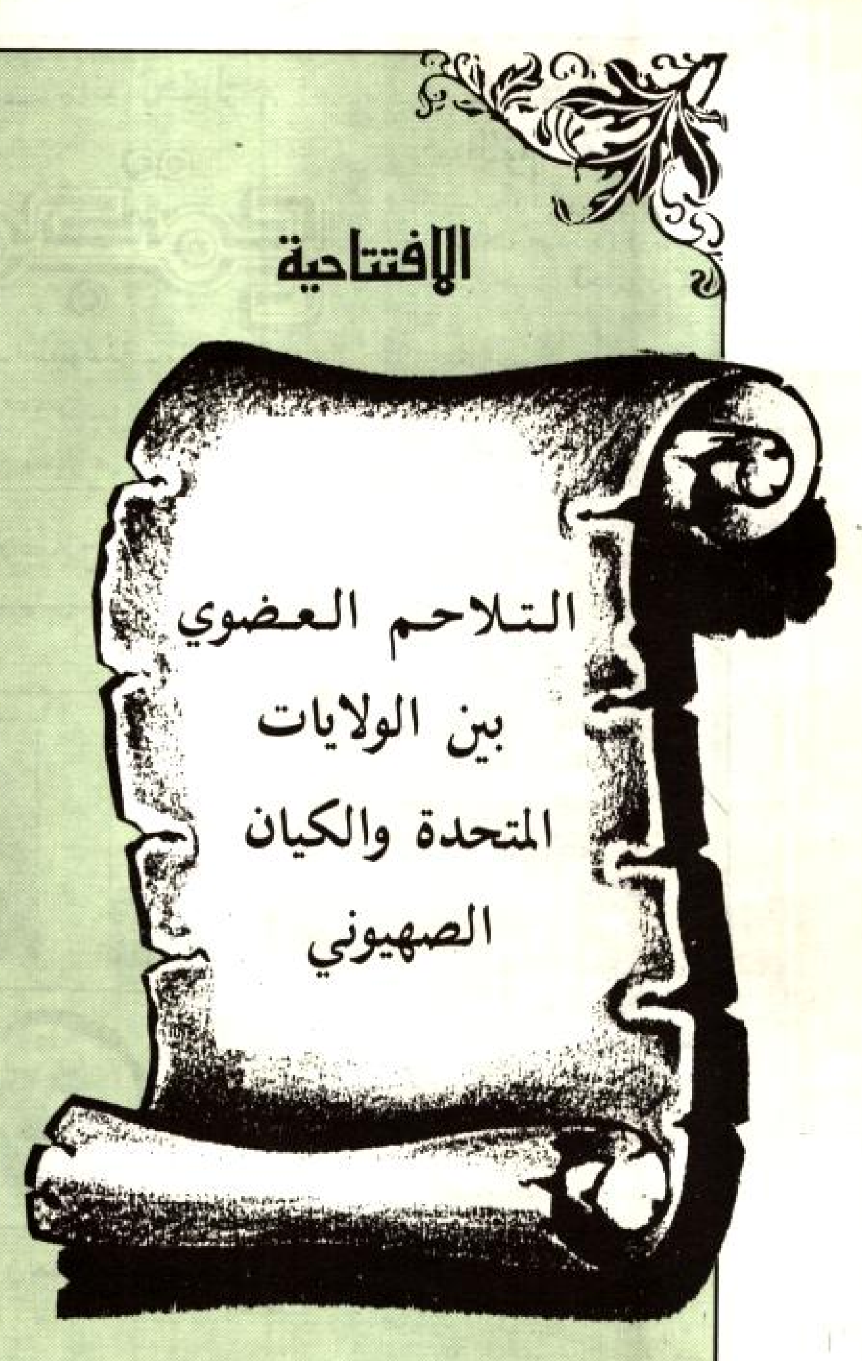
مفهوم التحضر عند البعض في دنيا العرب تقليد الغرب في المظاهر والمناظر واتباع سننهم حذو النعل بالنعل في الاشكال والرذائل.

ان الحديث عن التحرير يجب ان يكون مقرونا بالحديث عن الجهاد بالمفهوم الرباني والا فكل حديث عن التحرير هراء.

اخشى ان نكون كما قال ابن الجوزي «كمن بين زرعه وبين النهر كف من تراب تكاسل ان يرفعه بيده ثم قام يصلي صلاة الاستسقاء»!!

الم نهجر كتاب الله وندخل السيف في غمده وطلبنا النصر بلا قتال؟!

الافتتاحية



التلاحم العضوي بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني

اظهرت ارقام الميزانية التي قدمتها الادارة الامريكية للكونغرس الاسبوع الماضي لمناقشتها واعتمادها ان وزارة الخارجية الامريكية طلبت ما مجموعه ١٩٫١ مليار دولار لسلطاتها المتعلقة بالانفاق، وذلك يزيد بحوالي مليار دولار مقارنة مع ميزانية السنة المالية الحالية ١٩٨٧.

وطلبت الخارجية الامريكية كذلك مبلغ ١٫٣ بليون دولار اضافة ملحقة بميزانية السنة الحالية ١٩٨٧ وذلك بصورة رئيسية «لمكافحة الارهاب» ومساعدة الدول التي تقدم تسهيلات قواعد عسكرية للولايات المتحدة. وسيحصل الكيان الصهيوني بموجب مخصصات المساعدات الامريكية للسنة المالية ١٩٨٨ على ما مجموعه ثلاثة بلايين دولار موزعة بين ١٫٢ بليون دولار مساعدات عسكرية.

• هكذا يبدو بوضوح لمن لم تتضح لهم الصورة بعد التلاحم العضوي والمصيري بين الولايات المتحدة الامريكية كدولة امبريالية عنصرية وبين الكيان الصهيوني كافراز من افرازات الامبريالية وتطبيق عملي للعنصرية.

• والملفت للنظر تخصيص الولايات المتحدة جزءا من ميزانيتها لمكافحة الارهاب، في الوقت الذي تخصص فيه نصيب الاسد من ميزانيتها لدعم كيان عدواني غاصب قائم على الارهاب.

• وبغض النظر عن فتات مساعداتها التي تقدمها لبعض البلدان العربية والاسلامية السائرة في ركبها والتي لا يمكن ان تصل في مجموعها الى المساعدات التي تقدمها للكيان اليهودي، فان الاهداف التي ترمي اليها الولايات المتحدة من هذه المساعدات معروفة سلفا.. انها الهيمنة الامريكية على العالم العربي والاسلامي، وتركيع هذا العالم ليقبل سياستها التي تُتناقض جذريا مع تطلعات الشعوب العربية والامة الاسلامية التي تطمح في الحرية والتحرر والاستقلال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، وتحقيق الوحدة التي دعا الله اليها بقوله: «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» سورة الانبياء (٩٢) الوحدة المقرونة بالايمان والقائمة عليه.

• ومن الطبيعي ان تكون المساعدات الامريكية بهذا الحجم الهائل للكيان الصهيوني ذات اهداف مساعدة لتحقيق الاهداف الاولى سابقة الذكر، وليس اصلح من الكيان الصهيوني للقيام بهذا الدور، ذلك ان اليهود تاريخيا وواقعيا هم ضد وحدة هذه الامة وضد الايمان الحق، وان زعموا انهم اصحاب ديانة سماوية. والقرآن الكريم بما فيه من آيات بينات شاهد على ذلك، وواقع الحال يغني عن كل مقال.

• ان الولايات المتحدة تقود الان الصليبية العالمية لدعم الكيان اليهودي بكل ما تملك حتى تحقق له الامن والامان، وحتى تمكنه من التوسع على حساب الارض العربية والبلاد الاسلامية.

• وعبثا محاولات بعض العرب والمسلمين تحييد الولايات المتحدة ازاء الصراع العربي الصهيوني، او الاسلامي اليهودي على وجه التحديد. وما لم ندرك هذه الحقيقة فسنظل نطرق ابواب الولايات المتحدة طالبين منها العون للضغط على الكيان اليهودي من اجل الانسحاب من الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧، او على الاقل لايقافه عند حده. وستظل مساعينا اشبه بقبض الريح او حرث الماء او حصاد الهشيم، وسنكون كالمستغيث من الرمضاء بالنار.

• كيف يمكن لرئيس الوزراء الصهيوني اسحق شامير ان يعلن مؤخرا انه لن ينسحب من اي شبر من الارض الفلسطينية او العربية المحتلة دون دعم الولايات المتحدة اقتصاديا وعسكريا وسياسيا ؟

• وكيف يمكن لبعض الدول العربية والاسلامية ان تصارع الكيان الصهيوني وان تصرعه وهي تتلقى من الولايات المتحدة بعض المساعدات التي لا تسمن ولا تغني من جوع ؟

• ثم.. من اين للولايات المتحدة بهذا الكم الهائل من المساعدات تقدمه للكيان الصهيوني، والشعب الامريكي يعاني من التشرد والبطالة ؟ الا اذا كان الجزء الاكبر من هذه المساعدات قد حصلت عليه بطريقة او باخرى من البلدان العربية والاسلامية، وما قصة المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة «للكونترا» الا مثالا على مدى (كرم) الولايات المتحدة التي اخذت من المسلمين ثمن مذابحهم في حرب الخليج لتقدمه الى اعوانها في امريكا اللاتينية.

• آن لهذه الامة ان تصحو، وان تدرك من هو العدو؟ ومن هو الصديق ؟ وكيف تكون المساعدات الامريكية للكيان الصهيوني من اجل اذلالنا، وكيف تكون المساعدات الامريكية لبعضنا من أجل اذلالنا ايضا.

وانما هي اموالنا ردت الينا. وكان احرى بنا ان نتدبر امورنا، وان نستثمر اموالنا بانفسنا وخبراتنا، ليعم خيرها علينا في الدرجة الاولى، ولندفع بها اخطار عدونا بعد ذلك... وما ذلك الا بتضامننا واتحادنا وعودتنا الى اصول ديننا والتمييز بين الزبد الذي يذهب جفاء وبين ما ينفع الناس الذي يبقى في الارض.

• لا يمكن للولايات المتحدة ان تقف من قضيتنا الاولى في فلسطين موقف الحياد الا اذا ادركت ان مصالحها في خطر، وان مواصلة دعمها للكيان اليهودي في فلسطين يهدد هذه المصالح في ديار المسلمين، عندئذ ستعقد البراجماتية الامريكية مقارنة بين مصلحتها هي ومصلحة الكيان اليهودي، وقطعا ستختار مصلحتها هي.

• ولن يتم ذلك ونحن على هذه الحال من التمزق والتشرذم والتنافر والبعد عن منهج الله، والتهالك على اعتاب البيت الابيض، وذبح الفلسطينيين ليرضى عنا اليهود !

لقد حبانا الله بثروة غير محدودة، وعقول قادرة على التمييز والفهم والابداع، وارض واسعة وكثافة سكانية تربو على المليار نسمة، فلماذا هذا الهوان يا امة الاسلام ؟

***



هوامش

- خلال العام الماضي انفقت الدولة على خدمات الصيانة في مختلف وزارات الدولة خمسة ملايين و٥٨٥الفا و٤٢١ دينارا وقد غطت هذه المصاريف ١٧ مشروعا.
- قرر مجلس الوزراء تشكيل لجنة عليا برئاسة وزير الاشغال العامة وعضوية ثمانية ممثلين للوزارات والهيئات الحكومية لدراسة الخطة القومية للتشجير ورفع نتائجها للمجلس تمهيدا للشروع في التنفيذ.
- اعرب وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي عن اسفه لازدياد حالات الاصابة بسرطان الرئة في الكويت وارجع اسبابها الى عدم الجدية في عملية مكافحة التدخين.
- اصاب صاروخ ايراني يوم الخميس الماضي ناقلة نفط بنمية تستأجرها الكويت اثناء مرورها قبالة ساحل الامارات، وذكرت المصادر ان الصاروخ لم ينفجر ولم يصب احد بأذى.
- ذكرت مصادر ادارة التوثيقات الشرعية بوزارة العدل انه اعلن (٤٠) شخصا اسلامهم خلال شهر نوفمبر الماضي منهم (١٥) ذكرا و(٢٥) انثى وموزعين حسب الديانة الاصلية كالتالي: (٣١) من الديانة المسيحية، (٥) من البوذية، (٣) من الهندوسية، ودرزي واحد.
- قال وزير العدل السيد ضاري العثمان في مقابلة اجرتها معه احدى الصحف المحلية انه لا يمكن السماح للمرأة بالعمل قاضية من منظور شرعي فضلا عن ظروف الحياة الاجتماعية في الكويت.

• التوسع في الاستثمارات الكويتية النفطية



في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاولى بالمانيا الغربية قال وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح ان السعر الجديد للبترول بواقع ثمانية عشر دولارا للبرميل لن يتحقق قبل نهاية عام ١٩٨٧ وانه بمجرد تحقيق هذا السعر فانه سوف يستمر على هذا المعدل لمدة سنتين او ثلاث وقال «انني اعتقد ان كلا الجانبين المستهلكين والدول المنتجة يحتاجان الى فترة استقرار» واوضح ان هناك بعض الصعوبات في تحقيق سعر الاساس بواقع الثمانية عشر دولارا وهو السعر الذي توصلت اليه منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) في جنيف في العشرين من ديسمبر الماضي.. وقال ان الامر قد يتطلب سنتين او ثلاث سنوات قبل ان ينفذ مخزون مستودعات البترول الخام في اوروبا الغربية والولايات المتحدة والدول الصناعية الاخرى وتغيير معدلات العرض والطلب واضاف الوزير انه رغم تدني عائدات الكويت من البترول الا انها تعتزم توسيع نطاق استثماراتها في الصناعات البترولية مشيرا الى احتمال حدوث «توسع جريء للغاية» في حجم الاستثمارات في شبكة امداد المنتجات البترولية بالمانيا الغربية.

* * *

▪ تخصيص برامج اذاعية متميزة للقمة

بمناسبة قرب انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت تقوم اذاعة القرآن الكريم بوزارة الاعلام باعداد برامج اذاعية متميزة تتضمن العديد من الفقرات الاذاعية تمهيدا لهذه المناسبة وقامت بتوزيع البرامج الجديدة على فترتين صباحية ومسائية تشمل الحديث والقرآن والسنة وبرامج اسماء الله الحسنى وكذلك اصول الفقه الاسلامي التي يقوم باعدادها الدكتور حسن هيتو بالاضافة الى الاحاديث الدينية وتلاوة القرآن والتعريف باحكامه كما شملت المحاضرات الدينية والمحاضرات التي تتطرق الى مسائل العقيدة والاداب والاخلاقيات والشعائر الدينية والسيرة النبوية.. ولا شك ان هذه البرامج جيدة ومفيدة الا اننا في الوقت نفسه نود ان نؤكد على ان هذه البرامج يجب ان تستمر ولا يقتصر اعدادها في المناسبات فقط وانما تشمل جميع الاوقات حتى تعم الفائدة لمجتمعنا الاسلامي.

* * *

• اعدام ومؤبد لمفجري المقاهي الشعبية

ففي السابع من الشهر الحالي قضت محكمة امن الدولة باعدام المتهمين الاول والثاني مصطفى محمود بياري واكرم عبدالقادر عدس وبحبس المتهم الثالث ابراهيم سعد الزحيكة حبسا مؤبدا مع الشغل والنفاذ وحبس المتهم الخامس سميح محمود بياري لمدة ثلاث سنوات مع الشغل والنفاد وابعادهما عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة بينما قضت ذات المحكمة بتبرئة المتهم الرابع رافع محمد جمعة من التهم المسندة اليه ويذكر ان المحكمة بدأت النظر في هذه القضية يوم ٨ ديسمبر الماضي والماثل امامها اثنان من المتهمين فقط والباقي لا يزالون هاربين من العدالة وهم جميعا من التابعية الاردنية.. وقد وجهت اليهم نيابة امن الدولة تهم القتل العمد مع سبق الاصرار والشروع فيه والحريق العمد باستعمال المفرقعات وحيازة مفرقعات وسلاح ناري وذخيرة بغير ترخيص واتلاف مال الغير عمدا وبقصد الاساءة والتدريب على حمل السلاح لتحقيق اغراض غير مشروعة وكانت المحكمة عقدت جلستها برئاسة رئيس محكمة أمن الدولة ورئيس المحكمة الكلية المستشار محمد عبدالحي البناي وعضوية المستشار: احمد طاهر خليل والقاضي سعد عبدالكريم الصفران وبحضور ممثل النيابة محمد فهيد الزعبي وامين سر المحكمة نزار محمد

حسين وتجدر الاشارة الى ان احكام محكمة أمن الدولة نهائية لا يجوز الطعن عليها.

* * *

• الصقر: التخلف والتجزئة وراء الاستثمار خارج الدول العربية



في الجلسة الافتتاحية للقاء رجال الاعمال الكويتيين والمصريين القى رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبدالعزيز الصقر كلمة جاء فيها:

«ان استثمار معظم الاموال العربية خارج الوطن العربي ليس بالقدر المحتوم الذي لافكاك منه، بل هو وضع غير طبيعي فرضته ظروف التخلف والتجزئة التي تعيشها امتنا العربية وعمقت اتجاهاته بعض القرارات الاقتصادية وغير الاقتصادية المرتجلة».

واضاف الصقر قائلا: «ذلك لاننا حتى لو اهملنا كل الاعتبارات القومية واعتمدنا على معايير اقتصادية بحتة نجد ان استثمار المال العربي في المشاريع العربية هو افضل سبل الاستثمار واجزاها لكافة الاطراف المعنية على السواء، ليس من اجل المردود المادي والانساني فحسب، بل ومن حيث الامن الاجتماعي العربي ايضا».

وقال الصقر: بان الجميع يدرك اهمية مصر بالنسبة للمستثمر العربي وهي بمثابة سوق استهلاكي هائل بحكم تعداد سكانها الذي يفوق ٥٠ مليون نسمة.. اضافة الى توفر عنصري العمالة والخبرة وهي جميعا مقومات لاستيعاب رؤوس الاموال واستخدامها في مجالات الاستثمار المتعددة.

وقال ان السائح العربي ربما يجد مناخا مناسبا له في التوافد على مصر ولكن الوضع يختلف بالنسبة للمستثمر الذي يبحث عن فرص للاستثمار مناسبة وانهاء كافة العقبات التي تواجهه ولعل استقرار السياسات بصرف النظر عن تغيير الاشخاص يكون اكثر اهمية لتأمين انسياب رؤوس الاموال.

* * *

موعظة للمؤمنين

الجبهة الداخلية (٥)

احذر الاشاعة الكاذبة التي يطلقها المنافقون المندسون في الصف، ويريدون من ذلك اضعاف الجبهة الداخلية، وتمزيقها، فتراهم يخوفونك في ساعة الامن فيولدون عندك القلق وتكاليف الاستعداد للاقاة العدو القريب ثم في النهاية تكتشف انها اشاعة!! فتصاب بالاحباط وتتزعزع الثقة، وتترك الاستعداد فيباغتك العدو في لحظة غفلة، يستره المنافقون فتكون الكارثة، او تراهم يؤمنوك في ساعة الخوف، ويهونون العدو في عينك ويتفخون بمقدرتك على هزيمته، ولكن عند الضربة الاولى تكون الكارثة. قال تعالى: «واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به، ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا) النساء ٨٣.

وهكذا يعتبرهم القرآن شياطين يخططون في الخفاء ويطلقون الاشاعات لتنهار الجبهة الداخلية فلا بد من تفويت الفرصة عليهم والتماسك والتثبت والصدق هو طريق النجاة.

احمد القطان

كلمة في الوجه

هل يحضر ممثل المجاهدين؟

• في مؤتمر القمة الاسلامي الاخير الذي عقد في المملكة العربية السعودية كان للمملكة موقف طيب وجيد حيث استضافت ممثل المجاهدين الافغان كممثل شرعي وناطق رسمي للمجاهدين الافغان واتاحت الفرصة له وتكلم في المؤتمر عن قضية اخواننا المسلمين في افغانستان.. كذلك فهي تستقبل وتتعامل معهم على اساس انهم ممثلون رسميون.

• كذلك فان بعض الاذاعات العربية تسميهم «بالثوار» او «المناهضين» للحكومة!! اما المملكة فتسميهم بالمجاهدين فلا بد من تسمية الامور بمسمياتها..

• وان واجب الاخوة الاسلامية ونحن نرى ونسمع عن المسلمين يتعرضون للاذى والاحتلال والبطش والتنكيل ان ننصرهم ونقدم لهم كل مستلزمات النصر.

• من هنا نتمنى ونأمل ان تكون هناك دعوة لممثل المجاهدين الافغان البرفيسور «سياف» لحضور مؤتمر القمة الاسلامي الذي سينعقد في الكويت في نهاية هذا الشهر و«من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»..، والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين

قال بعضهم

«فرقة المايك جيمس»

قال بعضهم «وصلت فرقة» «المايك جيمس ساوند» الشهيرة الى الكويت مؤخرا لتقدم لمحبي مطعم الحمراء في فندق شيراتون الكويت اجمل الموسيقى العالمية ليلا» انتهى.

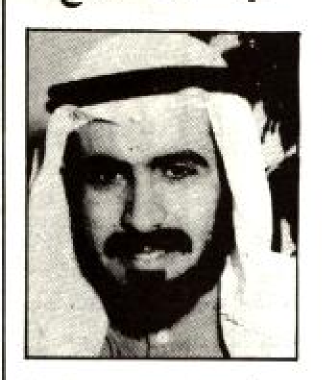
يتعجب المواطن لتصرف بعض هذه الفنادق من اصرارها على اضفاء اجواء مستوردة على مجتمعنا المحافظ، وجلب مثل هذه الفرق الساقطة على ارض الوطن،

دون مراعاة ما نحن مقبلون عليه من انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي، والذي يجب ان يساهم الجميع في اضفاء الجو الاسلامي بكل ما يحمل من معنى، واشاعة روح المحبة الاسلامية، والاعتصام في سبيل الله، ولا بد ايضا ان تساهم جميع المؤسسات والافراد بابعاد كل ما من شأنه اعطاء شخصية غير اسلامية لوطننا العزيز، فهل يعي اولو الالباب ذلك، ام يستمرون في غيهم ؟؟

عبدالحميد البلالي

• • •

• بيت الزكاة والمساهمة في انتاجية المجتمع



في حوار اجرته معه الزميلة «القبس» اوضح مدير بيت الزكاة بالنيابة عبدالقادر العجيل ان بيت الزكاة لا يكتفي فقط بتقديم المعونة للاسر المحتاجة وانما يعمل على تأهيلها انتاجيا وقال العجيل: «ان مشروع التأهيل الانتاجي من المشروعات الجديدة والمستحدثة في بيت الزكاة، وقد بدأ خطواته الاولى في عام ١٩٨٥، ويهدف المشروع الى تحويل الاسر المحتاجة للمعونة من اسر مستهلكة (آخذة) الى اسر منتجة (معطية وآخذة) تسهم في زيادة دخلها وترتقي بطاقاتها. وكفاءاتها المعطلة لتستخدمها فيما ينفعها و ينفع المجتمع، كذلك رفع معنويات الاسر المحتاجة بجعلها من اصحاب الحرف.

واضاف مدير بيت الزكاة بالنيابة: ان المشروع يقوم على أسس علمية مبنية على دراسة واقع هذه الاسر وقد تم اجراء استبيان وزع على ٤٠٠ اسرة من هذه الاسر التي يساعدها بيت الزكاة واشرف على العمل احد الاساتذة المتخصصين.

* * *

• لائحة بديلة للبعثات يطرحها اتحاد الطلبة

تقدم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بلائحة بديلة للبعثات والاجازات الدراسية الى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد ضمن بعض التعديلات على لائحة البعثات الجديدة التي اصدرها مجلس الخدمة المدنية في ديسمبر عام ١٩٨٦ وجاء هذا التقديم بعد وضوح الكثير من السلبيات على اللائحة الجديدة. وحوت اللائحة البديلة تعديلات من شأنها ان تزيل تلك السلبيات والعراقيل امام الطلبة لكون قضية لائحة البعثات تستحوذ على اهتمام الاتحاد بشتى فروعه.. ومن تلك التعديلات الغاء شرط الحصول على تقدير جيد جدا للابتعاث للحصول على الماجستير والغاء شرط الخدمة في الجهة الحكومية مدة (٤) سنوات او اقل من ذلك.. بالاضافة الى تعديلات اخرى تمس مرتب المبتعث والمخصصات ومدة البعثة وامتحان التوفل وغيرها.

وقد بين مشروع اللائحة البديلة الابعاد القانونية والادارية والاجتماعية للائحة.. وملاحظات اتحاد الطلبة بصفة عامة على لائحة الخدمة المدنية ويأتي هذا المشروع البديل من الاتحاد لما رآه من الاحكام الجديدة التي حوتها اللائحة الجديدة والتي تشكل نوعا من التضييق على فرص الابتعاث.. وان اللائحة الجديدة تعمد التضييق على المبعوثين والمجازين سواء من التحق منهم بمقر بعثته خلال الاشهر الماضية او حتى من التحق قبل سنوات.. بالاضافة الى المبعوثين الجدد خلال الفترة المقبلة.

وقد قام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بتشكيل لجنة ثلاثية لصياغة هذا المشروع البديل مكون من السادة خالد

عزيزي: وزير الاشغال العامة

الموضوع الذي سأطرحه ليس بجديد وكم مرة على صفحات هذه المجلة تم طرحه من اخوة زملاء ارادوا ان ينبهوك الى الاخطار التي حصلت والموضوع هو عدة شكاوي بلغت ٢٠ الى ٣٠ شكوى باليوم من الحصى الموجود على جانب الطرق السريعة الى درجة انه سبب حوادث مرورية يومية للسائقين المتجهين الى اعمالهم صباحا والراجعين مساء مثل موظفي ادارة الشعيبة الصناعية وشركة البترول الوطنية وشركة نفط الكويت والى جانب الحوادث المرورية التي تلحق بالسائقين هناك الخسارة المادية في زجاج السيارة والانتظار للانتهاء من التصليح، ان الموضوع واضح كوضوح الشمس ولا يمكن السكوت عنه. وباعتقادي انك ستفاجأ بعدة قضايا في المحاكم مرفوعة ضد الوزارة بهذا الموضوع فنرجو الاستعجال ولتتحرك اجهزة الوزارة وتعالج هذا الامر قبل ان يستفحل ونحن ناصحون وليس حاقدين.

ابو حسن

الهاجري من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع بريطانيا وطلال الخميس عن فرع أمريكا وصلاح الغزالي عن الهيئة التنفيذية.

* * *

• منع المحلات في مناطق السكن الخاص

اكدت لجنة شؤون البلدية في اجتماعها قرارها السابق بشأن الغاء المحلات في مناطق السكن النموذجي والدخل المحدود والسكن الخاص وحصرها على محلات الكوائين والخبازين، كما اعطت اللجنة لهذه المحلات مهلة الى يوم ٣٠ ابريل القادم كآخر موعد لاخلائها، كما بحثت اللجنة انشاء سوق خاص لبيع اللحوم والاسماك بالقرب من سوق الخضار والفواكه في منطقة الرقة، واطلعت اللجنة على مشروع مرسوم بقانون في شأن تنظيم تأجير استعمال الوحدات السكنية الخاص وذلك بعد ان رأت اللجنة ان مجموعة من العمالة الوافدة من مختلف الدول قد قامت بالسكن في المناطق المخصصة للعائلات الكويتية مما ترتب عليه وقوع كثير من المشاكل، هذا ونظرت اللجنة على مشروع مرسوم بقانون بشأن حظر بعض الافعال المضرة بالنظافة العامة والزراعة مثل قيام بعض سائقي السيارات بالقاء المخلفات والمحارم واعقاب السجاير اثناء سير السيارة او وقوفها وغيرها من الافعال التي تتنافى مع الذوق العام بالرغم ان الدولة تبذل الكثير للمحافظة على نظافة البلاد.

بأي حق

تتعاقد احدى الوزارات على شراء اجهزة كمبيوتر بعدة ملايين من الدنانير من شركة تخص والد وكيل الوزارة !!

• الانتهاء من البطاقة المدنية في منتصف عام ١٩٨٧

قال مدير عام الهيئة العامة للمعلومات المدنية السيد فيصل الشايجي انه سيتم الانتهاء من توزيع البطاقات المدنية لكافة المواطنين والمقيمين في الكويت والحصر الميداني وتسجيل المتخلفين من الاسر في منتصف عام ١٩٨٧.

واكد السيد الشايجي في حديثه بالمؤتمر الصحفي الذي عقد يوم ١٩٨٧/١/٦ وجود التأخير في توزيع بعض البطاقات.. وارجع ذلك الى عدة اسباب منها: مراجعة وزارة الداخلية لكافة الكويتيين للتأكيد على اضافة القصر الكويتيين لدى ملفات ذويهم. ومنها ايضا نقص في بعض البيانات والوثائق من اصحاب العلاقة مما يستدعي ايقاف اصدار البطاقة. بالاضافة الى اكتشاف اختلاف في بعض البيانات والوثائق مما يترتب عليه تعطيل اصدار البطاقة والرجوع الى الوزارات المعنية بذلك.

صيد الاسبوع

لقد كان مفاجئا لنا تصريح السيدة سعاد الرفاعي الوكيلة المساعدة لشؤون التعليم العام في وزارة التربية حول نجاح تجربة تأنيث الهيئة التدريسية لمدارس البنين في المرحلة الابتدائية.. و يبدو اننا تعودنا ألا نخطيء انفسنا او ننتقد تصرفاتنا فدائما نتائجنا جيدة وتجاربنا ناجحة قد تصل نسبة نجاحها الى تسعة و... والا بلاش !!

لا نريد ان نتحدى السيدة الوكيلة في قضية هي من اختصاصها، ولكن لاننا نحن اولياء امور بعض هؤلاء الطلبة فاننا نؤكد للسيدة الوكيلة فشل هذه التجربة، فالاولاد بدأوا يتأثرون بالتربية الانثوية بتصرفاتهم وحركاتهم، فان كنتم تعتبرون هذه التجربة حلا لمشكلة ندرة المدرسين الذكور ـ كما ذكر ـ فانها اوجدت مشاكل تربوية اخرى خطيرة تهدد مستقبل التربية في الكويت.

اننا نأمل ان تقوم السيدة الوكيلة باجراء تقويم تربوي لهذه التجربة تشترك فيها جميع الاطراف المعنية من مدرسين واولياء امور وغيرهم، فنحن نعلم ان هذه الخطوة لم تتم حتى الان بل كانت هناك محاولة تقويم لهذه التجربة كادت ان تتم في العام الماضي لولا الغائها من قبل السيدة الوكيلة قبيل ساعات من موعد انعقادها !!

فعلى اي اساس جزمنا بنجاح هذه التجربة؟ بل ما هو المقياس العلمي والعملي لذلك؟ التفاتة بسيطة ـ فضيلة الوكيلة ـ الى هذه التجربة بمنظور تربوي صرف متجرد عن المؤثرات المادية، فستكون لديك رأي اخر.. وهنا سيكون لنا كلام اخر!!

صياد

حركة التعاون الاستهلاكي في الكويت ماذا حققت ؟؟

• الجمعيات سوق للاستهلاك.

ان قيم التعاون راسخة في المجتمع الكويتي باعتباره مجتمعا اسلاميا متمسكا بدينه وعقيدته يرفع شعار قوله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» وقول رسوله صلى الله عليه وسلم «الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه» وقد كان التعاون ولا يزال سمة الحياة اليومية في الكويت حتى ان احدهم ذهب الى القول بان مركب الصيد الذي يحمل مجموعة من الصيادين هو نواة الجمعيات التعاونية المهنية فلا غرابة اذن ان تنمو الحركة التعاونية في الكويت بسرعة وان تقطع الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بالخصوص اشواطا عظيمة تدعو الى الاعجاب خلال فترة لا تتجاوز اربعا وعشرين سنة اذا ما اعتبرنا ان قانون التعاون رقم ٢٠ الصادر سنة ١٩٦٢ هو مبدأ انطلاقها.

لقد تكاثرت الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وانتشرت في جميع انحاء الكويت وبلغ عددها في السنة الماضية ٣٧ جمعية ضمت حوالي ١٥٠٠٠٠ مساهما وتقول بعض الدوائر المسؤولة في اتحاد الجمعيات التعاونية ان ٨٠٪ من مصروفات الاستهلاك تمر عبر الجمعيات وان هذه الجمعيات تحقق ارباحا لا بأس بها رغم ما عرفته البلاد في السنوات الاخيرة من كساد تجاري نسبي فعلام يدل ذلك ؟ وهل يعني ان التوسع الافقي الذي شهدته الحركة التعاونية قد وازاه توسع رأسي قبل ان نتطرق الى الاجابة عن هذه الاسئلة يجدر بنا ان نعرف دور الحركة التعاونية ومن ثم نستطيع ان نتلمس مدى نجاح الجمعيات التعاونية في تحقيق اهدافها لان الجمعيات التعاونية ليست اسواقا مركزية فحسب.

نعم ليست الجمعيات التعاونية مجرد اسواق مركزية تباع فيها المواد الغذائية والاستهلاكية عموما وتهدف الى تحقيق ارباح مادية لا غير والا اصبحت هذه الجمعيات مثلها مثل الشركات التجارية التي تقاس كفاءتها ومدى نجاحها بما تحققه من ارباح كل سنة ان دور الجمعيات التعاونية اسمى من ذلك لانها تنظيمات شعبية تهدف الى تقديم خدمات اقتصادية واجتماعية للساكنين في المنطقة التي توجد بها.

في المجال الاقتصادي:

الدافع الاساسي لتكوين الجمعيات التعاونية هو توفير السلع الاستهلاكية الضرورية باسعار معقولة وتنافسية ومساعدة المستهلك على ترشيد استهلاكه وانفاقه والتخفيض قدر الامكان في تكاليف الخدمات المقدمة له وحمايته من جشع الوسطاء واستغلال المحتكرين ومن هنا نفهم ان دور الجمعيات الاقتصادية هو اكثر من موزع للسلع الاستهلاكية.

تهدف الجمعيات التعاونية بالاضافة الى ذلك الى توفير الامن الغذائي بتوفير احتياطي من المواد الغذائية لاوقات الطوارىء والازمات.

في المجال الاجتماعي:

تخصص الجمعيات التعاونية جزءا من ارباحها لتقديم خدمات اجتماعية للمستهلكين وفي هذا المجال تذكر المعونة التقليدية التي تقدم للاسر والافراد المحتاجين ولكن لا تقتصر هذه الخدمات على بذل المعونات المادية لمستحقيها بل

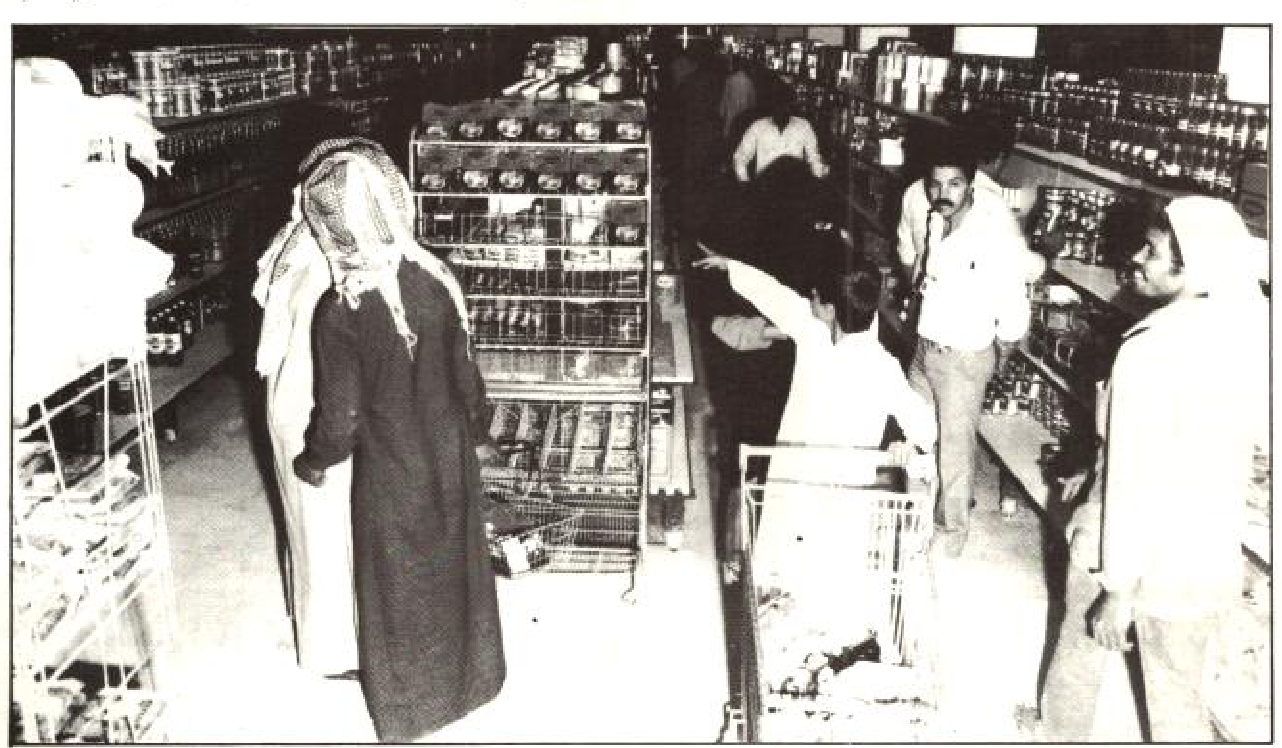


ماذا قدمت الحركة التعاونية الاستهلاكية ؟

بالرجوع للتقارير السنوية لبعض الجمعيات التعاونية يظهر لنا ان ما تخصصه الجمعيات التعاونية للخدمات والانشطة التعاونية لا يتجاوز عشرين بالمائة من صافي الارباح وقد صرفت تلك المبالغ على خدمات وأوجه نشاط متشابهة مثل تقديم المعونات المالية والعينية والمساهمات في الاحتفال بالاعياد والمناسبات الرسمية كالعيد الوطني ويوم الصحة العالمي واسبوع الاسكان حقا ان هذا جهد يذكر فيشكر ولا بد من الاشادة كذلك بما تعتزم بعض الجمعيات التعاونية القيام به من اعمال اجتماعية قيمة ومنها على سبيل المثال لا الحصر اعتزام جمعية الجهراء تشجير منطقة الجهراء ويأتي هذا المشروع في سياق حملة التشجير التي تبنتها الحكومة الرشيدة بناء على رغبة سمو الامير حفظه الله وكذلك اعتزام مجلس ادارة الضاحية والمنصورية تسوير وزراعة الحديقة العامة في قطعة ٢ في ضاحية المنصورية وانشاء عيادة لمرضى السكر في المنطقة وعمل مسابقات علمية وتنظيم دورات رياضية لشباب المنطقة وحبذا لو تنهج كل الجمعيات على هذا المنوال وتتنافس في تقديم الخدمات وابتكار الانشطة المفيدة حتى لا يقال ان تقديم المعونات المادية للمعوزين والمحتاجين هو العمل التقليدي الروتيني الغالب على الخدمات الاجتماعية للحركة التعاونية.

اما فيما يخص الاهداف الاقتصادية فمن الانصاف القول ان اتحاد الجمعيات التعاونية قد قطع اشواطا لا بأس بها في الضغط على الاسعار ومقاومة الغلاء المصطنع ووضع حد للتضخم كما ستبقى للاتحاد مفخرة توحيد الاسعار والحد من ارتفاعها بتعزيز سياسة الاستيراد والشراء الجماعي التي

تعمل كل جمعية على القيام بانشطة تلائم منطقتها وتتلاءم مع متطلبات سكانها وتشترك الجمعيات التعاونية مع جمعيات النفع العام احيانا لتقديم تلك الخدمات والقيام بانشطة تعود بالنفع على المواطنين عموما.



• لا بد من تطوير هذه الخدمات.

تساهم في ترشيد اسعار عدة سلع استهلاكية لانه لو ترك الامر لكل جمعية كي تتصرف بمفردها لما استطاعت الحصول على السلع بنفس السعر وبنفس التكلفة الا انه على الرغم من كل هذه الجهود وهذه الانجازات لا تزال هنالك بعض الثغرات في النشاط الاقتصادي التي تقوم به الجمعيات التعاونية واتحادها ومنها مثلا بعض المشاكل الادارية التي تطفو على السطح احيانا والتي من شأنها ان تعرقل المسيرة فيتعثر تحقيق الاهداف المرجوة ومنها كذلك:

١ ـ عدم اقبال الشباب الكويتي على العمل التعاوني حيث تشير الاحصائيات ان نسبة الموظفين الكويتيين الى اجمالي العاملين لا تتجاوز ٥ر٥٪.

٢ ـ شراء كميات من السلع كبيرة جدا لا يتم تصريفها كلها في الوقت المناسب وينتج عن ذلك تعطيل جزء من رأس المال وتعطيل جزء من المخازن والاسواق لمدد طويلة وينطوي ذلك على اخطار تجارية معروفة.

٣ ـ اختلاف الاسعار وظهور اسواق شعبية منافسة قد تستفيد من مشاكل الجمعيات وتجذب الزبائن عن طريق عرض اصناف من السلع بسعر منافس الربح فيه لا يذكر مما قد يوحي بان الجمعيات التعاونية تستغل المستهلكين وتحقق على حسابهم ارباحا كبيرة.

٤ ـ الاعتماد في الشراء احيانا على الخبرة الشخصية لا على دراسات الجدوى الاقتصادية مما قد يوقع في اخطاء تدفع الجمعية ويدفع المستهلك ثمنها.

ومهما تكن هذه الثغرات او غيرها لا سبيل الى انكار الدور الكبير الذي تقوم به الجمعيات التعاونية في توفير حاجيات المستهلكين بانسب الاسعار ودون عناء حيث ان الجمعية التعاونية توجد ضمن مركب شامل فيه كل ما يحتاجه المواطن من غذاء وكساء ودواء وغير ذلك من الحاجيات.



• الناس يبحثون عن الجيد والرخيص.

من يحمي المستهلك؟

اذا كانت الجمعية تقوم بدورها في حماية المستهلك وترشيد استهلاكه وذلك بتخير الاصناف ومراقبتها الى جانب وزارتي الاقتصاد والصحة ومحاربة الغلاء الفاحش والاحتكار حيث تقدم انسب الاسعار واكثرها منافسة الا انه يبقى على المستهلك ان يحمي نفسه بنفسه فلا يغتر بالدعاية والاعلان ويتخير من الاصناف ما يتناسب ودخله من جهة وحاجته من جهة ثانية فحماية المستهلك مهمة صعبة لا تقع على جهة معينة وحدها بل لا بد ان تتضافر عدة جهود لتحقيقها ومما لا شك فيه ان مسؤولية الجمعيات التعاونية كبيرة في هذا النطاق ولا بد ان تتحملها على اكمل وجه لانها من اكبر اهدافها.



• التخطيط هو اساس النجاح في مجالات التعاون.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع   التاريخ :   ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .   الموافق   ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

ارغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ   /   /   ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه   /   /   ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك ....

....

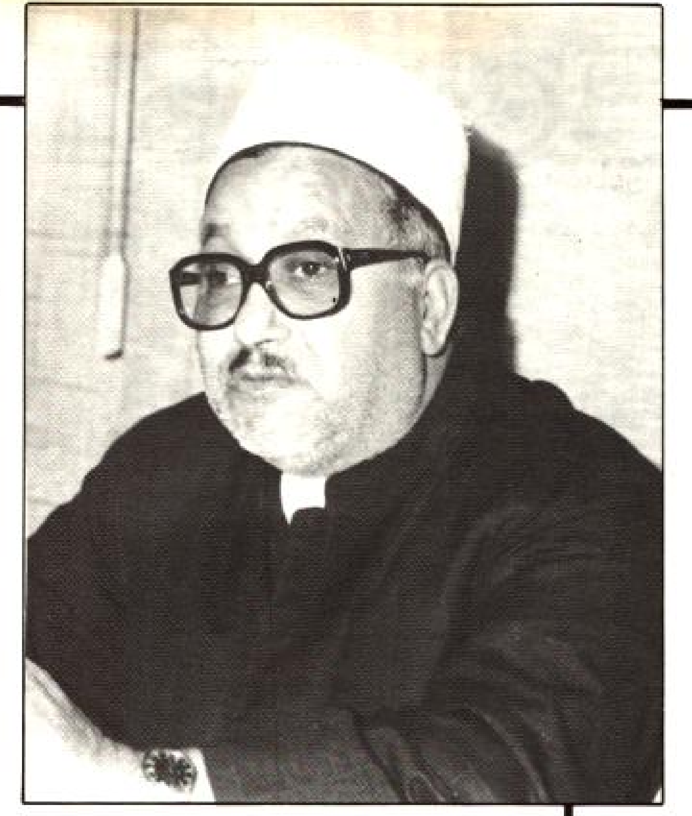
قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينار ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



• د. مصلح بيومي.

الدور الكبير الذي تقوم به وسائل الاعلام المختلفة على كافة المستويات شغل ذهنية كثير من الدعاة الذين يطرحون اليوم على الفقهاء اسئلة تتعلق باستخدام وسائل الاعلام المختلفة في المجالات الدعوية.. من الصحافة والاذاعة والتلفزيون الى السينما والفيديو وغير ذلك من وسائل الاعلام المستحدثة.

ولاهمية هذا الموضوع وحساسيته دعت المجتمع الى منتدى حول موضوع الوسائل الاعلامية ودورها في الدعوة الاسلامية، وكانت حصيلة المنتدى حلقتين.

الاولى: وهي التي ننشرها في هذا العدد.. وموضوعها (وسائل الاعلام وشرعية استخدامها في الدعوة الاسلامية) وقد اشترك في الجزء الاول من هذا المنتدى مع اسرة تحرير المجتمع كل من الاساتذة الافاضل: د. مصلح بيومي، بروفيسور في كلية الشريعة بجامعة الكويت وعميد سابق لكلية الشريعة في دولة قطر، ود. محمد متولي: دكتور في كلية الشريعة بجامعة الكويت وهو متخصص في الدعوة والاعلام، ود. عيسى زكي: وهو باحث في الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت.

اما جزء المنتدى الثاني والذي سننشره في العدد القادم ان شاء الله فهو مناقشة حول السؤال التالي: كيف تخدم وسائل الاعلام المختلفة الدعوة الاسلامية؟

والان اخي القارىء مع اسئلة الجزء الاول من المنتدى:

وسائل الإعلام و الدّعوة الإسلامية

• ما دور وسائل الاعلام المعاصرة كالسينما والتلفزيون والاذاعة والصحافة والرواية المكتوبة وما صحة الرأي القائل بان لهذه الوسائل الاعلامية اثرا كبيرا في عملية التغريب وتغيير المفاهيم الاسلامية؟

د. مصلح بيومي: هناك في الواقع عدة تعريفات للاعلام لا مجال هنا لذكرها ولكن تجدر الاشارة الى ان هذه التعريفات تدور حول عملية نشر الحقائق والاخبار الصادقة بطريقة موضوعية أمينة. اما دور وسائل الاعلام في اي مجتمع من المجتمعات فهو دور الاعلام نفسه. واذا نظرنا الى دور وسائل الاعلام في هذا العصر، بجميع انواعها سواء السينما او التلفزيون او الاذاعة او الكتب او اي وسيلة اخرى نجد ان



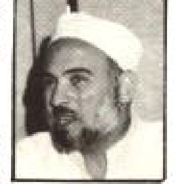
• د. محمد متولي.



• د. عيسى زكي.

الهدف منها يدور حول امرين: اولهما ترويج المذاهب والمبادىء المختلفة وثانيهما هو محاولة التأثير على سلوك الناس في المجتمع. فاذا كان الاعلام غير اسلامي حاول ترويج مذاهب مخالفة للاسلام من شيوعية ورأسمالية وصهيونية وعلمانية، ومن ينظر الى وسائل الاعلام على مستوى العالم في العصر الحاضر يجد انها فعلا تخدم مذاهب تحارب الاسلام وتروج لمبادىء تجارب المجتمع الانساني الذي يريد ان يسعد في حياته. و يؤثر على سلوك الناس، وللاسف نجد ان اعلامنا العربي يدور في فلك الاعلام العالمي لتحقيق نفس الاهداف والدليل على ذلك كثير ومنه المقال الذي نشرته مجلة التايم الامريكية حول مذكرات الرئيس الامريكي السابق كارتر والذي صرح فيه كارتر انه يخاف على اسرائيل من قيام ثورة اسلامية في فلسطين. هذا المقال نشر في التايم الامريكية في ١٩٨٢/٥/٢٤ ونشر المقال بعد ذلك مترجما الى العربية في مجلة الوطن العربي بتاريخ ١٩٨٢/٥/٢٨ وكانت كلمة «اسلامية» محذوفة من المقال، وهذا دليل على ان ذلك الاعلام يؤدي دورا غير اسلامي.

د. محمد متولي: اذا اردنا ان نعرف الاعلام كعلم سواء من وجهة نظر الغربيين الذين كتبوه كعلم او وجهة نظر ابناء الحركة الاسلامية الذين درسوه كعلم.. سوف نجد ان الاعلام كعلم لا غبار عليه.. ولادركنا ان تعلم الاعلام كعلم واجب علينا كما نتعلم العلوم الاسلامية لان الاعلام كعلم لم يصل إلينا إلا من خلال دراسات سلخت من عمر الانسان ما لا يقل عن ٢٠٠ سنة فجريدة التايم مثلا انشئت منذ عام ١٧٨٨ ولو تتبعنا ما يسمونه باغراض الاعلام لوجدنا انها اغراض عديدة منها نقل الاخبار ونقدها وتتبعها وتحليلها كل ذلك في وظيفة واحدة من وظائف الاعلام ومن تلك الاغراض الترويج للبضائع والمنتجات الموجودة في المجتمع ومنها الامتاع والتسلية ومنها ايضا القيام بمهمة التربية الاجتماعية بكل ما في المجتمع من تشابكات اجتماعية واقتصادية ونفسية او شرعية، كما يقوم الاعلام بوظيفة الحارس الامين لاي مجتمع فهو ينير له الطريق و يوضح له من اين تأتيه العداوات. وهناك هدف اخر تبينه الدكتورة دلال خليفة في كتابها (مدخل الى فن التحرير الصحفي) حيث تقول: «هناك هدف ايديولوجي ادخل في وظائف الاعلام التي ينبغي ان يقوم بها» ولو اننا سلطنا الضوء على هذه الاهداف التي ذكرناها للاعلام وقمنا بنقدها من المنظور الاسلامي لوجدنا ان الاسلام لا يرفض ايا منها، فوظيفة نقل الاخبار وتحليلها ضرورية للمسلم لانه لا بد ان يعرف اخبار وطنه وأمته، وكذلك مسألة التسلية البريئة وتثقيف الناس والتسويق للمنتجات اذا تم بدون بخس او وصف للسلعة بشيء وليس فيها.



لو اننا تتبعنا بعض النظريات المتعلقة بعلوم الاتصال بالجماهير لوجدنا انها تستخدم الان جميع العلوم المطروحة.. مرة سئلت احدى الاخوات في الجامعة الامريكية عما تدرس



● لقطة من المنتدى

فقالت: ادرس عادات الشعوب، الا يحتاج الدعاة الى الله ان يعرفوا عادات الشعوب وانماط سلوكهم. فلو نظرنا الى بعض نظريات علم الجماهير مثل نظرية الانماط الثابتة وصاحبها الامريكي (والتر ليب مان) الذي يقول بان المجتمع يصنع ما يعرف بالاطر او الانماط الاجتماعية التي يمكن اتخاذها مسارات للتربية حتى يستريح المربي، فهل على هذه النظرية على هذا الشكل غبار من الناحية الاسلامية؟ بفضل هذه النظرية تكون للمجتمع قيم ثابتة ونحن عندنا في الاسلام قيم ثابتة فيما يتعلق بالعقيدة والعبادة والاخلاق الفاضلة فاذا كانت نظرية الانماط الثابتة هي ايجاد قيم ثابتة اذن فلا غبار على ان تلك القيم الثابتة موجودة بالاسلام. اذن من اين يأتي الخلاف؟ اننا نعرف من خلال قراءاتنا لانتاج المستشرقين وانتاج المبشرين انهم يكيلون بكيلين مختلفين الاول هو الحفاظ على هذه المجتمعات وقيمها والثاني هو العمل لاضعاف عقيدتنا واخلاقنا. وللاسف الشديد هناك دراسات شديدة الجدية حول نقد وسائل الاعلام لم يقم بها شيخ من الازهر او احد من ابناء الحركات الاسلامية بل هي من جهود المستشرقين ومن كتاباتهم التي كتبوها في مطلع هذا القرن، اي منذ سنة ١٩٠٦.

فقد تناولت دراساتهم تلك نقد وسائل الاعلام وسيلة وسيلة.. وما يطمئننا نحن الذين لا تملك وسائل اعلامية هو ان ندرك ان الاتصال الشخصي هو سيد الاتصالات جميعا وكما قال احد الشيوخ عندما عاتبه مسؤول في بلده وقال له: انتم ماذا تصنعون على المنابر فرد عليه الشيخ ماذا تفعل المنابر امام وسائل الاعلام؟ فرد عليه المسؤول بدوره وقال: «المنابر هي اوسع الصحف.. فنحن كدعاة وظيفتنا ان ندرس الاعلام كعلم ونحاول اخضاع هذا العلم للضرورات الاسلامية التي نحياها. وانا عندما اقرأ كتاب الاعلام والاتصال بالجماهير للدكتور ابراهيم امام أجد ان هؤلاء الغربيين سبقونا في الاعلام لان معظم بحوثهم اصلا بحوث ميدانية وابناء الحركة الاسلامية يفتقرون الى مثل تلك البحوث الميدانية.. البحوث التجريبية التي يكون فيها مسح اجتماعي وقياس للرأي العام.. فالعلم الان بدأ يستخدم علم النفس والاجتماع وعلوم الدلالة في اللغة كاوسع ما يكون.. و يستعمل علوم الاتصال بالجماهير واشياء كثيرة جدا نحن في امس الحاجة الى ان ندرسها لنرى ان الاعلام كعلم لا يمكن ان يتصادم مع الدين الاسلامي انما الاستخدامات المعوجة للاعلام هي التي تجعله يتصادم مع الاسلام.



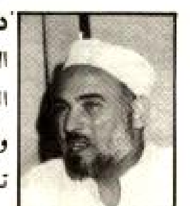
د. عيسى زكي: في الحقيقة لا يستطيع احد ان ينكر دور هذه الوسائل الاعلامية ونحن في مجتمعاتنا العربية والاسلامية تعرضنا لعملية التغريب لوسيلة من وسائل الاستعمار التي استخدمها المستعمر للمحافظة على تبعية هذه المجتمعات وقت وجوده فيها وحتى بعد خروجه منها.. ولا تزال آثار التغريب واضحة حتى الان في مجتمعاتنا، واريد ان اركز في حديثي هذا على مظاهر هذا التغريب في حياتنا. انا ارى ان وسائل الاعلام الغربية غربت المجتمعات الاسلامية والعربية بثلاثة ابعاد: **البعد الاول** هو تغريب العادات والتقاليد **والبعد الثاني** تغريب الثقافة والمفاهيم **والبعد الثالث** تغريب الاخلاق.. لقد قلبوا موازين الاعراف والتقاليد في مجتمعاتنا

عن طريق وسائل الاعلام خذ مثلا قضية المرأة.. كانت المرأة عندنا متحجبة وكانت شريكة حياة للرجل بكل معنى الكلمة لكن وسائل الاعلام المعاصرة اظهرت المرأة على انها ند للرجل من خلال دعوتها الى حرية المرأة وانشاء جمعيات للدفاع عن حقوق المرأة.. ومع الاسف تلقفت مجتمعاتنا هذه الحقائق الجديدة نتيجة للتكتيك الاعلامي الذي تعرضت له وبكثافة.. ولو سألنا ما هي حقوق المرأة التي كانت ضائعة عندنا لوجدنا فعلا ان لها بعض الحقوق التي ضاعت في خضم الانسياق مع العادات والتقاليد المستوردة مع البعد عن الاسلام.. وفي الغالب نجد حرية المرأة عند دعاتها تعني خروج المرأة متبرجة للعمل واقحامها في مجالات لا تصلح لها اصلا. وكانت وسائل الاعلام تركز دائما على هذا المفهوم المستورد في السينما والمسرح والتلفزيون والاذاعة والصحافة وفي الرواية المكتوبة بحيث جعلت من المرأة ثورة موقوتة في مجتمعاتنا الاسلامية والشرقية.. ودعاة حرية المرأة دائما يحاربون الحجاب ويدعون الى الاختلاط غير الشرعي.. والمظهر الثاني تغريب الثقافة والمفاهيم الفكرية فوسائل الاعلام الغربية نقلت لنا مفهوم العلمانية ومفاهيم علمية خاطئة عديدة مثل نظرية دارون ونقلت لنا «الرهبة العسكرية» فالافلام التي تعرض لدينا من انتاجهم تصور لنا الكوماندوز الامريكي وسلاح الجو البريطاني كأنهم سحرة، وتصوير التضحية والفداء عن القوات الشيوعية امر فوق طاقة البشر.

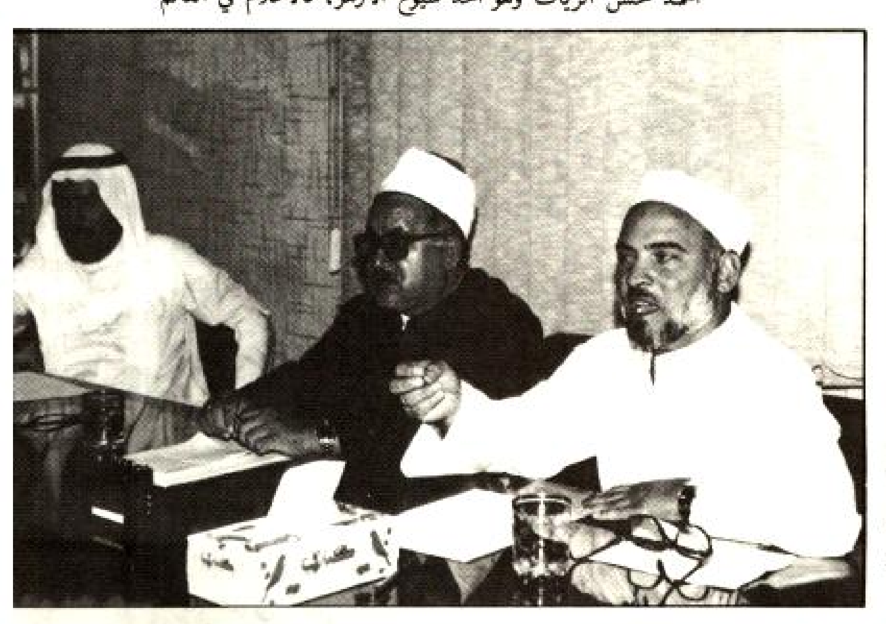
وفي تلفزيون الكويت يعرض فيلم لمدة ساعتين عن الاسلحة في العالم.. ويأتوك باسلحة تصور ان الغرب هو الذي يجب ان يسود ويحكم.. وادخلوا علينا التغريب ايضا من باب تلميع قياداتهم واخفاء الجانب الاجرامي عند قادتهم.. وتصوير مجتمعاتهم على انها مثالية وهذا وراء هجرة الجموع الرهيبة من شعوب العالم العربي والاسلامي للهجرة الى تلك المجتمعات الغربية.. المظهر الثالث للتغريب هو تغريب الاخلاق وخير دليل على ذلك افلام هوليود الامريكية فهي تعتمد على عنصري الجنس والاثارة. فخلال الفيلم العسكري او التاريخي او الوثائقي تجد المخرج يدخل لك المرأة من اي باب.. ويقحمها اقحاما.. حيث تظهر في الفيلم بصورة عارية او شبه عارية للاثارة وافساد الاخلاق، ودع عنك الافلام التي تقوم كلها على الجنس ثم العنف.. والذي يتابع الرسوم المتحركة للاطفال يجد مثلا ان المخرج يصور للطفل كلبا وكلبة يتعانقان ثم شخصا من مكان مرتفع ينتحر او يطلق النار على احد الاشخاص.. فالافلام الامريكية تعلم الاطفال الجنس والعنف في آن واحد.

المجتمع: هل يوجد اعلام اسلامي اصلا؟ هل يوجد مسرح او سينما اسلامية؟ ربما نقول انه توجد محاولات لاذاعة اسلامية او صحافة اسلامية محدودة او رواية اسلامية، ولكن هناك وسائل اعلامية مؤثرة كالسينما والمسرح والتلفزيون فهل الاعلام الاسلامي يستظل مثل هذه الوسائل ام ان هناك محاولات محدودة للدعاة في هذا المجال؟!

د. مصلح بيومي: يجب ان نفرق بين الاعلام كاجهزة ووسائل اعلامية لا احد يقول عنها شيئا فهو مثل القلم الذي يكتب حلالا او حراما بسبب اليد التي تحركه واليد التي توجهه لذا اقول نعم يوجد اعلام اسلامي بدليل انه يوجد كتاب اسلامي والمسجد اكبر وسيلة اعلامية ايضا، والذي نريد ان يقول هو ان التوجيه هو الذي يجعل الاعلام اسلاميا او غير اسلامي.



د. محمد متولي: لا يمكن مقارنة جهد الاعلام الاسلامي بجهد الاعلام الصهيوني او بجهد الاعلام الغربي او بجهد الاعلام الشيوعي الشرقي.. فقد نشأ الاعلام في الوطن العربي والاسلامي في احضان الشيوخ لكنهم ضيعوه لان اعظم مجلة في تاريخ العالم الاسلامي كانت مجلة «المنار» والتي كان صاحبها الشيخ رشيد رضا وسارت على نهجها مجلة «الفتح» للشيخ محب الدين الخطيب. فمنذ منتصف القرن الثامن عشر والاعلام المؤثر في ايدي المسلمين واعظم مجلة ادبية كما يقول الشيخ علي الطنطاوي هي مجلة «الرسالة» التي اسسها الشيخ احمد حسن الزيات وهو احد شيوخ الازهر، فالاعلام في العالم



• وسائل الاعلام هي سحر العصر الحديث او الشيطان الذي لو لم يكبح جماحه فانه يدمر كل شيء.

الاسلامي والعربي نشأ في احضان الشيوخ والعلماء لكن لماذا تضاءلت هذه المجلات وتعملقت بدلا منها المجلات العلمانية والتبشيرية ؟ فهذا هو السؤال وللرد على ذلك السؤال نقول ان مظاهر ضعف الاعلام الاسلامي بدأت منذ النصف الاول من القرن العشرين حيث عمل الاستعمار منذ بداية القرن التاسع عشر على انشاء صحف ومجلات ذات صيغة علمانية او تبشيرية تأتي مع الهجمة الشرسة على الاسلام كما هو الحال بالنسبة للبنان حيث ظهر يعقوب صروف وجرجي زيدان.. وغيرهما ممن اصبحوا ممثلين وراقصات فعمل الاستعمار منذ ذلك التاريخ على تحييد دور المجلة الاسلامية في الوقت الذي عمل على عملقة الاعلام الغربي فتضاءلت وسائل الاعلام الاسلامية.. كما ان الاعلام منذ اواخر النصف الاخير من القرن التاسع عشر اصبح مرتميا في احضان الاستعمار.. و يقول «هاملتون جب» كلمة يجب ان نضعها امامنا دائما وابدا حيث يقول: «الاعلام لا يوجه الرأي العام فقط وانما يخلقه..» و يقول ايضا كما ينقل عنه الدكتور عمر فروخ: «لقد استخدمنا الصحافة في البلاد العربية وخاصة في مصر خدمة لمآربنا في معظم الاحيان بدون اجر...» فعندما احس الاستعمار بخطر هذه الوسائل بدأوا يدفعون اجيالنا نحوها من المسلمين وغير المسلمين حتى سلامة موسى وانيس منصور وغيرهم. واصبح ابناء الاتجاه الاسلامي يتحرجون عن الانضمام الى هذا المجال عندما اصبح مجال جنس ورقص واصبح ميدانا للشهرة والفساد.

وكما يقول الشيخ محمد الغزالي في كتابه: «كفاح دين» اصبحت النكتة المشهورة في مصر هي ما تقال عن الشيخ متلوف!.. وفي ذلك الوقت كان اكبر موظف في الدولة مثل الوزير لا يتقاضى اكثر من ٥٠ جنيها في الشهر بينما كان الذي يعمل نكتة عن الشيخ متلوف يحصل على ٥٠ جنيها في اليوم الواحد! لان القصد من تلك النقطة هو الاسلام ذاته كدين وعقيدة لان تحقير رجال الدين وسيلة لمحاربة الدين نفسه. و يقول زين العابدين الركابي في احدى كتاباته «ان وسائل الاعلام هي سحر العصر الحديث او الشيطان الذي لو لم يكبح جماحه فانه يدمر كل شيء».. ان ابناء الاتجاه الاسلامي لهم ثلاثة مواقف مختلفة تجاه الوسائل الاعلامية: موقف الرفض الكلي او موقف القبول الكلي او الموقف الوسط. ونحن ندعو الى حسم هذه المسألة الخطيرة بعرضها على العلماء والمجتهدين في العالم الاسلامي ليقولوا فيها كلمتهم الاخيرة.

د. عيسى زكي: على ضوء الاراء التي ابداها الدكاترة الافاضل يتبين ان هذه الامة بها طاقات وامكانيات غير مستغلة لكن العقدة الموجودة عند المسلمين هي عقدة المبادرة.. وهذه هي التي تحتاج الى مناقشة وتقديم الحلول اللازمة لها.. صحيح انا اقبل عذر اي شاب لا يريد المغامرة بالدخول في مجالات الاعلام الغربي ووسائله بصورتها الحالية... وارى ان الحل لهذه المشكلة هو ان توجد نحن المسلمين اعلاما اسلاميا مستقلا نظيفا ونشرف عليه ونوجهه.

د. محمد متولي:

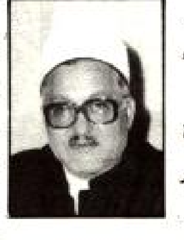
ـ لا بد للاسلاميين ان تكون لهم محطات اذاعة وتلفزيون ومسرح وسينما لتوجيه الشعوب الاسلامية.



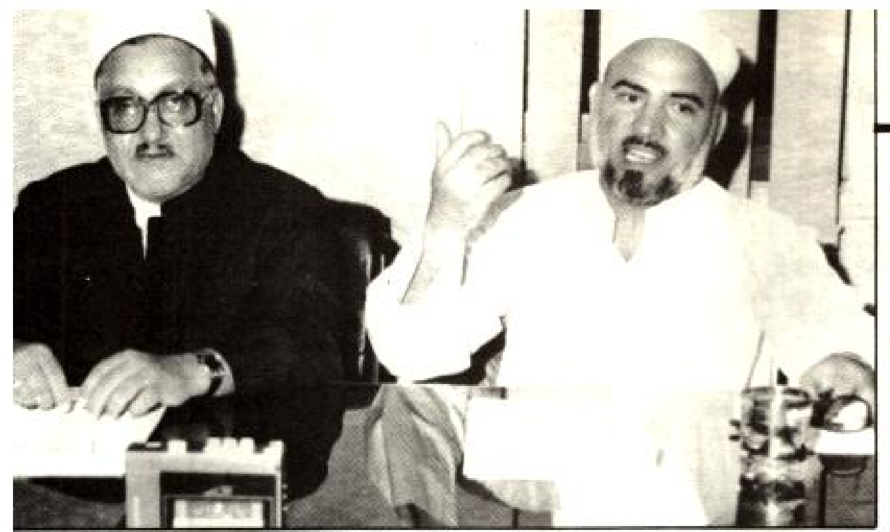
د. محمد متولي: انا دائما اضرب المثل واقول عندما منع ماركوس حاكم الفلبين السابق كورازون اكينو التي كانت تنافسه على كرسي الرئاسة من القاء خطبها من وسائل الاعلام الحكومية من اذاعة وتلفزيون فان الكنيسة الكاثوليكية في الفلبين هي التي سمحت لها باستعمال محطة الاذاعة والتلفزيون التابعة للكنيسة وهذا يعني ان هناك اتجاه دينيا في بلد ما يملك محطة اذاعة وتلفزيون، فلا بد للاسلاميين ان تكون لهم محطات اذاعة وتلفزيون ومسرح وسينما.. لتوجيه الشعوب الاسلامية.

المجتمع: لا شك ان اثر فيلم سينمائي على الناس اكبر من تأثير خطبة جمعة وتأثير مسلسل تلفزيوني اكبر من درس وعظ.. وعلى الرغم من خطورة تأثير تلك الوسائل فاننا نحن الاسلاميين بعيدون عن هذا المجال الحساس فلا يقوم احد منا مثلا بكتابة رواية اسلامية او مسرحية او كتابة سيناريو لفيلم اسلامي، ولا تزال هذه الوسائل تستخدم كسلاح ضد معتقداتنا وتقاليدنا، والسؤال الان ـ رغم كل الشبهات المطروحة ـ هو هل اصبح من واجب الدعاة المسلمين ان يلتحقوا بالمدارس الغربية لتعلم طرق استخدام تلك الوسائل ام نعتبر ذلك الوسط شبهة يجب الابتعاد عنها.

هل مثل تلك العلوم اصبحت فرض كفاية علينا ام مباحا ام محظورا؟



د. مصلح بيومي: لا شك ان تأثير الافلام والفيديو كبير جدا على سلوك الجماهير والناس يقبلون على تلك الاعمال بكثرة، ولكن هل يدفعنا ذلك الى ان نقتحم الاعلام الغربي كما هو عليه ونبعث اولادنا الى امريكا مثلا لتعلم سيناريو بدون قيد او اشراف فمن الممكن في رأيي ان يكون الضرر في ذلك اكبر من نفعه، ولكن بامكاننا ان نستعين بالمراكز الاسلامية هنالك للقيام بعملية الاشراف على هؤلاء الشباب الذين نبعثهم الى الغرب لدراسة مثل هذه الفنون الاعلامية اما اذا تركناهم



للصهيونية والعلمانية فسوف يعودون الينا بافكار مخالفة للافكار الاسلامية. اذن فماذا نفعل ؟! ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء الى مجتمع لم تكن فيه وسائل اعلام وانما استخدم الكلمة الطيبة.. واذكر كلمة للامام ابي حامد الغزالي عندما يقول: «عمل رجل خيرا في الف رجل خير من كلام الف رجل في رجل» فالعبرة الان ليست في قلة الوسائل فالاشخاص كثيرون لكن الكثير ممن يحملون هذه الدعوة مقصرون وراضون عن الوضع الحالي كثير من الناس تراهم يبكون على الاسلام عند سماع القرآن الكريم لكنهم يتعاملون بالربا وتخرج زوجاتهم سافرات واولادهم غير مربين تربية اسلامية.. ولو قام كل مسلم باداء الواجب الذي عليه لوصلنا الى ما نصبو اليه.

د. محمد متولي: لو نظرنا الى المسلمين الاوائل لوجدناهم استخدموا جميع الوسائل المتاحة لهم لتبليغ الدعوة وهذا الكلام موجود بوضوح في كتاب «الاعلام في صدر الاسلام» للدكتور عبداللطيف حمزة. ان واجبنا الان كمسلمين هو ان نحاول تجريد وسائل الاعلام مما شابها الان من شبهات، فعندنا قضايا معلقة في الاعلام مثل قضية تمثيل المرأة على المسرح.. وقضية الاعلام نفسه هل دراسته نافلة ام فريضة..؟! ان من واجب المسلمين اذن تملك وسائل اعلامية يمكنهم السيطرة عليها وتوجيهها بحرية. المسلمون لا يختلفون حول استخدام وسائل الاعلام فقط بل مضى زمان كان الخلاف على اشده بين علماء الازهر حول اباحة تعلم المنطق والفلسفة اليونانية وحول تعلم السحر. اننا اليوم يمكننا ان نأخذ بالرأي الوسط في قضية الاعلام **فالرأي الذي يمنع تعلم الاعلام منعا باتا رأي غير منطقي والرأي الذي يدعو الى التميع التام في هذا المجال غير واقعي او منطقي ايضا**، فيجب ان نأخذ بالرأي الوسط وهو ان نجرد هذه الوسائل الاعلامية من كل ما يخالف الدين ثم نستخدمها لخدمة ديننا الحنيف. في عام ١٩٧٨ عقد مؤتمر دولي في زامبيا وكان من اهم بنود المؤتمر بند تربية الكوادر الاعلامية فاين الكوادر الاعلامية الاسلامية التي نربيها؟ انا عندما كنت اوصى الطلبة الذين يتخرجون من كلية الاعلام بالازهر بان يتقدموا لطلب وظيفة في جريدة الاهرام كانوا يستغربون الامر فكنت اقول لهم اذا لم تتعلموا ادارة هذه الوسائل فكيف تستطيعون على ادارتها يوما من الايام اذا طلب منكم ذلك. انا اعرف ان اسرائيل تربي الاولاد الذين اعمارهم لا تتجاوز ٦ سنوات وتجد فيهم ميولا ادبية تنميها حتى يكبروا و يتمكنوا من تغطية الرواية والقصة الاسرائيلية في المستقبل فلماذا لا يكون عندنا مثل هذا الاهتمام لانشاء جيل اعلامي اسلامي صاعد ؟! انه بالامكان ان نخلق نواة للسينما بكتابات بعض كتابنا المشهورين من امثال محمد لبيب البوهي ونجيب الكيلاني ومحمد جودة السحار وداود سليمان العبيدي ونواة للمسرح والفيلم الاسلاميين. وقد يقول قائل اذن لا بد ان تظهر المرأة على خشبة المسرح.. فاقول له كما قال الامام الغزالي عندما سئل ذات مرة اذا طبقت الشريعة الاسلامية فهل يرجم الزاني ؟ فقال: انتم طبقوا الشريعة اولا ثم اسألوا ماذا تعملون. فنحن علينا ان نلتمس الطريق ونبدأ العمل والله عز وجل هو الذي يبارك في عملنا و يسدد جهودنا و بذلك نكون قد بدأنا اول الطريق. انا لدي الان احصائية لمجلة العربي لعام ١٩٨٦ عن عدد الافلام التي تهاجم العرب والاسلام من عام ١٩٥٤ — ١٩٦٧ حيث بلغ مجموعها ٣٥٢ فيلما. وهناك احصائية عما يملكه اليهود من دور سينما في العالم.. فهم يملكون في بريطانيا ١٥٠ دارا للسينما وفي الولايات المتحدة ٣٠٠ دار وفي هولندا وبلجيكا ولوكسمبرج ٣٠٠ دار وفي ايطاليا ٩٠ دارا وهناك محاولات جديدة لتملك دور سينما في فرنسا والمزيد منها في بريطانيا. فكيف نترك الساحة لهؤلاء الذين يهدمون ؟!



د. عيسى زكي: انا ادري ان تعلم الاعلام من فروض الكفاية.. اعتمادا على قاعدة يقرها الفقهاء دائما وهي ان اي علم من العلوم يحقق مصلحة للمسلمين فتعلمه يكون من فروض الكفاية. لكن الرأي الشرعي بالنسبة لتعلم الاعلام في جامعات الغرب لا نحدده على هذه الطاولة بكلمة نعم ام لا بل ينبغي ان يكون تحت ايدينا دراسة كاملة عن سير دراسة الفن الاعلامي في تلك الجامعات. انا اعرف ان الطالب الذي يدرس السينما مثلا في هوليود وغيرها من الجامعات الغربية يكلف بمشاهدة افلام كثيرة يحددها الدكتور او البروفيسور المشرف على الدراسة فيما يسمونه تنمية نواحي الجمال عند الطالب وتلك الافلام عادة تشمل مناظر جنسية ومحاذير شرعية

• وسائل الاعلام الغربية غربت المجتمعات الاسلامية والعربية في العادات والتقاليد والثقافة والاخلاق.





كثيرة لذلك اقول ان المسألة برمتها لا بد ان يقول فيها العلماء والفقهاء رأيهم النهائي فالفقه الاسلامي قادر دائما على مواجهة اي قضية معاصرة . فلماذا يتأخر تقديم كلمة الفصل في مثل هذه القضايا الحيوية جدا ؟!

المجتمع: هناك من يقول ان التمثيل حرام اصلا لانه كذب حيث يزعم الممثل انه قال كذا او كذا وهو في الحقيقة لم يقل شيئا من ذلك فما رأيكم في ذلك؟



د. مصلح بيومي: لو نظرنا الى موضوع التمثيل من هذه الناحية اي من ناحية انه كذب في كذب لم يحدث اي تجربة مطلقا، واريد ان اقول لهؤلاء حينما يتعلم طالب الطب يتدرب على العمليات الطبية على تمثال على شكل انسان يحتوى على الجهاز الهضمي والعصبي الخ قبل ان ينتقل الى اجراء عملياته على الانسان الحقيقي، فكذلك الممثل الذي يمثل ادوارا مختلفة، لا شك بينهم وبين الشخصيات الحقيقية فرق كبير، فالذي يمثل دورا عن صلاح الدين الايوبي او خالد بن الوليد او غيرهما من الشخصيات الاسلامية فلا شك ان الناس الذين يشاهدون تمثيله يدركون الفرق الكبير بين هذا الممثل وتلك الشخصيات، ومع ذلك فان تلك التمثيليات اكثر تأثيرا واستيعابا لتاريخ هؤلاء العظماء من قراءة كتب عن حياتهم. لكن الذي يتحرج منه العلماء في هذا المجال فهو تمثيل الصحابة والرسول عليه الصلاة والسلام بالاجماع.

• د. عيسى زكي:

ـ مسألة تحريم الموسيقى او اباحتها بضوابط تحتاج الى بحث فقهي اعمق واوسع.

د. محمد متولي: هناك ثلاثة اشياء في هذا المجال.. وعندما كنت اتصفح كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان رأيت حديثا يقول: ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحكي ضربه من قومه.. وهو يقول الحديث كان يبين حال نبي عندما ضربه قومه اي يقلده هناك.. وهناك حديث جريج العابد ويقول راوي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده هكذا كما وضعت امه يديها لان نظرها كان ضعيفا.. فمن هذا الحديث نستدل اولا ان النبي صلى الله عليه وسلم حكى نبيا ضربه قومه..

ثانيا: انه حكى امرأة ذهبت الى ابنها وهو يعبد الله وكان نظرها ضعيفا.

ثالثا: وهو شيء رأيته بعيني في تلفزيون العراق الذي عمل مسرحيات قصيرة على بعض احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تدور احدى المسرحيات حول حديث «الثلاثة الابرص والاقرع والاعمى». ونحن عندما نقرأ الحديث قد لا تؤثر فينا القراءة كما لو رأينا الحديث على الشاشة وفي الحقيقة ان الشيء عندما يمثل كما يقول الاستاذ محمد قطب في كتابه «منهج الفن الاسلامي» ان القصة تعطي الشيء ودليله معه.. فالنبي حكى نبيا ضربه قومه.. وحكى امرأة وتحرك يدها... ونحن نسأل ما هي غايتنا ؟؟ فاذا كان غيرنا يكذب فنحن لا نكذب.. ونحن لدينا القصص المخترع من باب من ابواب الدعوة والشيخ «البهي الخولي» رحمه الله في كتابه تذكرة الدعاة عقد فصلا للقصص المخترع اي الخيالي اصلا ـ مع المحاذير التي تنتج من الجموح في الخيال.. فاذا لم يرد نص في الشرع يقول ان هذا حرام..

ونحن لا نقول: كل ما هو موجود صواب !! وانما نقول ما هو موجود خطأ كثير مشوب بصواب قليل.. او ربما لا صواب فيه.. فما المانع من اننا نأتي نحن الصواب ؟؟!! ما دام غيرنا يكذب ؟!!

د. عيسى زكي: في قصة الثلاثة الاعمى والابرص والاقرع قام بالادوار ملائكة كرام.. ملك يتمثل ويقوم بتلك الادوار اضافة الى ان يكذب ولا يقصد به الكذب الا اذا قصد به

• د. مصلح بيومي:

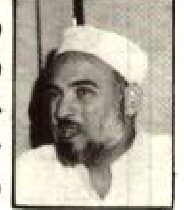
ـ علينا ان نستعين بالمراكز الاسلامية في الغرب للقيام بعملية الاشراف على شبابنا الذين يتعلمون هناك فنون الاعلام.

الافساد.. اما الامثلة التي ضربها الاخوة الافاضل فهي جيدة.. والقصص لا تكون من باب الكذب.



المجتمع: الموسيقى احد فنون الاعلام ومن العلماء من يحرم استخدام الموسيقى ومنهم من يرى جواز استخدامها في نطاق معين ومنهم من يرى جواز استخدامها مطلقا فما رأيكم في هذا الموضوع؟

د. مصلح بيومي: موضوع الموسيقى مهم جدا وكذلك الغناء مع الموسيقى فبعض العلماء يحرمونهما نهائيا ولكن البعض منهم لهم رأي اخر فالدكتور فتحي عثمان في كتابه «الدين والواقع» وكذلك الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه «الحلال والحرام» رأيهما انه لا بأس بالموسيقى ما لم يصاحبها حرام او تؤدي الى حرام مثل شرب الخمر.



د. محمد متولي: للعلماء القدامى في هذا الموضوع رأيان متضادان تماما اولهما رأي الامام ابن القيم في كتابه «اغاثة اللهفان» وهو رأي متشدد في تحريم الغناء و يقابل ذلك الرأي المتشدد رأي الامام ابن حزم الذي يقول: لم يرد حديث صحيح في تحريم الغناء... وما اجود مما قاله الامام ابو حامد الغزالي في هذا الموضوع حيث جاء باقوال المانعين واقوال المبيحين في كتابه «احياء علوم الدين» ونحن لا نرى مانعا من الاخذ برأي بعض الفقهاء المعاصرين الذين يبيحون الغناء والموسيقى ما لم يثيرا العواطف الكامنة والغرائز الجامحة وهي من الضوابط التي ذكرها الامام الغزالي.

د. عيسى زكي: في الحقيقة الرأي الذي يميل الى تحريم الموسيقى يستند الى ادلة قوية في الفقه الاسلامي... فهناك حديث رواه البخاري في المعلقات الموصولة يقول فيه الرسول عليه الصلاة والسلام ما معناه: يأتي على الناس زمان يستحلون فيه المعازف والحرير.. لكن بعض الفتاوى المعاصرة عندنا تفيد باباحة الموسيقى بالضوابط التي تفضل بها اخواني الافاضل واخرها فتوى وزارة الاوقاف بجواز الموسيقى التي لا يصاحبها فساد وفسق.. ومع تحفظي على هذه الفتوى فانني اقول بان المبحث الفقهي للموسيقى يعتمد على ان الموسيقى هل هي من المحرمات لذاتها ام لغيرها؟ فاذا كانت من المحرمات لذاتها انتهت القضية على حرمتها اما اذا كانت محرمة لغيرها فاذا انتفى ذلك الغير ثبتت اباحتها.. على كل حال فان المسألة تحتاج الى بحث فقهي اعمق واوسع.

المجتمع: في نهاية هذه الندوة نود ان نشكر الاخوة الشيوخ الافاضل وهم د. مصلح بيومي، ود. محمد متولي ود. عيسى زكي على اثراء الحوار في المواضيع المطروحة.. ونأمل من الله عز وجل ان يجمعنا بكم حول ندوة قادمة لمناقشة مواضيع اخرى تهم امتنا الاسلامية شاكرين لكم حسن مشاركتكم في هذه الندوة.. وجزاكم الله خيرا.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قراءات

• آخر اخبار حضارة الغرب الزائفة تشير الى ان رجال دين من كافة انحاء الولايات المتحدة الامريكية مصابون بمرض الانحلال الخلقي «الايدز»!! هذا ما ذكره تحقيق اجرته صحيفة «سان فرانسيسكو اجزامينر» الامريكية.

• اكدت دراسة اعدها س. تامبيا البروفيسور في علم الاصول الانسانية بجامعة هارفارد ان السبب الرئيسي لتفجر الصراع العرقي في سريلانكا يعود الى سياسة بريطانيا خلال استعمارها للجزيرة حيث بذرت بذور التفرقة والحقد بين الاجناس.

• المحكمة العليا في ايرلندا اتخذت مؤخرا موقفا معاديا للاسلام حين قررت ان زواج المسلم بالايرلندية باطل بحجة ان القانون الايرلندي لا يقر الشريعة الاسلامية.

• منظمة الطلبة المسلمين في الهند عقدت في نهاية الشهر الماضي مؤتمرها الدولي الاول تحت شعار «الاسلام للأمن والنجاة والتطور».

• في اطار ما يسمى بالتطبيع وقعت مصر والكيان الصهيوني مؤخرا اتفاقا يتم بموجبه بيع الكيان الصهيوني مليوني طن من البترول الخام المصري بسعر السوق النفطية الدولية.

• قالت صحيفة هآرتس الصهيونية ان جنود سرية اسرائيلية رفضوا اداء القسم على التوراة في حفل اقيم بالقرب من حائط المبكى بدعوى انهم لا يعتبرون التوراة كتابا مقدسا.

• صدر في صنعاء قرار جمهوري يقضي بالاخذ بشعار «الله، الوطن، الثورة» كشعار وطني لليمن الشمالي.

■ نداء

وجهت مؤخرا الجماعة الاسلامية في صيدا بلبنان نداء الى المسلمين كافة شرحت فيه حجم المأساة التي تعرض لها الشمال اللبناني حيث قتل المئات من الاطفال والنساء والشيوخ وابيدت عائلات باكملها وسط صمت مطبق من اجهزة الاعلام كافة وتساءلت الجماعة الاسلامية في ندائها: هل يعقل ان تصبح حوادث امنية معينة مبررا لهذه الجرائم الفظيعة وهل يعقل ان يصبح شبح عرفات مختبئا وراء كل احجار وبيوت ومساكن طرابلس والشمال وطالبت الجماعة في ختام ندائها بمحاسبة الفاعلين والمسؤولين عن المجزرة الرهيبة ايا كان انتماؤهم مع الرفض الكامل للامن الحزبي في ظل تواجد القوة العسكرية النظامية كما طالب النداء بالافراج الفوري عن كل المعتقلين الابرياء ووقف جميع عمليات الدهم والقتل ودعت الجماعة كافة المنظمات الانسانية المحلية والعربية والدولية تقديم العون الفوري للمنكوبين في منطقة التبانة وطرابلس.

■ عالم أزهري يقرأ التوقعات الفلكية!!

تقليدا للغرب والشرق درجت الصحافة العربية على نشر توقعات المنجمين مع بداية كل عام ميلادي لكن المأساة التي طالعتنا فيها بعض صحفنا المحلية في الاسبوع الماضي هي قيامها بنشر قراءات فلكية متوقعة لعام ٨٧ لمواليد الابراج الاثني عشر لعالم في الازهر هو محمد كامل الحبايني استاذ الشريعة والعلوم الروحية والفلكية بالازهر.

ترى ما رأي علماء الازهر المخلصين بذلك؟ وهل يقرون مثل هذه الامور؟ وهي يصح ان ينتسب مثل هذا المنجم لقلعة الاسلام الحصينة الا وهي الازهر؟

■ الجماعات الاسلامية المصرية ترحب بالحوار مع كل الاطراف



في المؤتمر الصحفي الذي عقدته الجماعات الاسلامية في القاهرة في الاسبوع الماضي وحضره كل من الداعية الاسلامي الشيخ حافظ سلامه وعضو مجلس الشعب محفوظ حلمي وعضو مجلس نقابة المحامين مختار نوح وهيئة الدفاع عن المتهمين في قضية الاتهام الاخيرة رحب اعضاء الجماعات الاسلامية بالحوار مع كافة الاطراف سواء التيارات الاخرى المناهضة للاتجاه الاسلامي او مسئولي الحكومة وذلك لنفي التهمة الموجهة لهم والتي يستغلها بعض الصحفيين في كتاباتهم و يصفون فيها الاسلاميين زورا وبهتانا بالتطرف كما رفض المتحدثون في المؤتمر الصحفي ان يطلق عليهم اسم التنظيم السري واكدوا ان من الاسباب الرئيسية للصدام مع السلطات الحرص البالغ والمتشدد من جانبهم على عقد اللقاءات العلنية.

■ اثيوبيا سجن كبير!

تفيد المعلومات الواردة من اثيوبيا ان حوالي ثلاثة ملايين اثيوبي قد غادروا البلاد منذ الاطاحة بنظام الامبراطور هايلاسلاسي قبل حوالي ١٣ سنة.

وتفيد التقديرات ان حوالي ٩٠٪ من المعتقلين السياسيين اسماؤهم غير واردة في السجلات الرسمية. فهناك ١٣ هيئة حكومية تتمتع بصلاحية الاعتقال، وعادة يكون المعتقلون لدى هذه الهيئات ضحايا القتال الداخلي الذي يجري في اوساط الحزب الحاكم، وهذه هي القبضة الحديدية التي يحكم بها النظام البلاد حيث ان مجرد «التفكير» بالتشهير باحد اعضاء المجلس العسكري «الدبرغ» يعتبر اساءة «خيانية» وكذلك ان كل من ينتقد برنامج من برامج الحكومة يظل يعيش في حالة خوف دائم.

والجدير بالذكر ان لا احدا يعرف عدد المحتجزين، ولكن في نهاية الاسبوع عندما يسمح لاقارب السجناء بزيارتهم واخذ الاطعمة لهم يصطف الناس في طابور يمتد لحوالي نصف ميل خارج سجن اديس ابابا المعروف باسم «اليم بيكيماجني» التي تعني «لقد يئست مما رأيت في هذا العالم».

■ ملة الكفر واحدة

مع ان الكاردينال جون اوكونور كبير اساقفة نيويورك كان قد صرح خلال بداية جولته الشرق اوسطية انه لن يجتمع بمسؤولين صهاينة الا انه عدل عن قراره هذا بضغط من المنظمات الصهيونية واجتمع بوزير خارجية العدو شمعون بيريز ورئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ. المنظمات الصهيونية في امريكا اشادت بخطوة الكاردينال واكدت انها حصلت بمباركة من يوحنا بولس الثاني وتمنت ان يكون ذلك بشير موقف جديد من جانب الفاتيكان تجاه الكيان الصهيوني.

ترى اليست ملة الكفر واحدة؟

■ احتجاج

اصطفت في الآونة الاخيرة الاف الطالبات التركيات امام مكاتب البريد في المدن التركية الرئيسية بعد ان قررت ارسال برقيات احتجاج للحكومة على قرار صدر مؤخرا يمنعهن من ارتداء غطاء الرأس الذي امر به الاسلام داخل غرف الدراسة. كلنا امل ان تراجع السلطات التركية قرارها هذا وتستجيب لاماني الشعب التركي المسلم المتطلع للحياة والعيش في ظلال الشريعة الاسلامية.

■ بلغاريا مستمرة في اضطهاد المسلمين



في مؤتمر صحفي عقد مؤخرا في انقرة فضح البطل البلغاري المسلم نعيم سليمان اوغلو الذي لجأ مؤخرا الى تركيا الممارسات القمعية التي يتعرض لها المسلمون في بلغاريا وسلط الاضواء على الاساليب الهمجية التي يطبقها النظام البلغاري الشيوعي ضد المسلمين العزل وذكر اوغلو ان جميع اقاربه في منطقة فيرجا علي استبدلوا اسماءهم باسماء بلغارية وان خاله تعرض لشتى الوان التعذيب لا لشيء الا لانه اصر على ارتداء الزي الاسلامي كما قامت السلطات البلغارية بتهجير (١١) اسرة من بلدة توزلوك بقيرجا علي وتم توزيعها في مناطق مجهولة اضافة الى ان كل من يتحدث اللغة التركية يعاقب بـ ١٠٠ ليفا ولا يسمح للمسلمين بدفن موتاهم في قبور اسلامية ولا يحق لهم اجراء عملية الختان او التمتع بالرعاية الطبية في المستشفيات واكد نعيم ان مئات الالوف من المسلمين مستعدون للهجرة الى تركيا فيما لو سمحت السلطات البلغارية بذلك بل وحتى ان المواطنين البلغار ايضا مستعدون للهجرة.

■ مؤتمر خطير للمنصرين في أوسلو

شهدت مؤخرا العاصمة النرويجية «اوسلو» مؤتمرا خطيرا حضره اكثر من (٢٠٠) منصر من جميع انحاء العالم. هذا وقد تم الاتفاق على تكليف ٥٠ منصرا منهم بالعمل على تنصير المسلمين من اعضاء الجالية الاسلامية بالنرويج، ومنحهم كل الامكانات التي تتيح لهم تحقيق غرضهم الدنيء.

وقد اعلن المنصر الانجليزي «تور اولبرج» في المؤتمر انه تم تنصير عشرة مسلمين في النرويج، وان الامل كبير في استيعاب عشرة الاف مسلم في النرويج خلال ١٠ سنوات.

كما اشارت التقارير الى ان لجنة التنصير في النرويج قد اعلنت عن عدم ارتياحها للتقدم الذي احرزه الاسلام، وانه يجب البدء في تنفيذ المخطط التنصيري لانه بعد ١٠ سنوات سيكون من الصعب السيطرة على المد الاسلامي.

في الهدف

حكمتهم إمرأة

عجيب أمر الانجليز، يقتلون الرجل السوي بلا حرج وينزعجون من قتل ذبابة في الطرف الاغر بلا خجل.

كتبت الكاتبة البريطانية «غلاديز كادفورد» في صحيفة الصنداي اكسبرس تندد بالقوة والفظاظة مع الحيوان عندما يذبح على الطريقة الاسلامية وطالبت الشفوقة الرؤوفة بمنع هذه الجريمة بقانون دونما اعتبار او نظر للحريات الدينية المكفولة للجميع.

دموع تماسيح ام دموع نساء كائدات يبكين وهن الضاحكات ويترفقن وهن القاسيات.

لم يسمع احد عن دموع نساء الانجليز عندما كان جنودهن يدكون القرى والمدن على ساكنيها ويحصدون ارواح البشر في الشوارع والطرقات والميادين لا لشيء الا لبناء امبراطورية لا تغيب عنها الشمس ليكون الانجليز سادة ومن حولهم عبيد.

لماذا جفت دموعكن يوم سمحت مسز تاتشر باقلاع الطائرات الامريكية من مطارات انجلترا لقتل الرجال والنساء والاطفال في غسق الليل في طرابلس وهم نيام.

بريطانية عينها تدمع وقلبها يحزن وتقول ما يسخط الرب محتجة على الارهاب ضد حيوان يذبح للطعام ورئيسة بريطانيا تشجع الارهاب ضد الانسان لانه يعتنق الاسلام. «وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين»..

محمد اليقظان

القمة الاسلامية

والمشاكل الساخنة

بقلم: جمال الراشد

الاستعدادات تجري على قدم وساق لمؤتمر القمة الاسلامي الخامس المقرر عقده في الكويت في السادس والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي.

ولا يخفى على احد ما آلت اليه احوال المسلمين من تدهور وما يعاني المسلمون من مشاكل ومصاعب وتحديات خارجية وداخلية تقتضي ان يجتمع حكام المسلمين لتدارس احوالهم المتدهورة وإيجاد الحلول لمشاكلهم المستعصية ودفع الاخطار المحدقة بهم.

والمواطن المسلم الذي يقع على كاهله العبء الأكبر من المعاناة الاسلامية يجد نفسه حيرانا، فهو من جهة يطمح بل يصر على الخروج من هذا الواقع المأساوي الذي يعيشه، وهو من جهة اخرى لا يكاد يجد من عناصر التفاؤل ما يطمئنه ويشجعه.



• لقطة من مؤتمر القمة الاسلامي الرابع

فمؤتمر القمة العربي ــ والعرب جزء من المسلمين ــ والذي كان مقررا عقده في الشهر او الاشهر الماضية لم ينعقد، مجرد انعقاد. واجتماع وزراء الخارجية العرب الذي تأجل اكثر من مرة، ثم اجتمع مؤخرا وتمخض عن تشكيل لجنة تقوم بالاتصال بالاطراف المعنية بالازمة اللبنانية الفلسطينية، هذه اللجنة لم يجتمع بها المسؤولون في دمشق ولا المسؤولون في بيروت، وما زال عدوان منظمة أمل ومن يساندها على مخيمات الفلسطينيين في لبنان قائما، وما زال الدم الفلسطيني يراق صباح مساء.

ولجنة المساعي الحميدة التي بذلت كل مساعيها الحميدة لايقاف الحرب العراقية الايرانية عجزت حتى الان عن ايقاف هذه الحرب المدمرة وما زال الدم الاسلامي في العراق وايران يراق في هجمات متبادلة بالغة العنف والقسوة.

وهذا هو الشعب الافغاني المسلم المجاهد الصابر يقف وحده بما يملك من ايمان وعزيمة واسلحة قليلة يصارع على ارضه دولة عظمى هي الاتحاد السوفياتي الذي بعث بجيشه لمناصرة نظام اراد ان يحكم شعبه بعقيدة ماركس بدلا عن الاسلام الذي ارتضى به الشعب المسلم عقيدة وشريعة. والمسلم اخو المسلم، لا بد ان ينصره على الحق و يدفع عنه اذى المعتدين.

وهناك شعوب مسلمة في افريقيا تعاني المجاعة التي صنعتها الدول الكبرى، ثم جاءت تعرض عليهم المساعدة في صور تلفزيونية ملفتة للنظر يتخللها الصليب من اي لون كان، بينما المسلمون الاخرون الذين حباهم الله بالخيرات غائبون ــ الا من رحم ربك ــ عن ساحة البذل والعطاء لسد رمق الجوعى ومنع تنصيرهم.

وهناك حقوق الانسان المسلم المتهنة في كثير من ديار المسلمين وغير المسلمين، حقوق دينية ومدنية واجتماعية وسياسية واقتصادية منحها الله لعباده فحرم كثير من المسلمين منها، حرموا منها في ديارهم قبل ان يحرموا منها في ديار غيرهم وغصت السجون

والمعتقلات بالابرياء الذين لا ذنب لهم الا انهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا وطالبوا بهذه الحقوق المهدورة.

وهناك الاسلحة النووية الاسرائيلية التي انكشفت اسرارها مؤخرا تهدد الامة الاسلامية باسرها بينما يضرب اليهود كل محاولة تقوم بها دولة اسلامية لامتلاك السلاح النووي كما حدث في العراق، والهند وهي دولة نووية تقف بالمرصاد لمحاولة الباكستان الحصول على هذا السلاح.

وهناك المحاولات المستميتة لشطب معالم الشعب المسلم في بلغاريا بهدم مساجده ورده عن دينه وتغيير حتى اسماء هؤلاء المسلمين من اسماء اسلامية الى اسماء غير اسلامية كما حدث من قبل في الاندلس.

وهناك المشكلات المتعددة بين دول المسلمين التي استعصت على الحل في اروقة الامم المتحدة او في محكمة العدل الدولية او من خلال الوساطات او الاتصالات الثنائية او المفاوضات المباشرة مما ولد الكراهية والصراع وسفك الدماء واستنزاف الطاقات بين المسلمين. فهل يلقى مشروع الكويت لانشاء محكمة العدل الاسلامية القبول لدى مؤتمر القمة الاسلامي؟ وهل تكون هذه المحكمة قادرة على حل مشاكل المسلمين فيما بينهم؟

وهناك الدعاية المغرضة الظالمة التي تروج لها دوائر الغرب الصليبي والدوائر الصهيونية التي تصم العرب بالارهاب وتصف حركات التحرر الاسلامية بانها حركات ارهابية، بينما هي — الدوائر الغربية والصهيونية — صانعة الارهاب الرسمي في العالم.

قضايا كثيرة لا بد ان يناقشها مؤتمر القمة الاسلامي القادم في الكويت وهي قضايا ملحة وجوهرية ولكن قضية القضايا هي:

- حضور جميع الدول الاسلامية هذا المؤتمر.
- والنية الصادقة لدى جميع هذه الدول في حل مشاكل المسلمين.

فان تعذر حضور الجميع فلا بد ان يعقد المؤتمر بمن يحضر، وان لم تتوفر النية الصادقة لدى البعض — لامر او لاخر — لحل مشاكل المسلمين فلا بد من الزام هذا البعض — باسلوب او باخر — بالاجماع الاسلامي او على الاقل برأي الاغلبية.

ولتكن المصلحة العامة للمسلمين هي هاجس المؤتمرين، فالمصلحة العامة اولى من المصلحة الخاصة وهي في نهاية المطاف مؤدية اليها. وليتذكر هؤلاء الذين يؤثرون مصلحتهم الخاصة على المصلحة العامة ان كثيرا من الانظمة في ديار المسلمين ما نشأت الا بعد ان غابت الخلافة الاسلامية عن الساحة وعاث في ديار المسلمين الاستعمار الانجليزي او الفرنسي ثم خلف من ورائه هذه الحدود.

ونحن لا نتوقع من مؤتمر القمة اعلان ديار المسلمين دولة واحدة هي دولة الاسلام ومبايعة حاكم مسلم واحد هو الخليفة او الامام، فتلك غاية المنى باعتبارنا جميعا مسلمين وهي والله حق لا بد ان يعود لكي نسود، ولكننا نعلم حقيقة الظروف التي تلف العالم الاسلامي هذه الايام، وحقيقة الافكار التي يحملها بعض قادة المسلمين، ولذلك فاننا نكتفي بالقول: ان على قادة المسلمين ان يعيدوا النظر جذريا في كل مسيرة التدهور التي يعاني منها المسلمون اليوم، ان يشخصوا الداء تشخيصا حقيقيا لكي يصلوا الى العلاج، ولتختف كافة المقولات الاقليمية او العلمانية المعادية للاسلام ما دمنا مسلمين يعمر الاسلام قلوبنا ولنتذكر قوله تعالى «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا» (١٢٤ سورة طه) ولنذكر قول رسوله الكريم «المسلم اخو المسلم، لا يسلمه ولا يظلمه».

المسلمون يجب ان يكونوا كما قال صلى الله عليه وسلم كالجسد الواحد وكالبنيان المرصوص. وقال في المسلمين رب العزة: «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم» (سورة الفتح ٢٩).

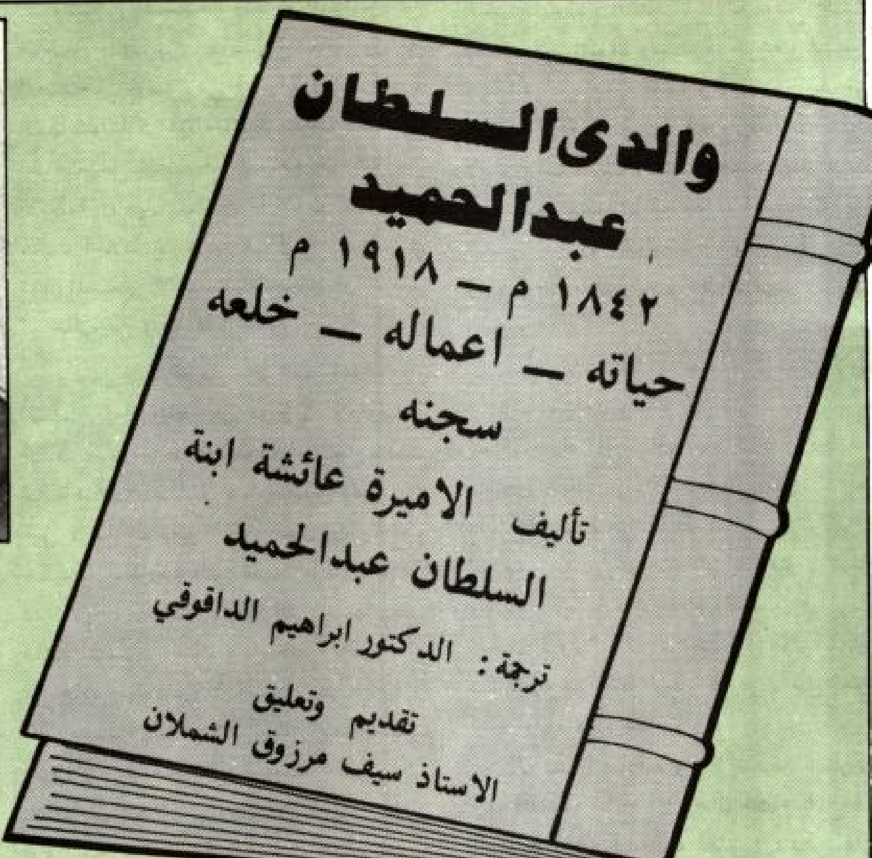
لماذا نقسو على بعضنا بعضا ونوالي اعداء الله ونحن اولى بالولاء، ونفتش عن حل مشاكلنا من خارجنا والحل يكمن فينا؟ عودة الى الذات ايها المسلمون، عودة الى الله، عودة الى قول المصطفى صلى الله عليه وسلم «لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا، كتاب الله وسنتي» هل هناك كلام اوضح من هذا الكلام؟ وهل هناك علاج انجع من هذا العلاج لامة المسلمين؟

لتكن البداية صفاء النفوس وصدق النوايا وطرد وساوس الشيطان «واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم» (٢٠٠ الاعراف). وليطرح كل ما عنده، ويقدم كل ما عنده، ويطلب العون من اخوانه قادة المسلمين، فنحن جميعا مستهدفون لاننا مسلمون، ولنرفع جميعا شعار «ايها المسلمون اتحدوا» فوالله لو اتحدنا لما جرؤ الصهاينة ولا اعوانهم ان يعيثوا في ديارنا ويهددونا بجيوشهم وطائراتهم وقنابلهم النووية.

تذكروا ايها القادة اجتماع المسلمين الاول في «السقيفة» وادلاء كل صاحب رأي برأيه ثم الوصول الى اتفاق، نعم اتفاق، كان من نتائجه الحفاظ على الاسلام والمسلمين، ثم بعد ذلك القضاء على الفتنة الداخلية «المرتدين» ثم بعد ذلك دحر الاخطار الخارجية «الفرس والروم» وسيادة الاسلام والمسلمين في ارجاء المعمورة ولولا ذلك لما اجتمع في مؤتمركم هذا مسلمون من كافة ارجاء الارض، فهل نكون ابناء اوفياء لاباء عظام؟

ان قضايا ساخنة ومهام عظيمة تنتظركم ايها القادة، تحتاج الى رجال عظام يفتح لهم التاريخ ابوابه ليدخلوه قائلين: «نحن لها» اشرنا الى بعض هذه القضايا اجمالا من خلال هذا المقال، وسنتناولها تفصيلا ان شاء الله في مقالات لاحقة، فلا تخيبوا رجاء الامة التي طال انتظارها، امسحوا الصفحات السوداء من تاريخنا المعاصر، دماء المسلمين التي تذهب هدرا تستصرخكم، أنات الثكالى تطرق اسماعكم، ودموع اليتامى تتراءى امام عيونكم، والمسلمون الجوعى يفتحون افواههم من حولكم، والمعتقلون ظلما من المسلمين ينتظرون الفرج على ايديكم، والاشبال الذين يتصدون لليهود بالحجارة هم ابناؤكم، والمسجد الاقصى المهدد بالانهيار بفعل حفريات اليهود هو قبلتكم الاولى وفلسطين التي باركها الله ودنسها اليهود تقول: اين انتم؟

اوقفوا الحرب العراقية الايرانية، اوقفوا حرب المخيمات، انصروا مجاهدي افغانستان، ثم تفرغوا لحل المشاكل الاخرى بروح الجماعة، روح الاسلام.





• السلطان عبدالحميد.

المقدمة

السلطان عبدالحميد ضحية فلسطين

كتبها الاستاذ

سيف مرزوق الشملان

ارجو الله تعالى ان يزيح هذا الكتاب الظلم الذي اصاب السلطان عبدالحميد. فالسلطان عبدالحميد – حقيقة – من الرجال الذين ظلمهم التاريخ. والسلطان عبدالحميد لم يكن ابدا كما وصفته الصهيونية العالمية والدول الغربية. كان حاكما قويا ومدبرا للامور ونظراته بعيدة. كما كانت له طموحاته في تقوية الجامعة الاسلامية وتقوية الخلافة الاسلامية. وهو اخر خليفة للاسلام بمعنى الكلمة. حيث جاء بعده ثلاثة خلفاء ضعفاء وهم على التوالي اخوه السلطان محمد الخامس المعروف باسم محمد رشاد جاء بعده مباشرة وتوفي سنة ١٩١٨ م. وجاء بعده اخوه السلطان محمد السادس الذي هرب من استانبول سنة ١٩٢٢ م خوفا من مصطفى كمال اتاتورك. فعين مصطفى كمال السلطان عبدالمجيد ابن السلطان عبدالعزيز خليفة الى ان الغى الخلافة الاسلامية من تركيا وطرد السلطان عبدالمجيد سنة ١٩٢٤ م.

السلطان عبدالحميد والامور مدبرة

السلطان عبدالحميد جاء الى الحكم سنة ١٨٧٦ م والامور مدبرة. وكانت الدولة العثمانية على فراش الموت. وتطلق عليها الدول الغربية الاستعمارية اسم الرجل المريض وكانت هذه الدول تنتظر وفاتها لاقتسام تركتها خاصة البلاد العربية وهذا ما حدث بالفعل بعد سقوط الدولة العثمانية اخر سنة ١٩١٨ م. والدولة العثمانية كشأن الدول الكبيرة لها سلبياتها ولها ايجابياتها الكثيرة. وكانت البلاد العربية متحدة ايام الدولة العثمانية فيستطيع العربي ان يسافر من بلد الى بلد بدون حدود ولا قيود حتى قال احد الرجال العرب البارزين واظنه المرحوم محمد علي الطاهر وهو ممن عاصروا الدولة العثمانية (ان البلاد العربية كانت موحدة ايام الدولة العثمانية) كانت الدولة العثمانية كالمظلة التي يستظل بظلها المسلمون. فساءت الدول الاستعمارية هذه المظلة وهذه الوحدة. فقضت على الدولة العثمانية.

الدولة الاموية والدولة العثمانية

في التاريخ العربي شخصية تاريخية كبيرة جاءت الى الحكم والامور مدبرة والشخصية هو مروان بن محمد اخر خلفاء الدولة الاموية تولى الخلافة والامور مدبرة وكان رجلا قويا صبورا حتى انه كان يطلق عليه اسم مروان الحمار لصبره وجلده كالحمار قتل سنة ١٣٢ هـ فسقطت الدولة الاموية. والسلطان عبدالحميد كان ـ تقريبا ـ صورة مصغرة للخليفة مروان بن محمد.

الدولة العثمانية كالدولة الاموية دولة حروب وفتوحات ولم تكن دولة علوم وحضارات. والدولة الاموية دولة عظيمة فتحت الفتوحات ونشرت الاسلام ورفعت راية العرب والاسلام عالية، والدولة العثمانية فتحت الفتوحات حتى وصلت الى اسوار مدينة فيينا عاصمة النمسا، ونشرت الاسلام في اوروبا.

الصهيونية العالمية والسلطان عبدالحميد

حملت الصهيونية العالمية والدول الاستعمارية حملات شعواء على السلطان عبدالحميد لانه كان حجر عثرة في طريقها لانها كانت تريد ان تستولي على اجزاء من الدولة العثمانية وتريد ايضا فلسطين وطنا قوميا لليهود. فلهذا السبب شوهت الصهيونية العالمية والدول الاستعمارية سيرة السلطان عبدالحميد وشوهت تاريخ الدولة العثمانية والصهيونية العالمية بقيادة زعيمها (هرتزل) طلبت من السلطان عبدالحميد ان يسمح لليهود باستيطان فلسطين وان تصبح وطنا قوميا لهم وتقدم الصهيونية مبلغا كبيرا جدا من المال للسلطان عبدالحميد في حسابه الخاص. وتسدد ديون الدولة العثمانية وتساعدها اقتصاديا وعمرانيا.



● الاستاذ سيف مرزوق الشملان.

السلطان عبدالحميد رفض رفضا قاطعا اعطاء فلسطين لليهود على الرغم من هذه المغريات وكانت الدولة العثمانية مديونة للدول الغربية وخزينتها فارغة. وقال السلطان عبدالحميد لزعماء اليهود احتفظوا بملايينكم وفلسطين ليست ملكي بل هي ملك المسلمين وحافظ عليها ابائي واجدادي فكيف تطلبون مني ان افرط بها. وختم حديثه بما معناه انكم سوف تحصلون على فلسطين بعد سقوط الدولة العثمانية وهذا ما حدث بالفعل ففي يوم ٢ نوفمبر ١٩١٧ في اخر الحرب العظمى وقبيل سقوط الدولة العثمانية اعطت بريطانيا وعدها المشؤوم لليهود (وعد بلفور) بانشاء وطن قومي لهم في فلسطين وذلك قبل وفاة السلطان عبدالحميد بمدة قصيرة بثلاثة شهور وثمانية ايام وكانت بريطانيا قد استولت آنذاك على القدس وعلى اجزاء اخرى من فلسطين وتأكدت من هزيمة الدولة العثمانية.

مع الاسف الشديد ان الدعاية المغرضة ضد السلطان عبدالحميد انتشرت في البلاد العربية والاسلامية واخذ الكثيرون ينظرون الى السلطان عبدالحميد بانه كان طاغية وكان ينشد ملذاته، وكان عبئا ثقيلا على الدولة العثمانية وكان.. وكان..

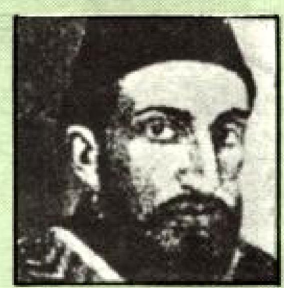
شهادة فارس الخوري

في السنوات الاخيرة ظهر للعيان ان السلطان عبدالحميد كان مظلوما وكان ضحية فلسطين واول كتاب قرأته وفيه دفاع عن السلطان عبدالحميد كانت مذكرات الملك عبدالله بن الحسين ملك الاردن صدر سنة ١٩٤٨ قرأته سنة ١٩٥١ واقول للقراء الكرام انني لم اقتنع بدفاعه عن السلطان عبدالحميد وقلت انه دفاع ملك عن ملك لانني كنت مأخوذا بالدعاية المعادية للسلطان عبدالحميد. ومن الكتب التي قرأتها ضد السلطان عبدالحميد كتاب اسمه السلطان الاحمر.

بعدما قرأت المذكرات والكتب والمقالات التي انصف اصحابها السلطان عبدالحميد في اول الستينيات عرفت انه كان مظلوما وكان ضحية فلسطين فزاد تعلقي به واخذت ابحث عن هذه الكتب والمقالات المنصفة.

فارس الخوري من الشخصيات العربية البارزة ومن رؤساء الوزارات في سوريا وكان اديبا وشاعرا وخطيبا مفوها قبل وفاته جمع الاستاذ الفرحاني من ادباء سوريا مذكراته فرأيت انه انصف السلطان عبدالحميد كل الانصاف ومن الاهمية بمكان ان ينصف مثل هذا الرجل السلطان عبدالحميد وهو رجل مسيحي ومن القوميين الذين كانوا ضد الدولة العثمانية ومع هذا كله فقد انصفه وهكذا يكون الرجال الذين يعترفون باخطائهم اتدرون ايها القراء الكرام ماذا قال فارس الخوري في

والدي السلطان عبدالحميد



مذكراته ؟ لقد قال: «لم اندم على عمل عملته في حياتي كندمي على قصيدة نشرتها بعد خلع السلطان عبدالحميد وكنت له من الظالمين» لانه بعد خلع السلطان عبدالحميد عن الخلافة الاسلامية بواسطة الصهيونية العالمية سنة ١٩٠٩ م تبارى الشعراء والكتاب كالعادة في ذمه والتهجم عليه وفي ابراز سلبياته وغض الطرف عن ايجابياته الكثيرة وهذه عادة ذميمة منتشرة مع الاسف.

حدثان تاريخيان في حياة السلطان عبدالحميد

هناك احداث تاريخية كثيرة حدثت في ايام حكم السلطان عبدالحميد وعلى رأسها هذان الحدثان:

١ ــ سكة حديد الحجاز: عمل السلطان عبدالحميد جهده على مد سكة الحديد من دمشق الى المدينة المنورة لراحة الحجاج والمسافرين وللنواحي العسكرية ووصل القطار الى المدينة المنورة سنة ١٩٠٨ م ايام موسم الحج في اخر عهد السلطان عبدالحميد.. وكان في نيته ان يمد الخط الحديدي من المدينة المنورة الى مكة المكرمة.. ومنها الى ميناء جدة ليربط الدولة العثمانية بهذا الشريان الحيوي الممتد من العاصمة استانبول الى جدة على ساحل البحر الاحمر.. وكان هم بريطانيا القضاء على هذا الخط الحديدي للاهمية التاريخية البالغة وتمكنت بريطانيا من تدمير خط الحجاز في الحرب العظمى. والخط في الوقت الحاضر عبارة عن اطلال وانقاض لم تعد القطارات تسير على قضبانه بعد سقوط الدولة العثمانية سنة ١٩١٨ م وهذا الخط حيوي جدا للبلاد العربية ارجو الله تعالى ان يوفق الدول العربية التي يمر الخط في اراضيها الى تسيير هذا الخط للمسافرين والحجاج.

٢ ــ قبيل خلع السلطان عبدالحميد

واثناء محاصرة قصره يلدز والتضييق على من في القصر كانت توجد في القصر فرقة عسكرية مخلصة للسلطان عبدالحميد بامكانها ان تدافع عن القصر حتى تنجلي الامور لصالح السلطان عبدالحميد وهذه الفرقة العسكرية كونها السلطان عبدالحميد من عدة جنسيات عثمانية كالاتراك والعرب والاكراد والجركس والالبان وغيرهم، ولكن السلطان عبدالحميد رفض رفضا قاطعا ان تطلق هذه الفرقة النار على الثوار، وكان يقول لقواده: «لماذا يقتتل المسلمون لاجل شخص واحد انا لا اريد سفك الدماء لاجلي» وبعد هذا التصريح من السلطان عبدالحميد غادر القصر عدد كبير من الجنود وحدث بعد ذلك حادثة خلعه عن الخلافة الاسلامية يوم الثلاثاء ٢٧ ابريل سنة ١٩٠٩ م وسجنه حتى وفاته.

تألم السلطان عبدالحميد من الوفد الحكومي الذي زاره ليبلغه عن الفتوى التي افتى بها شيخ الاسلام في استانبول بخلعه عن الخلافة الاسلامية، ومصدر ألمه ان الوفد الحكومي الذي قابله كان يتألف من اربعة اشخاص اثنان مسلمان تركيان عاشا في رعاية السلطان عبدالحميد وهما (إسعد طوباي باشا) و(عارف حكمت باشا) والاثنان الاخران كان الاول أرمني وهو (افرام افندي) والثاني يهودي من الدونمة اسمه (قوصوه افندي).

كان الوفد يخشى ان يغمى على السلطان عبدالحميد اثناء تبليغه قرار خلعه عن الخلافة فلهذا حمل الوفد معه زجاجة كولونيا ليرش بها وجه السلطان عبدالحميد كي يفيق من اغمائه ولكن السلطان عبدالحميد وقف وقفة رجولية وتنازل عن الخلافة الاسلامية مضطرا حتى لا تقع فتنة بين المسلمين بسببه وهذه غاية التضحية وغاية النبل.

سمعت ان السلطان عبدالحميد لما قابله الوفد وقدم اليه الفتوى بخلعه استجاب للطلب وقرأ قوله سبحانه وتعالى «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير» سورة آل عمران (٢٦)

بعد الانتهاء من نشر هذا الكتاب سانشر مقدمة مطولة عن السلطان عبدالحميد وعن الدولة العثمانية ومن اهم عناوينها (الدولة العثمانية ما لها وما عليها) السلطان عبدالحميد والدول الغربية ــ السلطان عبدالحميد والجامعة الاسلامية ــ السلطان عبدالحميد وفلسطين ــ السلطان عبدالحميد والكويت ــ السلطان عبدالحميد والعرب ــ سكة حديد الحجاز ــ السلطان عبدالحميد وروسيا ــ حال الدولة العثمانية بعد خلع السلطان عبدالحميد واستيلاء شباب الاتراك المتطرفين على زمام الامور والفجوة التي حدثت بسبب هؤلاء الشباب بين العرب والاتراك وهما عماد الدولة العثمانية وعن دخول الدولة العثمانية الحرب العظمى عام ١٩١٤ والثورة العربية على الدولة العثمانية عام ١٩١٦ وسقوط الدولة العثمانية ومصطفى كمال اتاتورك والغاء الخلافة الاسلامية.

ارجو الله تعالى ان اتمكن في المستقبل من كتابة هذه المقدمة التاريخية الضافية حقق الله الآمال.

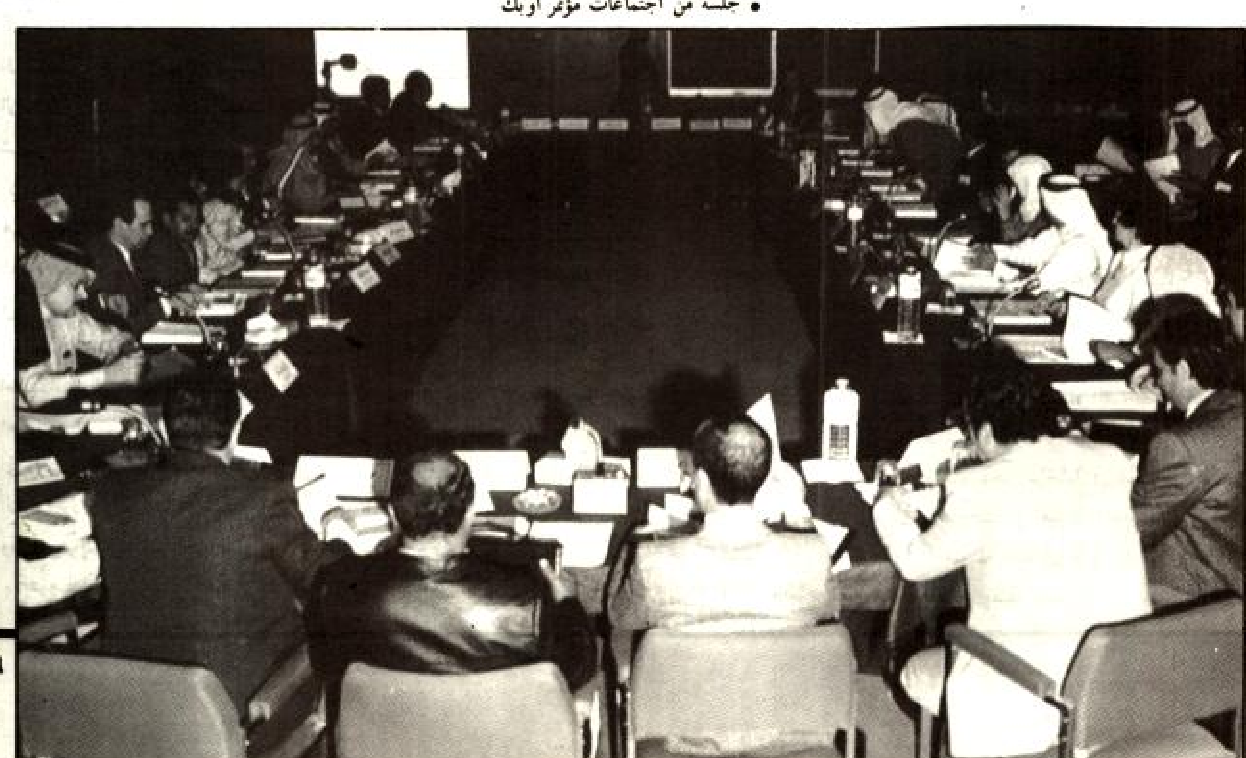
النفط

تقلبات الحاضر واشكالية المستقبل

على امتداد عام ١٩٨٦ المنصرم شهدت اسواق النفط العالمية انخفاضا قياسيا في الاسعار، وربما كان هذا التطور نتاج حتمي لسياسة الاغراق، التي تبنتها منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) في اعقاب مؤتمر ٩ ديسمبر ١٩٨٥ عندما استشعرت ضرورة استعادة حصة الانتاج التسويقي العادلة ضمن موازنة العرض العالمي للنفط، والتي انخفضت هي الاخرى في اطار الجهود المبذولة لرفع الاسعار، واستقرار السوق النفطي، غير ان الملاحظ على مسلسل الانخفاض الانحداري للاسعار تجاوزه الدائم لكل الخطوات التي توصلت اليها المنظمة في سبيل اعادة الاستقرار للسوق النفطية، خاصة بعد ان تخلت المنظمة عن سياسة استعادة الحصة العادلة، وعادت من جديد الى استراتيجيتها السالفة في تحد... سقف الانتاج بعد الاتفاق الذي توصل اليه وزراء المنظمة في مؤتمر جنيف يوليو ١٩٨٦. وقد شهدت الفترة التي اعقبت عودة المنظمة الى سابق سياستها تقلبات شتى في نطاق الاسعار مما تولد معه رغبة عارمة من اجل الخروج من تلك الدوامة فكانت سلسلة المؤتمرات التي انتهت بالمؤتمر الاخير في ١١ ديسمبر ١٩٨٦ في جنيف والذي اكد ضرورة الالتزام من قبل الاعضاء وفقا لتوزيع حصص الانتاج لكل دولة بعد ان انعقد الاجماع على رفع الاسعار لتصل الى ١٨ دولارا للبرميل. وبغض النظر عما دار في اروقة المؤتمر من مساع توفيقية بين اطراف النزاع على توزيع الحصص ودبلوماسية ريلوانو لقمان رئيس الدورة وهشام الناظر وزير النفط السعودي في نزع فتيل الخلاف بين ايران والعراق فان النتائج التي تبعت مقررات المؤتمر اسفرت عن نجاح واضح لا سيما وان الاتفاق في حد ذاته يعتبر بادرة متقدمة بعد عام كامل من التقلبات هزت المنظمة واثرت بصورة مباشرة على الاوضاع الاقتصادية للدول المنتجة للنفط.

وفي غضون ما اشاعه المؤتمر الاخير من اجواء تفاؤل افتقدتها المنظمة والدول المنتجة للنفط تبقى اشكالية السؤال على مدى المقدرة في تحقيق الاستقرار في الاسعار؟ ومن ثم رفعها الى مستويات تحقق معها تعويض الانخفاض الحاد في العوائد والدخول في المستقبل القريب.

• جلسة من اجتماعات مؤتمر اوبك

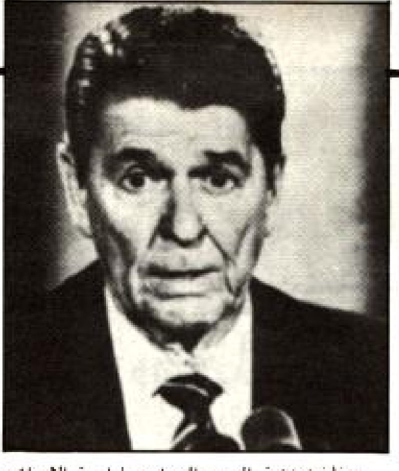


الاخر وتقلبات الحاضر

منذ عام ١٩٧٣ وحدوث ما يعرف بالصدمة النفطية الاولى اخذت السياسة الاقتصادية للدول الصناعية تستند الى ادراك القوة المالية التي برزت كمنافس تصاعدي يستفيد بالتزايد التراكمي للعائدات النفطية مما يهدد وضعية السيطرة الرأسمالية التي كانت تتمتع بها الدول الغربية ومن هنا جاءت التحذيرات المتتالية من الخبراء الغربيين تجاه الفورة النفطية التي ستعمل حتما على ابتلاع الاسواق المالية الغربية ومن هنا نشأت السياسة التخطيطية لتحطيم الاوبك والسيطرة على زمام الاسواق النفطية وكانت الوكالة الدولية للطاقة ومجهوداتها المتتابعة في خلق الازمات تجاه منظمة الاوبك وايجاد البدائل واشاعة المعلومات التضليلية خاصة وان مقدراتها تجاه المعلومات اكبر بكثير مما تمتلكه اجهزة الاوبك مما زاد من ارباك السوق النفطي من جانب وما تم من تخبط سياسة الاوبك من الجانب الاخر.. ولقد كانت وما زالت الولايات المتحدة تتصدى للمنظمة وتدفع ببريطانيا والنرويج وحتى الدول النفطية خارج المنظمة (المكسيك، ماليزيا) لزيادة انتاجها وتخفيض اسعارها حتى تفسد على المنظمة كل بادرة يمكن ان تستعيد معها امكانية السيطرة على الاسعار، وفيما كانت لجنة الاسعار التابعة للمنظمة تعقد اجتماعها في شهر نوفمبر الماضي في تشيلي لبحث قضايا الاسعار اذ بوزير الطاقة الامريكي جون هرينغتون يصرح بضرورة افشال كل محاولة تقوم بها اوبك من اجل استعادة وضعيتها في الاسواق النفطية ودعا الدول الغربية الى زيادة مخزونها حتى تتحاشى الاعتماد على امدادات الاوبك في المستقبل وقال «ان اعضاء اوبك قد حددوا هدفا لهم يقضي الى التحكم بالاسعار عن طريق تحديد الانتاج.. وان ذلك يعني اسعارا اعلى» وقال هرينغتون ان احتياطيات بلاده بلغت ٥٦٠ مليون برميل يمكن ان تضخ ٢٫٥



• الشيخ علي الخليفة.



ريغان: دعوة الغرب الصناعي لمواجهة الاوبك.

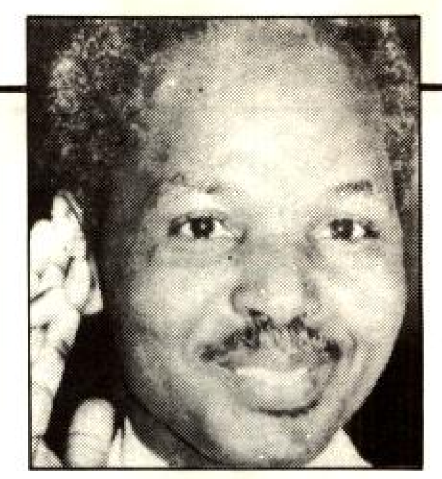
مليون برميل يوميا الى السوق عند الطوارىء وانها تسعى الى رفع الكمية الى ٧٥٠ مليون برميل حتى تتمكن من ضخ ٣ مليون برميل يوميا بهذا الاسلوب الصدامي والمفتقد لاقل اصول التعامل الحضاري تواجه الولايات المتحدة دول الاوبك التي طالما تعاونت مع الدول المستهلكة والتي كثيرا ما توازن مصالحها في اطار تحقيق الاستقرار الاقتصادي وتفادي الازمات الاقتصادية للدول الصناعية ويتضح هذا في سياسة اوبك ابان سنوات ٨٢، ٨٣ عندما كانت الامدادات النفطية تصل الى ٣١ مليون برميل يوميا مما ساعد على استقرار اسعار النفط وعدم تجاوزها للمدى بين ٢٦ — ٣٠ دولارا للبرميل.. هذا فضلا عن

الاسهامات التي يبذلها صندوق اوبك من اجل تخفيف اثار الاعتماد المستقبلي على النفط وتطوير انظمة الطاقة وزيادة فعالية المتوفر منها وتشجيع مراكز الابحاث من اجل ايجاد بدائل افضل وارخص تكلفة ومع كل ذلك لا تجد من الدول الصناعية الا نظرات التشكيك والعداء وخلق العقبات في طريقها — فالولايات المتحدة تدعو الدول الغربية وبصورة جادة في انزال ٦ مليون برميل يوميا الى اسواق النفط عندما تدعو الضرورة — اي عندما تبدأ استراتيجية اوبك في الاسعار — كما انها قلقة تجاه الانخفاض الحاد في التنقيب مما يؤهل اوبك الى توريد ٦٥٪ من النفط عام ١٩٩٥ وقد صرح الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي بان اوبك ما

زالت تطمح الى امكانية الحوار (منتجين ومستهلكين) من اجل تحقيق الاستقرار الاقتصادي العالمي وتأمين الامداد النفطي. ولكن كثيرا ما تصطدم الاوبك بمعارضة الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية التي ترى ان التعاون مع اوبك هو بمثابة الانقاذ لها في اللحظات الحرجة.

الازمة اثرها وتوابعها

لقد تسبب انخفاض اسعار النفط في تكوين نتوءات بارزة على الاوضاع الاقتصادية لدول الاوبك خاصة تلك التي تتميز بقوة استيعابية ضخمة مع تدني نسبة احتياطياتها من النفط (كالجزائر، نيجيريا، اندونيسيا، وفنزويلا) فالمردود النفطي يمثل لهذه الدول حجر الزاوية في عملياتها التنموية ولذلك تعمل جاهدة على رفع اسعار النفط لمقدرتها على استيعاب العوائد النفطية بصورة طبيعية نظرا لما تمتاز به من كثافة سكانية، وبدرجة متوسطة كانت اثار الانخفاض على الدول ذات الطاقة الاستيعابية الضخمة والاحتياطيات الضخمة مثل (ايران، العراق) وبدرجة اقل كانت الاثار تقلبات الاسعار على دول الخليج ذات الاحتياطيات الضخمة والطاقة الاستيعابية الضيقة، فدول المنظمة بصفة عامة واجهت عجزا داخليا في الموازنة العامة وعجزا خارجيا في ميزان المدفوعات يصل الى ٥٠٪ عما كان في عام ٨٠ — ١٩٨١ ودول الخليج تفتقد سنويا ٢٤ مليار دولار


• ريلوانو لقمان: اوبك تعمل من اجل الاستقرار الاقتصادي.

بسبب الانخفاض في اسعار النفط والذي يمثل ٩٥٪ من صادرات المنطقة كما تمثل ٦٧٪ من الايرادات الحكومية والانخفاض في الاسعار يتبعه انخفاض عام في القطاعات الاقتصادية الاخرى.

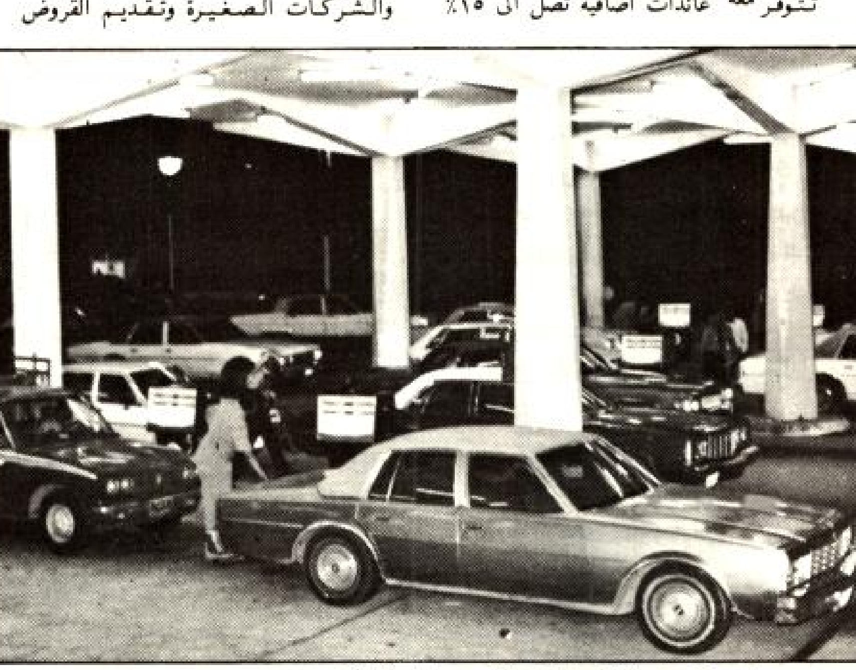
القطاع الصناعي: والذي اولته خطط التنمية لدول الخليج العربي اهمية كبرى نظرا لما يمثله من مستقبل واعد للايرادات وتنويع مصادر الدخل لسهولة امكانية التقدم فيه بصورة اكبر من المشاريع الزراعية ولقد قطعت السعودية في هذا النطاق شأوا بعيدا واحدثت صناعية بتروكيماوية ضخمة حتى بالمقاييس الغربية الصناعية مما تتوفر معه عائدات اضافية تصل الى ١٥٪ من دخلها العام. فالصناعة السعودية في مجال البتروكيماويات تستطيع ان تمد السوق الصناعي بـ ١٣٪ من انتاج الايثلين وبصفة عامة يمثل القطاع الصناعي في البحرين ١٧٫٥٪ و٠٪ في الكويت وفي السعودية ٤٫٥٪ و٤٪ في قطر و١٫٥٪ في سلطنة عمان بالرغم من انه قطاع ناشىء الا ان اهميته تتعدى حجمه الحالي بكثير وذلك لارتباطه بالمستقبل كدخل غير قابل للنضوب.

٢ ـ قطاع المصارف:

تطور النظام المصرفي في المنطقة العربية في نطاق النمو المالي العام الذي اوجدته الصدمة النفطية الاولى عام ١٩٧٣ وقفزت موازنته العامة من ٢٥ مليار سنة ١٩٧٣ لتصل في سنة ٨٤، ١٩٠ مليار دولار بمعدل تصاعدي ٢٠٪ سنويا وقد ادى ذلك الى توسيع الانشطة التي تباشرها في مجال الخدمات والاعمال والوجود الخارجي زيادة الربحية والاندفاع في المهنة المصرفية وقد ابدت دول الخليج كثيرا من الاهتمام بالنشاط المتزايد للمصارف وشجعتها على توسيع قاعدة خدماتها لتغطي المؤسسات والشركات الصغيرة وتقديم القروض الطويلة للصناعات المحلية بصفة خاصة. وهذا ما هدفت اليه خطط التنمية ٨٥ ـ ١٩٩٠ عن مشاركة القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي الا ان سنوات ٨٥، ٨٦ شهدت الانخفاض الكلي للنشاط الاقتصادي فاثر ذلك بدوره على المصارف الخليجية وتراجعت طاقتها الاندفاعية بعد الانطلاق الذي طمحت اليه في تمويل قطاعات تنموية حديثة كالصناعات والخدمات بشتى انواعها والائتمان في نطاق الاسواق المالية. ولعل اثار ازمة النفط على مجال المصارف ليست شرا هذا اذا ما سعت المصارف الى التأقلم واعادة تأصيل منطلقاتها وفقا للثقافة السائدة والعقلية العربية الاسلامية التي تؤثر المشاركة على الفوائد الربوية.

المستقبل

انطلاقا من المعطيات المتطورة يرى المراقبون ان اسعار النفط سوف تتراوح بين ١٨ الى ٢٠ دولارا للبرميل في نطاق عام ١٩٨٧ مما يوفر قدرا معقولا من الاستقرار في الاسواق النفطية واذا ما اتبعت المنظمة سياستها الحالية في تحديد سقف الانتاج والتزام الاعضاء بالحصص الانتاجية فان الاعوام القادمة حتى عام ١٩٩٠ ستشهد ارتفاعا في الاسعار غير ان الانخفاض الحالي لسعر الدولار في مقابل العملات الدولية الاخرى يحدث اثرا تناقصيا في الايرادات العامة والدول النفطية مما يتوجب معه ضرورة السعي المتواصل من اجل رفع الاسعار بخطى متوازنة حتى تتكافأ مع العائدات الحقيقية للاسعار وبالطبع يصطدم هذا الاتجاه مع التوجهات. المعلنة لوكالة الطاقة الدولية وسياسة الدول الصناعية في استمرار السيطرة على مقدرات الاسعار ومما يتطلب من المنظمة جهدا حقيقيا من المواجهة الداخلية للاعضاء حتى لا تحدث تخمة نفطية اخرى للاسواق وتفتح ابواب دوامة ازمة الانخفاض من جديد. وتبقى هذه الاشكالية امتحان المنظمة الاصعب اذ انها غير قابلة للقسمة فليس وراء الالتزام الا انخفاض الاسعار.


• ضرورة حوار المنتج والمستهلك من اجل الطرفين.

مقابلة مع جريح

من معارك الاسلام بولاية ننجرهار

شلمان منطقة حدو ية بها معسكرات للمجاهدين هدفها توفير امان الطريق للقوافل الداخلة لتمويل مجاهدي الداخل وكذلك هدفها دحر المعتدين الى جحورهم، حاول الروس في الايام الاخيرة التعرض لمواقع المجاهدين بقوى برية كثيرة وباسناد جوي مريع فسقط منهم قتلى وجرحى كثيرون ودمرت لهم اليات وسقط منهم اسرى وبالمقابل جرح من المجاهدين واستشهد القليل، ولنا لقاء مع احد جرحانا نقل الى مستشفى الفوزان بمدينة بشاور.

• شيخ افريدي انت مجاهد وجبهتك في (قندوز) كما صرحت لنا فما الذي جاء بك الى ولاية ننجرهار لتصاب في منطقة (شلمان)؟

ــ جئت من قندوز لاقضي وقتا قصيرا مع اهلي المهاجرين في بشاور ولاقضي بعض الامور الخاصة بالجبهة الا ان الطريق المغلق بالثلوج استوقفني فاستأذنت الاستاذ (صبغت الله مجددي) للدخول الى جبهة (شلمان) لاننا تعودنا حياة القتال ضد الكفرة البرتشميين والروس.

• كيف كانت اصابتك؟

ــ تعرضنا لقصف شديد من قوات برية وطائرات قاصفة، وكذلك القت على المنطقة الطائرات الغاما مغشوشة كثيرة بشكل فراشة خضراء والغام بشكل اقلام وغيره، فحينما كان القصف مركزا على مواضعنا سارعت انا واخواني الجرحى هؤلاء ــ الثلاثة ــ الى الاختباء وضربت قدمي بلغم فراشة اصبت به اصابة خفيفة بقدمي واصيب اخواني بشظايا قذيفة.



• حتى الاطفال مستعدون لمقاومة الغزاة.

• الغزاة الروس يستخدمون الغاما مغشوشة كثيرة على شكل هدايا واقلام ولعب اطفال لزيادة الاصابات في صفوف المدنيين العزل.

• هل كانت عملية نقلك من الجبهة الى باكستان صعبة وكيف كانت الوسيلة؟

ــ كانت صعبة نوعا ما، حيث كان الطيران اللئيم يعيق مشي زميلي بي الذي كان يحملني على ظهره طيلة ساعتين ونصف صعد بي جبل ونزل منه لنكون في باكستان، ولقد بلغ عدد الطائرات في اللحظة الواحدة احد عشرة طائرة مقاتلة نفاثة، ولقد تعب اخي الذي حملني جدا جزاه الله خيرا، ثم وصلنا الى منطقة حدودية امنة نوعا ما استطاع اخي ان يستأجر سيارة الى منطقة (لاندى كوتل) مدينة حدودية لاعالج هناك ثم نقلت الى بيشاور.

• الم يوجد طبيب او ممرض في الجبهة؟

ــ لا لم يوجد، وكثير من الجبهات تشكو نقصا في الاطباء الجراحين المسلمين وان وجد

فيجب ان يكون مسلما مجاهدا لا يترك الجبهة في الاوقات الضرورية التي يحتاج المجاهدون بها لطبيب لاجراء عمليات مستعجلة للتخفيف من آلامهم.

• وكيف كان وضع القتال؟

ـ اقتربت قوات الكوماندوز الافغان الشيوعية منا وكان خلفهم الروس واصبحنا نقاتلهم وجها لوجه وامسكنا ببعضهم مسك اليد واخذنا منهم سلاحهم (الكلاكوف) لكن القوات كبيرة والموقف خطير بسبب كثافة نيرانهم وطيرانهم.

• كيف وجدت المعاملة في مستشفى الفوزان؟

ـ بها مسلمون ارتحنا لهم كثيرا لما قدموا لنا من عطف وحنان وخدمة وراحة ولقد فرحت جدا لما علمت بان المسلمين يعملون معنا في مواقع جهادية طبية.

• الم تدخل جبهتكم صواريخ مضادة للجو متطورة كما سمعنا؟

ـ في (شلمان) ما رأيت ذلك لكننا سمعنا عن ذلك في جبهة (مارو).

• اعتقد بان اهلك سيفرحون بنجاتك من الموت عندما تتماثل للشفاء ان شاء الله وتذهب اليهم؟

ـ صحيح اني ساذهب الى الاهل لازورهم لكنني انوي الرجوع الى (شلمان) ان شاء الله فلم أحضر من (قندوز) لاجلس في بشاور.

• الم تواجهك مشاكل في الجهاد بسبب اختلاف البيئة عليك ووسط المجاهدين في قندوز غير الذي في (شلمان)؟

ـ استطيع ان اقول ان هذا كان في بداية الجهاد لكن الان لا نشعر باي فرق في الجبهات المختلفة فالكل مشغول بالاوامر العسكرية والعمل الدؤوب.

• الاخوة العرب دائما يحبون ان يسمعوا كلمة من جريح معارك الاسلام فماذا لديك؟

ـ نحن بفطرتنا نحب الاخوة العرب وخصوصا الذين يأتون الينا و يزوروننا فنشعر تجاههم بتقدير عظيم واحساس بان العرب الذين نقلوا لنا الاسلام هم اليوم معنا في محنتنا وجراحاتنا فيكونون بذلك خير دافع لنا.

قائد من افغانستان:

قاضي أسد الله يتحدث عن عملية نهر زاما



كنا روحا واحدة في وجه الطغاة

المجاهد قاضي أسد الله مسئول جبهة (سروبي) للحزب الاسلامي

وفي لقاء معه كشف هذا القائد اللثام عن احدى العمليات الناجحة في ميدان القتال وتحدث عن وحدة فصيلة مع فصائل التنظيمات الاخرى... سألناه:

• قمتم مؤخرا بالاتحاد مع التنظيمات الاخرى الموجودة في جبهتكم وببركات هذا الاتحاد انتصرتم على عدو الله، فهل يمكن ان تحدثونا عن اتحادكم هذا؟

واجاب المجاهد قاضي أسد الله بثقة، مضى على اتحادنا مع التنظيمات الاخرى مدة ٥٠ شهرا، وكنا قبل الاتحاد قوة منسية لا يعبأ بها العدو، ففكرنا بالتفاهم والاتحاد، وفعلا قمنا بذلك، ومن بركات هذا الاتحاد ان قمنا بعملية اجتمعت فيها جميع تنظيمات المجاهدين هنا، حيث ذهبنا انا والقائد شاه محمد الى نهر زاما ووزعنا المجاهدين هناك، وللعلم لم نكن نجرؤ قبل الاتحاد من الوصول الى منطقة النهر، لان عددنا قليل جدا، وبدأت معركتنا مع العدو، وكنا روحا واحدة في وجه الطغاة، وضربناهم بالاسلحة الخفيفة والثقيلة ضربة رجل واحد، رغم قلة عددنا وكثرة عددهم الا اننا انتصرنا عليهم والحمد لله.

• كيف كانت طريقة العدو في القتال اثناء المعركة؟

ـ جاءت القوة الروسية من خمسة ولايات لمحاصرة نهر (زاما) في ادركرة، وارادوا بذلك قطع الطريق الى اوركون فاشتبك المجاهدون معهم واجبروهم على الرجوع، كل من حيث جاء، وذلك خلال عشرة ايام من القتال المرير.

• كم كان عدد الشهداء في هذه المعارك الضارية؟

ـ بالنسبة لنا لم يستشهد منا احد اما شاه محمد فكان عنده ١٢ شهيدا اما الجرحى فكثيرون من عندنا ومن عند شاه محمد وعند جميع التنظيمات.

• لو كان مولوى عبدالرحيم وشاه محمد وانتم كل واحد يقاتل لوحده، هل كنتم تستطيعون النصر؟

ـ بالطبع لا، ففي الاتحاد قوة.

نشكركم اخ قاضي أسد الله على هذا اللقاء، وندعوكم مرة اخرى لزيادة وتوثيق الاتحاد فيما بينكم حتى النصر واسترجاع ارض افغانستان المسلمة وجزاكم الله خيرا.

نظام التعليم فى أفغانستان

في الجزء الاول من هذا المقال سنتكلم عن نظام التعليم لدى الحكومة الشيوعية في افغانستان وما سوف ينتظر هذا الشعب من الوقوع في احضان الشيوعية وفي الجزء الثاني سيكون بحثنا عن نظام التعليم لدى المجاهدين والمهاجرين الافغان سواء في داخل افغانستان او في ارض المهجر، والمشاكل التي يواجهونها في تربية ابنائهم والخطر الصليبي الذي يهددهم هناك.

١ ـ نظام التعليم لدى الحكومة الماركسية:

منذ الانقلاب العسكري الدموي في ابريل ١٩٨٧ ـ واستيلاء الزمرة الشيوعية على نظام الحكم في كابول بدأ نظام التعليم بالتدهور في افغانستان، فقد اسرع الشيوعيون بتغيير المناهج التعليمية واستبدال المواد الدينية والاخلاقية بمواد شيوعية الحادية، فحلت مادة الفلسفة الماركسية محل التربية الاسلامية، كما اصبحت اللغة الروسية مادة الزامية تدرس في جميع مراحل التعليم، بينما الغيت دراسة اللغات الاخرى، فلم يتقبل الشعب الافغاني المسلم هذه المواد الالحادية الغريبة عن عاداته وتقاليده ومعتقداته الدينية، وبدأ المدرسون واساتذة الجامعات والمعاهد يتركون وظائفهم ويمتنعون عن التدريس، وصاروا بين هارب خارج البلاد لانقاذ حياتهم من جحيم الشيوعية او معتقل زجوا به في السجون ثم استشهد بعد ذلك بقليل، وكذلك الحال بالنسبة للطلاب حيث انضم كثير منهم الى صفوف المقاومة والجهاد المسلح ضد الحكومة الشيوعية.

وبعد الغزو الروسي الغاشم في ١٩٧٩/١٢/٢٧ واستيلاء القوات السوفياتية على نظام الحكم في كابول، وسيطرة السوفيات على مناهج التعليم وعلى المراكز التعليمية والمؤسسات العلمية، اخذ نظام التعليم ينهار نهائيا حيث انتقص عدد طلاب جامعة كابول التي كان يزيد عدد طلابها عن ١٣ الف طالب انتقص الى اقل من ثلاثة الاف طالب معظمهم من الفتيات حتى اطلق على جامعة كابول اسم «مؤسسة نسائية» لانها شبيهة بمؤسسة نسائية اكثر منها الى الجامعة وجميع الطلاب من اولاد المنتمين الى الحزب الشيوعي، الموظفين في العاصمة كابول واما المعاهد فقد اغلقت ابوابها نهائيا كما استخدمت المدارس كمراكز دفاعية ومعسكرات للميليشيا الحزبية والقوات السوفياتية وهكذا انهار نظام التعليم في افغانستان وانعدمت فرص التعليم امام الاطفال وسدت جميع الطرق الا طريق واحد وهو الاتحاد السوفياتي حيث يختطفون الاطفال وقد تم نقل اكثر من ثلاثين الف طفل افغاني الى الاتحاد السوفياتي لتربيتهم على العقيدة الشيوعية وابعادهم عن دينهم وعقيدتهم الاسلامية لكي يصبحوا في المستقبل روسيين من ابناء الجلدة الافغانية والذي يعتبر من اكبر مخططات العدو خطرا للاستيلاء على افغانستان المسلمة وتحويلها الى جمهورية من الجمهوريات السوفياتية على المدى البعيد حيث الغزو والاحتلال العسكري من ناحية والغزو الثقافي والفكري وتدريب هذا العدد الهائل من الاطفال على الفكرة الشيوعية سيساعد الروس من ناحية

ما بالهم يصبون حقدهم على فوزية

الجرم كل الجرم عندما تطلق رصاصات الغدر صوب براءة الاطفال. انها احقاد سوداء تصب على عزل وضعفاء... وهب انها لم تصبهم، فيكفيهم جرما انهم افزعوا الامنين وبغير وجه حق، قال نبينا عليه الصلاة والسلام: (اذا لم تستح فافعل ما شئت) او كما قال.



لو يعلموا قومي في كل مكان كيف يهدى الشيوعيون الورود ـ المصبوغة بالدم ـ ويلبسون الاطفال الملابس الجميلة الالوان ليقيموا المهرجانات والمؤتمرات باسم صداقة الشعوب المحبة للسلام، هذه الخدعة الكبرى التي خدعت بها يوما، رأيتها سرابا ولعل شعوبنا في الدول النامية النائمة تعي ما اقول وتصحو من دغدغة الافكار السامة.

اقول انهم يصنعون مهرجانات واضواء والوانا امام الكاميرات وامام ناظري ممثلي الشعوب اما لو اطلع عالمنا الاسلامي المزيل، ويا ليت شعري متى يفيقون من هذه الوهدات ليروا كما رأيت.. الدبابات المحبة للسلام تحوط الامان والسلام.. تحوط بيوت الشعوب المحبة للسلام وتروع الاطفال وتغرز رصاصات الحقد على



• اطفال المجاهدين يتلقون العلم بوسائل بسيطة ومتواضعة.

اخرى على مدى السنوات القادمة على خلق جيل من الافغان يعتمد على السوفيات في معتقداته وثقافته وعاداته وتقاليده وفي شؤونه كلها وهذه مأساة للامة الاسلامية ما بعدها مأساة.

٢ ــ نظام التعليم لدى المجاهدين والمهاجرين الافغان

النظام التعليمي عند المجاهدين والمهاجرين الافغان سواء في داخل افغانستان او خارجها يواجه صعوبات وتحيط به الاخطار من جميع الجوانب، حيث ان المجاهدين في داخل افغانستان لا تسمح لهم ظروف الحرب بالاهتمام بالجانب التعليمي لان القصف العشوائي لطائرات العدو يستمر على المناطق السكنية وفي جميع مقاطعات افغانستان بلا استثناء وقد دمرت اكثر المدارس او اصبحت معسكرات للقوات الشيوعية الحكومية والسوفياتية ــ كما ذكرنا آنفا ــ ومع هذه الظروف الصعبة فان المجاهدين قد انشأوا مدارس في بعض المناطق الآمنة من هجمات العدو و يقومون بتربية الاطفال ولكنها بسيطة ومتواضعة جدا في ظروف اقتصادية صعبة للغاية.

كما انشئت عدة مدارس ابتدائية بين المهاجرين في ايران في ضواحي شهد والمناطق الحدودية بين ايران وافغانستان والتي تقوم اهالي تلك المناطق من المهاجرين بتمويل تلك المدارس عن طريق جمع التبرعات ولكن بما ان المهاجرين في ايران لا يتمتعون بتقديم المعونات الدولية اليهم ولا يجدون فرص للعمل هناك فهذه المدارس التي هي في الحقيقة من الضروريات الاساسية لتربية اطفال المهاجرين وتعريفهم بجهادهم و بالتالي استمرارية الجهاد حتى طرد الغزاة المعتدين وتطهير ارض افغانستان من دنس الشيوعية بحاجة الى دعم مادي ومعنوي من قبل اخوانهم المسلمين في جميع انحاء العالم.

فعلى المسلمين جميعا ان يهبوا لانقاذ اولاد اخوانهم المسلمين الافغان من بين فكي الشيوعية والصليبية و يساعدوهم في انشاء مدارس لهم سواء في داخل افغانستان او في باكستان وايران لان المساعدة في هذه الناحية ليست باقل اهمية من الناحية الجهادية وربما اكثر اهمية منها لان استمرارية الجهاد لها علاقة وثيقة بجيل المستقبل الذي يتربى في ظل تعاليم الاسلام الصحيحة ولكنهم لو تركوا على ما هم عليه فان الكارثة ليست على افغانستان فحسب وانما على المسلمين جميعا فعلى المسلمين الغيورين على دينهم وعقيدتهم ان يتداركوا الامر قبل فوات الاوان والامر ليس الى درجة من الصعوبة فكل محسن من المسلمين يستطيع ان يأخذ على عاتقه تربية طفل واحد من اطفال المسلمين الافغان الذي لا يتجاوز تكاليفه خمسون دينارا في السنة كما ان الدول الاسلامية مطالبة بقبول عدد من طلاب الافغان في جامعاتها ومعاهدها في منح دراسية ايضا.

وخير الختام ما قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لان استنقذ رجلا واحدا من المسلمين من ايدي الكفار احب الي من جزيرة العرب».

الانسان في لحم طري لم ينضج بعد...

فوزية صبية بنت الثماني اعوام، جميلة جمال افغانستان وفي عيونها وفاء تقرأ فيه صفاء سريرة هذا الشعب الآمن.. هذا الشعب الذي حملته الايام على ظهور الدواب ليغادروا وطنهم، وعيونهم الى الوراء تنظر البيوت لتستحيل شيئا فشيئا كباقي الوشم في ظاهر اليد...

ماذا جنت فوزية؟... كانت تهمتها انها بنت مجاهد واخت مجاهد وتسكن بيت المجاهدين... كانت تجلس جوار امها مستأنسة بحديثها مع اخواتها، واذا بهذا الهدوء يتحول الى قعقعة والسكينة الى صخب مريع والهواء النقي يتحول الى دخان بارود كريه، و... فوزية لا تدري اين تذهب.. فانهت حيرتها رصاصة استقرت في بطنها القتها صريعة...

احاط الغادرون قريتها بحثا عن رجال يلبسونهم البدلة العسكرية ليسوقوهم الى جبهات القتال، ولما لم يعلم الجبناء ان القرية بها اسود فوجئوا بنيران مضادة علموا انهم لا قبل لهم بها... فانها نيران جربوها واصطلوا بها من قبل كثيرا، فالانسحاب أولا....

ودفعت فوزية الثمن مع سبعة جرحى من هذه القرية الآمنة... ولكن الى اين تنقل فوزية، فلقد بقي فيها رمق من حياة.. وكأنني بقدر الله يبقيها لكي تشرح للعالم عما جرى لها، فنحن مهما وصفنا فلا نستطيع ان نمشي في سواقي الحدث كما مشت فوزية... وحملت بسيارة الى مستشفى «جلال اباد» الحكومي ليكتمل فصل اخر من مأساة فوزية.

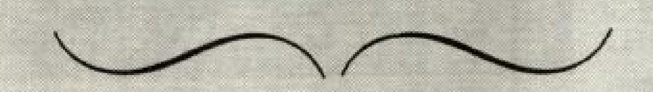
تلقفوا فوزية بايادي جاهلة بالطب كجهلهم باي شيء فلم يجر لها اي شيء سوى انهم رأبوا الجرح رأبا مضحكا.. وابى الجبناء ان يخرجوا رصاص الحقد من بطنها... ولا عجب فلعلها اوامر محبي السلام ان تبقى حمائم السلام مذبوحة من الداخل، ليكتفوا بابتسامة تنتزع متى ما احبوا ان يصوروا فلما سينمائيا عن السلام في افغانستان.

وظلت فوزية.. ويا لوعة الاباء والامهات.. تئن من الم دفين طيلة شهرين.. تبكي بكاء مرا.. ظننت العالم الاسلامي بكل ضمائره سمع انينها فاستجاب الحي الذي لا يموت، وسخر لها من ينقلها الى باكستان، ولتنام تحت مبضع مسلم رحيم علمه الله الجراحة للتخفيف عن اخوته المسلمين... واستراحت فوزية اخيرا من الحقد الاسود في مستشفى الفوزان.

رأيتها في المستشفى وكأنها بنت العشرين او اكثر.. كأنها أم مثكلة بوليدها وليست فوزية الصغيرة.

ردا على محمد حسنين هيكل:

حادث المنشية وعقدة الذنب



بقلم: الدكتور عبدالله رشوان استاذ الدراسات الاسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز

من الوقائع المنشورة في العدد السابق نستخلص جملة حقائق، لا يختلف عليها اثنان من رجال القانون والقضاء والعدالة، وهي:

أولا: الاعيرة النارية التي اطلقت في حفل المنشية لم يثبت انه قصد بها الاعتداء على جمال عبدالناصر وصاحبها مجهول لليوم.

ثانيا: بالنسبة الى محمود عبداللطيف لم يثبت انه هو الذي اطلق الاعيرة او انه اراد قتل عبدالناصر. ومن قال بغير هذا نطالبه بالدليل، والدليل لا يمكن ان يكون الا من خلال تحقيق صحيح تولته النيابة العامة ومحاكمة عادلة تولاها قضاة اصحاب اختصاص وطبقا لاحكام القانون واجراءاته حتى صدور حكم نهائي بالادانة. وهذا وحده هو سبيل ثبوت مثل هذا الاتهام. والقاعدة ان «المتهم بريء حتى تثبت ادانته» و«الحكم النهائي» يعد عنوان الحقيقة ودليل ثبوت الادانة او البراءة، وبغير هذا الطريق القانوني المحكم فلا ادانة على احد، لا بالنسبة لمحمود عبداللطيف ولا غيره. والبراءة تبقى ثابتة للمتهم مهما نسب اليه من افعال اطلقتها اجهزة النشر او رددتها الاقوال والشائعات والخطب المتناثرة. وليس في حادث المنشية اي تحقيق او محاكمة من هذا القبيل. ولو كانت السلطة الحاكمة ارادت العدل واظهار الحقيقة لا تبعت الطريق الذي رسمه القانون القائم في الدولة، ولكنها ارادت القتل والبطش والتنكيل بالاخوان متذرعة بحادث المنشية وما سبقه من تحرشات.



● د. عبدالله رشوان.

ثالثا: واذا كانت البراءة هي الاصل في الانسان ولا تحتاج الى دليل وان الادانة على خلاف الاصل وتحتاج الى دليل قاطع من حكم نهائي تتوفر فيه جميع شروط الاحكام، فاننا نزيد امر البراءة وضوحا فضلا عن انها الاصل فنقول ان الشواهد والقرائن تقطع بان من اطلق الاعيرة في حفل المنشية لو كان يقصد قتل عبدالناصر لصوب سلاحه اليه وكان قريبا منه وفي مواجهته فيصيبه او حتى يصيب من حوله، وهو ما لم يحدث، بل اطلقت الاعيرة في الهواء والى اعلى واصابت لمبات كهربائية معلقة فوق رؤوس الحاضرين.

رابعا: ولو تجاوزنا عن كل الحقائق السابقة وافترضنا جدلا (وهو فرض غير صحيح) ان محمود عبداللطيف هو الذي اطلق الاعيرة النارية في حادث المنشية وانه وجهها الى جمال عبدالناصر بقصد قتله وانه جرى معه التحقيق القانوني السليم ثم المحاكمة العادلة بضماناتها حتى الحكم النهائي الذي ادانه فانه ما كان يقضى عليه في اسوأ الاحوال الا بسنوات قليلة يقضيها في السجن ويشاركه من حرضه او ساعده او اتفق معه على ذلك، لان حادث المنشية لو انه ثبت بكل اركانه فانه طبقا للقوانين المعمول بها لا يكون الا جريمة شروع في قتل عن فعل قصد صاحبه به القتل ولكن خاب اثر الجريمة لسبب لا دخل لارادته فيه.

خامسا: بعد محمود عبداللطيف نجد باقي الشهداء ابرياء من حادث المنشية تماما وبغير دليل ادانة واحد، ولا صلة لهم به. ومن يقول بغير هذا نطالبه بتقديم هذا الدليل. والدليل وسنده يعرفه اهل الاختصاص والعلم ورجال القانون والقضاء، لا اهل الشائعات والفهم السطحي.

سادسا: ننتهي الى الحقيقة الرهيبة والتهمة الخطيرة التي لا زالت قائمة ولا تسقط بالتقادم وتنتظر الحكم العادل، وهي ان محمود عبداللطيف وباقي الشهداء الستة الذين اعدموا فجر الثلاثاء ٧ ديسمبر ٥٤ انما قتلوا قتلا مع سبق الاصرار والترصد والترتيب والتدبير، اي جريمة قتل كاملة الاركان وبظروفها المشددة.



• لا ذنب لهم الا ان قالوا ربنا الله.

ويلحق بهم كشهداء مجني عليهم من قتلوا سرا وعلنا، وكذلك عشرات الالوف ممن عانوا القهر والظلم والتعذيب في السجون والمعتقلات على سنوات طويلة وفترات متعاقبة.

سابعا: وجريمة القتل هذه ادلتها وقرائنها ثابتة من الوقائع والوثائق الرسمية التي بدأ مسارها بعد ازمة مارس ٥٤ بمذكرة الاخوان التي قدموها لعبدالناصر في ٢ اغسطس ٥٤ تعقيبا على المبادىء الاساسية التي وقعها عبدالناصر مع بريطانيا في ٢٧ يوليو ٥٤ كأساس للاتفاقية التي وقعت بعد ذلك في ١٩ اكتوبر ٥٤ (وكنت ممن اعدوها وسلموها) ثم رد عليها عبدالناصر في خطاب عام قال فيه ان هؤلاء الذين يعارضون مبادىء الاتفاقية (وكانوا الاخوان وحدهم) هم المضللون الخونة ولو خيرت ان تكون الثورة حمراء او عرجاء لفضلت ان تكون حمراء وستكون حمراء... واخذ هذا التهديد مساره الفعلي بالصدام الدموي مع الاخوان كما حدث بمسجد الروضة عقب صلاة الجمعة يوم ١٠ سبتمبر ٥٤ وتحديد اقامة بعض قادة الاخوان ثم اعتقالهم كالشهيد عبدالقادر عودة، وتوالت الاعتقالات الى ان جاءت اعيرة الهواء او حادث المنشية الذي استغل كذريعة خداعية، وفتح السجن الحربي ليبتلع عشرات الالوف من الضحايا ثم جاء قرار مجلس قيادة الثورة بتشكيل محكمة الشعب وقانونها الهزلي وجلساتها المزرية واحكامها الظالمة ثم تصديق مجلس الثورة عليها وتنفيذها على الوجه السابق بيانه ثم توالت هذه المظالم.

ثامنا: ان الذين ارتكبوا جريمة قتل هؤلاء الشهداء هم كل من شارك في هذه المأساة، بالتخطيط والتدبير والقرار والحكم والتنفيذ والمساعدة، من رأس قائمة الجناة الى ذيلهم ومن يفلت منهم في دنيا الناس فرب الناس حي لا يموت وعقابه اليم، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

• كل الشواهد والقرائن تقطع بان من اطلق الاعيرة في حفل المنشية لم يصوبها نحو عبدالناصر وانما وجهها نحو اللمبات الكهربائية.

واخيرا اقول للاستاذ هيكل ان الخطاب الذي جئت به منسوبا للاستاذ الهضيبي مع رفيع عبارته وكريم اسلوبه فقد كتبه رحمه الله في ذات الظروف التي كتب فيها محمود عبداللطيف خطابه الذي سميته اعترافا. وبدل هذه الخطابات فاقدة القيمة كاعترافات كان الاولى ان تسجل ولو بعض خطابات الاستاذ الهضيبي التي كان يطالب فيها الحكام بالحرية الكاملة للشعب وبالحياة النيابية السليمة، منذ بيانه المنشور في اول اغسطس ٥٢ عقب حركة الجيش في ٢٣ يوليو باسبوع، وحتى خطابه الذي ارسله لعبدالناصر قبل حادث المنشية بشهر واحد (سبتمبر ٥٤) والذي قال له فيه:

«.. اريد ان ابصرك بان هذه الامة قد ضاقت بخنق حريتها وكتم انفاسها، وانها في حاجة الى بصيص من نور يجعلها تؤمن بانكم تسلكون بها سبل الخير وان غيركم يسلكون بها سبل الشر والهدم والتدمير الى اخر ما تنسبون اليهم. ان الامة في حاجة الان الى القوت الضروري، القوت الذي يزيل عن نفسها الهم والغم والكرب، انها في حاجة الى حرية القول، فمهما قلتم انكم اغدقتم عليها من خير فانها لن تصدق الا اذا سمحتم لها بان تقول اين الخير وسمحتم لها بان تراه، ومهما قلتم انكم تحكمونها حكما ديمقراطيا فانها لن تصدق لانها محرومة من نعمة الكلام والتعبير عن الرأي.. وان تعطوا انفسكم الحق في الكلام وتحرموا الناس منه.. وتفرضون اراءكم بالثبوت على الامة فشيء لا يعقله الناس ولا ترضاه الامة.. ايها السيد: ان الامة قد ضاقت بحرمانها من حريتها فأعيدوا اليها حقها من الحياة.. ولعل الذي حملك على ابداء العداوة والبغضاء للاخوان المسلمين هو انهم عارضوا المعاهدة، فالاخوان المسلمون لن يؤمنوا بها دون ان تناقش في برلمان منتخب انتخابا حرا يمثل الامة اكمل تمثيل. وخير لكم وللامة الا تخدعوا انفسكم عن الحقائق، فان الامة قد بلغت من حسن الرأي ومن النضج مبلغا يسمح لها بان لا يتصرف احد في شؤونها دون الرجوع اليها والاخذ برأيها..»

هذه هي الوثائق الصحيحة واسانيد التاريخ، لا ما اخذ في ظل التعذيب والقهر يا سيد هيكل.

وردي هذا مجرد اطلالة بسيطة على حادث «المنشية»، وقليل من كثير من حقائق التاريخ الثابتة.

ويوم يرفع الغطاء عن الوقائع والحقائق الحبيسة ستعلم الاجيال حقيقة تاريخها وستعيد تقييم مواقف جميع الرجال واشباه الرجال ممن عاصروا تلك الاحداث، وستضع كلا منهم في مكانه الصحيح، وستعرف كيف تحمي نفسها مستقبلا من ان يعصف بها ظالم او يبطش بها طاغية تحت ستار الخداع والتضليل واهازيج البطولة المزيفة ودفوف المنافقين والوصوليين والانتهازيين.

مؤتمر المنصرين باكسفورد

بقلم: د. احمد عبدالحميد غراب

عقد هذا المؤتمر في احدى كليات جامعة اكسفورد، واستغرق اسبوعا (من ١٨ — ٢٥ اغسطس ١٩٨٦) واشترك فيه كبار الاساقفة والمنصرين والمنصرات من اوروبا وامريكا وكان موضوعه: كيفية التعامل مع المسلمين في الشرق الاوسط.

لم اعلم عن هذا المؤتمر شيئا حتى مساء الثلاثاء ١٩ اغسطس (اي بعد مرور يومين على انعقاده) عندما اتصل بي هاتفيا د. فرحان نظامي (مدير مركز الدراسات الاسلامية باكسفورد)، ودعاني لحضور جلسة المؤتمر صباح الاربعاء ٢٠ اغسطس، واخبرني ان المشرف الرئيسي على المؤتمر هو الاسقف كينيث كراج. وبالرغم من ان دعوتي جاءت متأخرة، وانني كنت احزم حقائبي للسفر من لندن الى الرياض يوم الخميس ٢١ اغسطس — فقد قررت الحضور عندما اكد لي د. فرحان انه يمكنني الكلام في حدود التعليق على ما يقال فرأيتها فرصة سانحة — وان كانت قصيرة — للقيام بواجبي، وابداء وجهة النظر الاسلامية، والرد على ما يقوله كينيث كراج بوجه خاص.

انه كينيث كراج — رئيس هذا المؤتمر والمخطط له — هو منصر ومستشرق في آن واحد، ويعد من اخطر المنصرين والمستشرقين واشدهم عداوة للاسلام والمسلمين، وقد خلف منصرا اخر لا يقل عنه خطورة وعداوة وهو صمويل زويمر في توجيه النشاطات والمخططات التنصيرية الحاقدة التي يهدفون جميعا من ورائها الى ردة المسلمين عن دينهم، كما قال تعالى:

«ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق» (سورة البقرة: ١٠٩).

وقد عمل كراج استاذا للدراسات الاستشراقية حول الاسلام (تلك الدراسات التي يجنحون الان الى تسميتها بالدراسات الاسلامية خداعا وتضليلا للمسلمين)، وذلك في عدة جامعات بريطانية وامريكية منها الجامعة الامريكية في بيروت (وقد انشئت هذه الجامعة سنة ١٨٦٥ وكان اسمها الكلية السورية الانجيلية، وكانت وليدة للارسالية الامريكية لتنصير المسلمين بوجه خاص، وتعد المنصرين للتدريس في المدارس الامريكية في انحاء الشرق الاوسط.. وقد قرر احد رؤسائها ان التنصير هو المبرر الوحيد لتأسيسها).

واشترك كراج ايضا في البرامج «الدراسية الاسلامية» التي يقوم بها المجلس المسيحي للشرق الادنى في القدس، بالتعاون الوثيق بين الصليبيين واليهود.

ومؤلفاته العديدة تزخر بالطعن على الاسلام، والقران الكريم والافتراءات على الرسول صلى الله عليه وسلم ومن اشهرها: نداء المئذنة، والقبة والصخرة، ومن احدثها: عيسى والمسلمون.

موضوعات مشتركة:

كان موضوع محاضرة كراج في الجلسة الصباحية يوم الاربعاء هو: «موضوعات مشتركة» (اي بين المسلمين والمسيحيين).

• المنصرون يزعمون ان الاسلام يفتقر الى الناحية الروحانية التي تتميز بها المسيحية.

• المستشرقون يمجدون دوما وعمدا في كتاباتهم الحلاج وامثاله من الصوفية المنحرفين.

وفيما يلي اعرض لبعض المزاعم التي وردت في المحاضرة مع ردها الى اصولها في مؤلفاته، وتفنيدها بصورة اكثر تفصيلا مما اتيح لي اثناء المناقشة:

الزعم الاول: ان تأثير الغرب المسيحي في بعض الكتاب المسلمين المعاصرين يؤدي الى «التقارب» في وجهات النظر بين المسلمين والمسيحيين.

(ينبغي ان نلاحظ ان مصطلح «التقارب» الذي يستعمله المنصرون (واليهود) كثيرا في عبارات مثل: «التقارب بين الاديان» انما هو دينهم، وينزلون به الى مستوى الديانتين المحرفتين ويساووه بهما، ليتنهوا — تدريجيا ايضا — الى «حرية» الخروج منه، واتباع ملة اليهود والنصارى، كما قال تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» سورة البقرة ٢: ١٢٠)).

ويشير كراج بذلك الى تأثير الغرب المسيحي في بعض الكتاب المسلمين الذين يفسرون الاسلام تفسيرات روحانية مستمدة من المفاهيم المسيحية (كمفهوم الدين وانه صلة روحية فردية بين العبد وربه، لا علاقة لها بتنظيم المجتمع كله بواسطة منهج متكامل يقوم على العقيدة، ويشمل كل جوانب الحياة الانسانية، وتتولى تنفيذه حكومة تطبق الشريعة، كما هو الحال في الاسلام)..

واستشهد المنصر على ما يقول بقراءة فقرات من كتاب بالانجليزية لمؤلف «مسلم» مغمور، لم يسمع به احد، ويبدو من كلامه التأثر (المصطنع) بالروحانية المسيحية، لدرجة ان كراج قال للحاضرين: «لا تظنوا اني اقرأ لكم من كتاب الفه مسيحي، بل من كتاب الفه مسلم»..

ولتوضيح موقف كراج من هذه النقطة نبين انه (كغيره من المنصرين والمستشرقين) يردد في مؤلفاته الزعم القائل بان الاسلام يفتقر الى الناحية الروحية التي تتميز بها المسيحية، فيزعم مثلا ان نبينا صلى الله عليه وسلم قد اقام علاقته بالناس



• احد مؤتمرات المنصرين.

(في المدينة) على اساس تحقيق هدف دنيوي، وهو الانتصار الحربي (على الكفار) وتولي السلطة السياسية المتمثلة في اقامة الحكومة الاسلامية. بينما تتميز المسيحية بالانتصار الروحي الذي يتمثل في «صلب المسيح» ولذلك نجد كراج يمجد كاتبا «مسلما» اخر وهو الطبيب محمد كامل حسين الذي الف كتاب **قرية ظالمة** يحكي فيه قصة «اضطهاد» المسيح يوم الجمعة الحزينة. وقد نال عليه جائزة الدولة التقديرية في الادب في عهد عبدالناصر ووجد كراج في الكتاب ما يخدم اغراضه التنصيرية فترجمه الى الانجليزية وكال لمؤلفه المديح لتأثره بالمسيحية.

في ردي على كراج اشرت الى ان الكتاب «المسلمين» المنهزمين نفسيا امام الغرب المسيحي لا يمثلون الا انفسهم، ولا يمثلون الاسلام بأية صورة من الصور، فالاسلام يؤخذ من القرآن والسنة، ويتلقى العلم به من العلماء المسلمين الملتزمين بالقرآن والسنة.

واشرت الى ان هؤلاء المنهزمين نفسيا في عصرنا الحاضر لهم اشباه في الماضي في بعض الصوفية المنحرفين، امثال ابي منصور الحلاج الذي نادى بفكرة الحلول (وهي تشبه فكرة التجسد INCARNATION المسيحية التي تزعم ان الله — تعالى عما يقولون — قد حل في المسيح عليه السلام).

• الاسلام منهج متكامل يجمع بين الجوانب الروحية والمادية فهو عقيدة وعبادة وتربية وشريعة.

• المنهزمون نفسيا امام الغرب المسيحي لا يمثلون الا انفسهم.

وطالما مجد المنصرون والمستشرقون الحلاج وامثاله من الصوفية المنحرفين، مع انهم يعلمون تمام العلم ان هؤلاء المنحرفين — في الماضي والحاضر — لا يمثلون الا انفسهم، اي يمثلون فكر القلة الشاذة المنحرفة عن الاسلام.

وعلى النقيض من ذلك نجد في الفكر المسيحي المعاصر كتابا هاما الفه عدد من كبار علماء اللاهوت المسيحيين، اي علماء العقيدة المتخصصين في دراسة المسيحية وتدريسها في اشهر الجامعات البريطانية، ومنها جامعات اكسفورد وكامبردج وبرمنجهام وغيرها. وعنوان الكتاب: اسطورة الاله المتجسد: THE MYTH OF GOD INCARNATE ويبين هذا الكتاب بوضوح ان اضفاء الالوهية على بشر وهو المسيح عليه السلام انما هو خرافة لا تتفق مع الحق، ولا يقبلها العقل، وان المسيح عليه السلام لم يدع قط الالوهية بل اكد دائما انه بشر رسول.

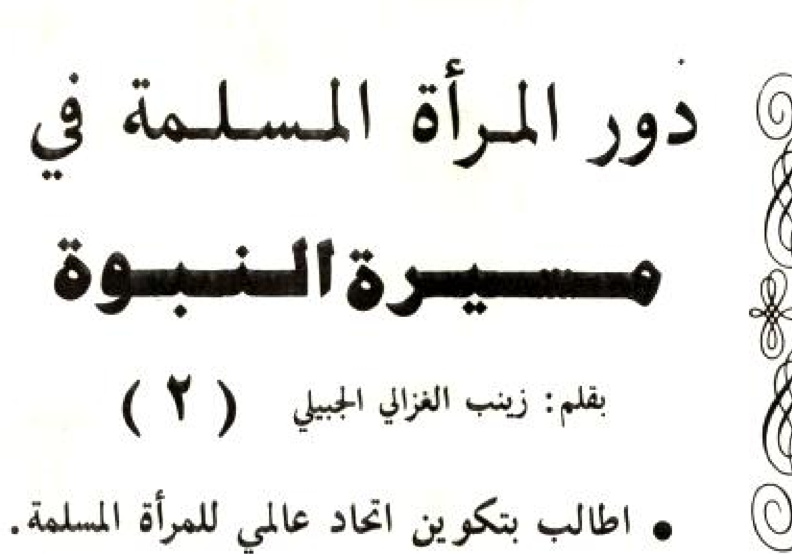
وما ورد في هذا الكتاب لا يمثل اراء مؤلفيه فقط، وانما يعبر في الحقيقة عن موقف الملايين من المسيحيين المعاصرين الذين يشكون في العقيدة المسيحية: «فان الشك في العقيدة المسيحية المحرفة التي تزعم الوهية المسيح هو شك اخذ ينتشر في السنوات الاخيرة بين المسيحيين الغربيين حيث المتدينين منهم، ولذلك كانوا — وما زالوا — يتلهفون على من يعبر عن الشكوك التي تختلج في نفوسهم حول المسيحية» ومن هنا كان الاقبال الشديد على هذا الكتاب من بريطانيا، حيث صدرت منه عدة طبعات في سنوات قليلة.

وقد بين هذا الكتاب ايضا ان المسيحيين المعاصرين في اشد الحاجة الى رفع هذا التناقض من عقيدتهم والاعتراف بان المسيح بشر، كما وصف في العهد الجديد بأنه «رجل قد تبرهن من قبل الله» اي ايده الله بمعجزات «وآيات صنعها الله بيده».

(وقد بينت ان الحل الوحيد لهذا التناقض هو اعتناق الاسلام) وقد اكد احد مؤلفي الكتاب ان هذه العقيدة التي تضفي الالوهية على المسيح قد صبغت المسيحية بصبغة وثنية واضحة، وحولت المسيحيين من عبادة الله الى عبادة البشر، والى تقديس التماثيل والايقونات بل ان المسيحية — بسبب هذه الصبغة الوثنية — قد اصبحت مصدرا من مصادر الكفر والالحاد في العصر الحاضر.

اما الزعم بافتقار الاسلام الى الناحية الروحية فالمنصرون اول من يعلم بطلانه، وذلك لتأكدهم من ان الاسلام منهج متكامل يجمع بين الجوانب الروحية والمادية، وانه عقيدة وعبادة وتربية وشريعة، وجهاد للنفس وجهاد للعدو، اي انه دين ودولة. وما يزعجهم في الحقيقة هو هذا المنهج المتكامل الذي يبذلون اقصى جهودهم، وينفقون جل اموالهم، لتفكيكه وعزله عن الحياة، وذلك بوسائل شتى، من اهمها تحالفهم مع العلمانية الغربية على حرب الاسلام والمسلمين كما سترى فيما يلي:

«يتبع»



دور المرأة المسلمة في مسيرة النبوة

(٢)

بقلم: زينب الغزالي الجبيلي

• اطالب بتكوين اتحاد عالمي للمرأة المسلمة.

نشرنا في العدد الماضي الجزء الاول من البحث الذي القته الداعية الاسلامية السيدة زينب الغزالي الجبيلي في المؤتمر النسائي الدولي الثاني للسيرة والسنة، الذي اقيم في اسلام اباد عاصمة الباكستان، والذي اقامته جمعية السيدات المسلمات بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية في الباكستان.. وننشر في هذا العدد الجزء الثاني من البحث.

في ظل هذه الحرية والشجاعة والمروءة والجرأة في الحق، عاشت المرأة المسلمة تمارس حياتها وتأخذ بحقها، وتحرص على مسؤوليتها، كريمة، معطاءة، بانية للرجال والنساء معا، فعاشت سيدة الموقف تشارك الرجل مسؤوليته في كرامة وعزة برجاحة عقل، وشجاعة وقوة وعزيمة، لا تصدر عنها الدنية، ولا ترضى لنفسها بغير الفضيلة، ترتدي مكارمها، وسبيلها دائما سبيل السلام والامن والكرامة، والجرأة في نصر الحق وسحق الباطل ومقاومته ايا كان..

فها هي ذي ام شريك القرشية، اسلمت وحسن اسلامها، واعتقدته رسالة عقيدة، ودولة قائدة وامة فاتحة، وحكومة عادلة، بقيادة رشيدة، واي قيادة.. انها قيادة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فماذا كان بعد اسلام ام شريك؟.. اخذت تغزو بيوت مكة وما حولها من القبائل تبشر بدين الله برسالة رسوله، بامة مقبلة، قائمة على الحق، لتقود العالم الى سيادة وعزة وعدل ومساواة، لم تعهدها البشرية من قبل.. تلكم المرأة التي كانت توأد، غدت داعية الى الحق، اعتقدته رسالة آمنت بها وربا توحده، فاخذت تدعو وتطوف القبائل.. تقاوم الباطل بدعوة الحق، فسجنت وجلدت وعذبت فلم تحن جبين لباطل، ولم تتقاعس عن الدعوة... سجنوها فقاومت حتى اطلقوا سراحها فكان شيوخ القبائل يقبضون عليها و يسجنونها.. ولكن بعد ان تكون قد بلغت دعوتها واستجيب لها فيتحايل اتباعها حتى يطلقوا سراحها.. فماذا كانت تفعل؟ كانت تجوب المناطق لتلتقي بقبائل اخرى. فتدعو و يستجاب لها وتسجن و يتحايل اتباعها فيطلقوا سراحها وهكذا... حتى انتصر الاسلام، وقامت في المدينة دولته، فاقامت ام شريك. وقد بلغت سن الشيخوخة، فهل استكانت للراحة، وقنعت بما قدمت... كلا.. ها هو ذا سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ام شريك قولته الخالدة على الزمن، لتدفع المرأة دائما الى الامام، لتعمل للاسلام حتى ساعتها الاخيرة، بلا كلل ان شاءت ان تكون في صحبة الخيرات ام شريك واترابها، قال عليه الصلاة والسلام «ام شريك امرأة يغشى بيتها الرجال لطلب العلم» الرجال يطلبوا العلم في بيت ام شريك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقر لها بذلك، انه لشرف عظيم..

• المرأة المسلمة مطالبة بتحريض الازواج والابناء على الجهاد لتعود الدولة والامة من جديد.

ام كلثوم بنت عقبة اول المهاجرات

ولنحن الجبين لشجاعة المهاجرات من مكة الى المدينة، تاركات الاهل والمال والعشيرة، ما اعظمها تلك التي اقتدت ما اعتقدت بنفسها ومالها، والنفس هي اغلى ما يجود به الانسان.. تلكم المرأة العظيمة ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط، كانت اول من هاجر من النساء وكان ذلك في عام الحديبية، لحق بها اخواها الوليد وعمارة ابنا عقبة، وسألا رسول

الله صلى الله عليه ان يردها بعهد الحديبية، فابى الله سبحانه وامر رسوله ألا يرد المؤمنات اذا جئنه مبايعات قال تعالى «يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن، فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن واتوهم ما انفقوا» سورة الممتحنة من ١٠ — ١٢. فماذا بعد ان ينزل الوحي من اجلهن، تقديرا لتلك الخطوات التي بذلت في سبيل الله، ما اجملها من خطى نزل من اجلها الوحي، بما عليهن لله، وبما لهن عند الله فلله درك يا ام كلثوم.. يا علما على الطريق حتى تقوم الساعة.

وتلك صفحة من صفحات الفخار في بيت آل عبدالمطلب، تعالوا معي نقف وقفة طويلة نتأمل ملامح العزة والاصالة في دائرة النور التي نقف فيها ام هانيء بنت ابي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.. اسلمت عام الفتح. ولم يحتمل زوجها ما فعلت فهاجر الى نجران فلم تعبأ به..

وتعالوا نقف وقفة مع ام سليم وقد اسلمت، وكان ابو طلحة قد تقدم لخطبتها وهو لا يزال كافرا، فعز عليه ذلك وفاتحها في الامر، فقالت له في عزة الحق وقد اعتنقته «والله يا ابا طلحة مثلك لا يرد، ولكنك رجل كافر، وانا امرأة مسلمة، لا يحل لي ان اتزوجك فان تسلم فذلك مهري» فنظر ابو طلحة اليها وقد اخذ بعظمة الموقف، و بوثوق ام سليم من الحق الذي اعتقدته ومن آداب اسلوبها، و يقينها بانها تتكلم من موقع العزة والحق، فلم يسعه الا ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، فنادت ام سليم: يا أنس... زوج ابو طلحة فزوجه اياها.. تلكم العظمة التي كانت رداء الحق للمسلمات الاوائل، شجاعة منقطعة النظير، ثبات على الحق، ودعوة اليه في ثبات وعزة..

قيس بن الحطيم واسلام زوجته

وتلك اروى بنت عبدالمطلب، كم دافعت عن الاسلام وعن نبي الاسلام؟! تقاوم في

• النساء المسلمات يجب ان يتداعين لتأسيس اتحاد عالمي لهن يطالبن من خلاله بعودة كافة الشعوب الاسلامية لكتاب الله وسنة نبيه.

بيت عبدالمطلب من يخالف النبي. وتسفه رأيه، وتحض بنيها على نصرة محمد صلى الله عليه وسلم وتعالوا معي الى تلك الشجاعة وتلك الارادة، لحواء بنت يزيد، التي تعتنق الاسلام. وهي زوجة قيس بن الحطيم الشاعر، فيضيق باسلامها، فيعذبها و يراودها على طاعته وترك ما هي عليه، فتقول له، دون ذلك حياتي.. قد انقذني الله من الكفر.. سوف اصبر حتى يقضي الله ما يشاء، وتصبر وتدعو سرا الى الاسلام، و يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها قيس بن الحطيم بسوق ذي المجاز، فيدعوه الى الاسلام فيدعي قيس بانه مشغول بالحرب عن ذلك، فيقول له الرسول صلى الله عليه وسلم: ان صاحبتك حواء، بلغني انك تسيء صحبتها مذ فارقت دينك، فاتق الله واحفظني فيها ولا تعرض لها، فاجاب قيس نعم وكرامة، ثم قدم اليها فقال: يا حواء لقد لقيت صاحبك محمدا فسألني ان احفظه فيك، وانا والله واف، فعليك بشأنك، فوالله لا ينالك مني اذى، فاظهرت من دينها ما كانت تخفي، فحدثه الناس فيها، فابى ان يعرض لها بسوء، وهنا نقف وقفة عريضة مع حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم. وكيف كان محيطا بكل اخبار اتباعه، وكيف يعلم عنهم كل ما هم عليه من ضيق او سعة، يشهد بذلك سؤاله لقيس عن ايذائه لزوجته المسلمة التي تتحمل في سبيل الله، كذلك امر الرعية مع الراعي، فاين المسلمون اليوم من ذلك الخير.. انه لتاريخ مجد وفخار عاشته المرأة المسلمة في حجر النبوة، فهل تعود المرأة المسلمة

الى ذلك المجد الساحق، فتحرض الازواج والابناء على الجهاد، لتعود الدولة والامة من جديد، فتعود للمسلمين عزتهم وامجادهم فيسودوا الارض ليعدلوا فيها مرة اخرى فتسعد البشرية وتستريح، وتعيش الاسلام من جديد فتعيش السلام والامن والرخاء.

اتحاد عالمي للمرأة المسلمة

انني لا انسى في احدى جلساتي مع الامام الشهيد حسن البنا وقد كان يتمنى ان يشهد جهادا للمرأة المسلمة يحكيه التاريخ الحديث قال لي يا زينب «المرأة هي الركيزة الاولى التي اريد ان تقوم عليها اسس الدعوة، والاسلام لا يسقط المرأة من حسابه، ولكن يجعلها اول سطور حساباته» واني لاعتقد ذلك كما اعتقده الامام الشهيد.. ولذلك ادعو المرأة المسلمة اليوم في كل العالم الاسلامي وفي الباكستان خاصة ان تنادي بتأسيس اتحاد عالمي للنساء المسلمات يطالبن من خلاله بعودة كافة الشعوب الاسلامية، حكاما ومحكومين الى كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام.

وانتا ان عزمنا، فسنصل بوعد الله سبحانه في قوله «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» سورة التوبة (١٠٥) وليس من شك في ان الله سبحانه اذا رأى عباده يعملون باخلاص له وحده، فانه يوفيهم اجورهم و يزيدهم من فضله، وفضله هنا سبحانه وتعالى، النصر بتوحيد راية المسلمين في كل الارض، لتعود بالرجل المسلم والمرأة المسلمة دولة الاسلام الحاكمة، بما انزل الله، وهذا امر من الله للذين يعملون من اجله سبحانه، فهو لا يضيع عمل عامل من ذكر او انثى، ومعنى ذلك انه ينصرهم و يؤيدهم..

وانني لا استبعد ان تكون المرأة المسلمة بجهادها ان شاء الله العلامة الاولى على طريق الرجعة للحق والانتصار له، فتقوم بها الدولة والامة، منفذة لحكم الله، مقتفية خطى رسوله الامين عليه الصلاة والسلام، وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم.

اللهم الهمنا الخير، واجعلنا في طريقه هداة مهديين، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



التمكين

بقلم: عبدالحميد البلالي

«٢» الاستيقان من التمكين:

والتمكين منزلة تأتي بعد الاستخلاف فعندما تستقر الامور وتثبت الاقدام يأتي التمكين لتستمر عملية الاستخلاف، فبغير التمكين يظل الاستخلاف مهزوزا متأرجحا حتى يحدث التمكين. يقول تعالى:

«ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين، ونمكن لهم في الارض، ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» (١).

يقول صاحب الظلال «فهؤلاء المستضعفون الذين يتصرف الطاغية في شأنهم كما يريد له هواه البشع النكير، فيذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم، ويسومهم سوء العذاب. يريد الله ان يمن عليهم بهباته من غير تحديد، وان يجعلهم أئمة وقادة لا عبيدا ولا تابعين، وان يورثهم الارض المباركة (التي اعطاهم اياها عندما استحقوها بعد ذلك بالايمان والصلاح) وان يمكن لهم فيها فيجعلهم اقوياء راسخي الاقدام مطمئنين. وان يحقق ما يحذره فرعون وهامان وجنودهما، وما يتخذون الحيطة دونه، وهم لا يشعرون!» (٢)

ان الجو الذي تعيشه الحركة الاسلامية الان ليشبه في كثير من جزيئاته الجو الذي عاش به اتباع موسى عليه السلام مع الطاغية فرعون.

ولكن الذي انشأ موسى عليه السلام في احضان الطاغية لكي يربيه ما كان يحذر هو وزبانيته، ثم مكن له ولاتباعه في الارض، قادر على ان يمكن لكل من يدعو بدعوته، و يثبت عليها الى ان يرث الله الارض ومن عليها، انه لا يخلف الميعاد. وبعد التمكين والاستقرار لاتباع الحق يكون الفتح الذي هو ثمرة للتمكين.

البشارة بفتح ارض الفاتيكان.

«عن ابي قبيل قال: كنا عند عبدالله بن عمرو بن العاص، وسئل اي المدينتين تفتح اولا القسطنطينية او رومية؟ فدعا عبدالله بصندوق له حلق، قال: فاخرج منه كتابا قال: فقال عبدالله: بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب، اذ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: اي المدينتين تفتح اولا اقسطنطينية او رومية؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مدينة هرقل تفتح اولا. يعني قسطنطينية» (٣).

ولقد حقق الله نبوءة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ثمانمائة عام ففتحت القسطنطينية على يد القائد الاسلامي محمد الفاتح، وسيتحقق الفتح الاخر لرومية وهي روما الان، والتي فيها مقر الصليبية العالمية «دولة الفاتيكان» بإذن الله، والذي يبدو ان هذا الفتح القادم لروما لا يتحقق الا في ظل دولة موحدة، وهي دولة الخلافة، والتي جاءت البشارة بها في حديث اخر اخرجه الامام أحمد، اذ يقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم...

«تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون، ثم يرفعها الله اذا شاء ان يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة. فتكون ما شاء الله ان تكون، ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها، ثم تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله ان تكون، ثم يرفعها اذا شاء الله ان يرفعها، ثم تكون ملكا جبريا فتكون ما شاء الله ان تكون، ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم سكت» (٤).

خامسا: العمل لا النتيجة..

قد ييأس البعض عندما لا يرون نتيجة سريعة لما يقومون به من جهد في هذه الدعوة المباركة، فهم يرون المجتمع الذي يعملون فيه ينزع الحياء يوما بعد يوم بخطى سريعة مخيفة تجعل هذا البعض ييأس من جدوى العمل مع هؤلاء، ان هذا الصنف من الدعاة عندما يقوم بذلك ينسى حقيقة هامة، وهي انه كعبدالله ليس مطلوبا منه اكثر من العمل الذي يتضمن التبليغ، ولكن الهداية ليست مطلوبة منه، فضلا عن انه لا يملكها ابتداء. وهذا لا يعني عدم الاهتمام بنتيجة العمل او استيلاء شعور بعدم جدوى انتشار الفكرة، كما انه لا يعني ايضا عدم الاستيقان بالنصر، فان الثقة بالنصر هي الدافعة للعمل، ولكننا نقصد بالنتيجة هداية الناس، والتي يتم على اثرها تغير المجتمع من مجتمع جاهلي الى مجتمع اسلامي، وهي غير مطلوبة من الفرد، بل مطلوب منه العمل الدؤوب للنصر، وليس النصر بذاته، والذي قد لا يتحقق على ايدينا، ولكن هذا لا يعني ابدا التوقف عن العمل

البنا ينبه اتباعه..

هكذا تنبه الامام البنا لمثل هذا المرض الذي يتسرب احيانا الى نفوس البعض، فقال: «ايها الاخوان المسلمون انكم تبتغون وجه الله، وتحصيل مثوبته ورضوانه، وذلك مكفول لكم ما دمتم مخلصين. ولم يكلفكم الله نتائج الاعمال، ولكن كلفكم صدق التوجه، وحسن الاستعداد، ونحن بعد ذلك اما مخطئون فلنا اجر العاملين المجتهدين، واما مصيبون فلنا اجر الفائزين المصيبين» (٥).

سيد واصحاب الاخدود.

ان تأخر النتيجة واستمرار البلاء يجب الا يكون سببا في التوقف عن العمل، فلسنا نملك تحديد النتائج الفرعية والنتيجة الكبرى، وانما امر ذلك كله لصاحب الدعوة الذي وعد باظهار هذا الدين على الدين كله ولو كره الكافرون. يقول سيد معلقا على حادث الاخدود «لم يكن بد من هذا النموذج الذي لا ينجو فيه المؤمنون، ولا يؤخذ فيه الكافرون! ذلك ليستقر في حس المؤمنين — اصحاب دعوة الله انهم قد يدعون الى نهاية كهذه النهاية في طريقهم الى الله. وان ليس لهم من الامر شيء، انما امرهم وامر العقيدة الى الله! ان عليهم ان يؤدوا واجبهم، ثم يذهبوا. وواجبهم ان يختاروا الله وان يؤثروا العقيدة على الحياة، وان يفعلوا بالايمان على الفتنة، وان يصدقوا الله في العمل والنية ثم يفعل الله بهم وباعدائهم كما يفعل بدعوته ودينه ما شاء. و ينتهي بهم الى نهاية من تلك النهايات التي عرفها تاريخ الايمان، او الى غيرها مما يعلمه هو و يراه. انهم اجراء عند الله. اينما وحيثما وكيفما ارادهم ان يعملوا، عملوا وقبضوا الاجر المعلوم! وليس لهم ولا عليهم ان تتجه الدعوة الى اي مصير، فذلك شأن صاحب الامر لا شأن الاجير!» (٦).

من كانت بيده فسيلة —

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان

قامت الساعة وبيد احدكم فسيلة فاستطاع الا يقوم حتى يغرسها، فليغرسها» (٧).

الفسيلة هي شتلة النخل التي تحتاج حتى تنمو وتعطي الثمار الى سنين وليست اياما وفي هذا الحديث يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم من كان بيده تلك الفسيلة وهو يعلم ان القيامة قد قامت وما يتبعها من تشققات في الارض وفي السماء، وما يتبعها من تلاطم النجوم بعضها ببعض، وفيضان البحار على اليابسة، واشتعال النيران فيها، ومع علمه لكل هذا فهو يأمره ان يغرسها، وهذا من اغرب الامور التي تدل دلالة قاطعة بانه ليس مطلوبا من العبد انتظار النتيجة بقدر ما هو مطلوب منه العمل بما امره سيده. يقول الاستاذ محمد قطب «انه يقول لهم: ليس عليكم ثمرة الجهد، ولكن عليكم الجهد وحده، ابذلوه ولا تتطلعوا إلى نتائجه!

ابذلوه بايمان كامل ان هذا واجبكم وهذه مهمتكم وان واجبكم ومهمتكم ينتهيان بكم هناك، عند غرس الفسيلة في الارض، لا في التقاط الثمار! وهو اذ يقول لهم ذلك لا يغرر بهم ولا يضحك عليهم! انما يقول لهم الشيء الواحد الصواب! فحين تسأل نفسك: متى تثمر الفسيلة وكيف تثمر وحولها الرياح والاعاصير والشر من كل جانب؟ وحين يصل بك التفكير الى ان تطرح الفسيلة جانبا وتنفض منها يديك.. حينئذ كيف تثمر؟ وانى لها ان تعيش؟

الست قتلتها انت حين افلتها من يديك؟ ولكنك حين تغرسها في الارض وترفع يديك لله بالدعاء.. حينئذ تكون اودعتها مكانها الحق، وعهدت بها الى الحق الذي يرعاها ويرعاك» (٨)

فما دام الداعية مستيقنا بالنصر، فليس من المهم ان يرى هو النصر ما دام مستيقنا به، وانما عليه ان يقوم بدوره الذي حدده الله من الدعوة الى الله، وبذل كل الاسباب التي تحرز النصر، وبعدها فليس مهما ان يتحقق النصر على يديه او يد غيره.

(١) القصص ٥، ٦
(٢) الظلال ٥/٢٦٧٨
(٣) رواه احمد ٢/١٧٦ وصححه الالباني – الاحاديث الصحيحة ٤
(٤) رواه احمد ٤/٢٧٣ وصححه الالباني – الاحاديث الصحيحة ٥
(٥) الرسائل ص ١٢٧ – المؤسسة الاسلامية
(٦) معالم في الطريق ١٨١
(٧) رواه احمد ٣/١٩١ وصححه الالباني ص ج ص ١٤٣٧
(٨) قبسات من الرسول ٣٠، ٣١ – الشروق

رسائل الإخاء

أركان التربية الجامعة

بقلم: نادر النوري



الدعوة الاسلامية الجامعة تلك التي لا تعتمد طريقا او مذهبا خاصا وانما قوامها العلم والتربية والجهاد، بحيث لا تقتصر على ناحية واحدة من نواحي الاصلاح او تكون محصورة في نفر من المسلمين، او تدخل في خصومة معهم.

واساسها العقائدي آيات الكتاب الحكيم واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وسير الصالحين، ومسالك الموقنين من غير التفات الى نظريات فلسفية، او اقيسة منطقية، واتباع للسلف الصالح، ومحورها في التربية والتوجيه هو القرآن الكريم والسنة المطهرة ايضا.

فاساس التعاليم الاسلامية ومعينها الصافي هو كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وان كثيرا من الاراء والعلوم التي اتصلت بالاسلام وتلونت بلونه تحمل لون العصور التي اوجدتها، والشعوب التي عاصرتها، ولهذا يجب ان نستقي مناهجنا من هذا المعين الصافي، معين السهولة الاولى.

واساسها الفقهي ان يدرس بطريقة عملية فيها الترغيب والترهيب، مع ذكر الحكم والاسرار في التشريع، وربط ذلك بالكتاب والسنة، من غير تهريج للمسائل او لجوء للمصطلحات الغامضة، او التغلغل في مناحي الخلاف وتشعب الاراء والاستفادة من مناهج المجتهدين مقرونة بدراسة الادلة، والحرص على حمل النفس على العمل بالسنة المطهرة في كل شيء خصوصا في العقائد والعبادات واساسها الايماني ان تعلم ان أساس الخير طهارة النفس ونقاء القلب، والمواظبة على العمل، والاعراض عن الخلق، والحب في الله، والارتباط على الخير، وان توقن ان تجاوز السنة في التربية الى مبالغات لم ترد، وتحليل الاذواق والمواجيد، ومزج ذلك كله بعلوم الفلسفة والمنطق ليس من الدين في شيء، ومع ايمانها بجواز حصول الكرامات بشرائطها الشرعية، فان اعظم كرامة يكرم بها عبد هي لزوم الاستقامة والتوفيق لنشر دعوة الاسلام، والغيرة على محارم الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتعتقد ان الالهام والخواطر والكشف والرؤى ليست من ادلة الاحكام الشرعية، وان رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم في اليقظة والمنام لا يقطع بحقيقتها الا للصحابة الكرام الذين رأوه في حياته ويعلمون صورته، وان اهمال القرآن جملة، والاكتفاء بالاوراد والاحزاب والوظائف والصلوات التي وضعها الشيوخ ترك لكتاب الله واهمال لحقوقه، ولو كانت تلك الاوراد لا تخالف ظاهر الشريعة. بل ينبغي اولا الاهتمام بكتاب الله، تلاوة واستماعا وفهما، بتدبر وخشوع، واستلهام الرشد والسداد والاكثار من القراءة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظها ما امكن ودراسة تاريخ السلف ففي ذلك الهداية والتوفيق بعون الله.



اخبار ثقافية

● في اطار التعاون بين مركز التوثيق والمعلومات في الامانة العامة لجامعة الدول العربية ومراكز التوثيق العربية تم في تونس توقيع اتفاقية للتعاون بين مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي ومركز التوثيق والمعلومات في الامانة العامة تهدف الى تنسيق وتكامل الجهود في الانشطة المشتركة وتبادل الوثائق والمطبوعات والفهارس والمصغرات وتوفير المعلومات وفق احتياجات المركزين.

● قال رئيس قسم الآثار الساحلية بمتحف كينيا الوطني ان علماء الآثار اكتشفوا مؤخرا انقاض مسجد يرجع تاريخه الى الف عام على الساحل الكيني بين انقاض مستوطنة تجارية صغيرة على جزيرة باتي بالقرب من الحدود مع الصومال ويعتبر هذا الكشف اقدم اثر معروف للحضارة الاسلامية في شرق افريقيا.

● يفتتح في القاهرة يوم ٢٠ يناير الجاري معرض الكتاب الدولي وستشارك في المعرض ١٥٠٠ دار نشر تمثل ٥٧ دولة عربية واجنبية وتعرض ٣٧ مليون كتاب تمثل احدث ما صدر في العالم في مختلف مجالات الفكر والثقافة والفنون والآداب وكان الكيان الصهيوني قد تقدم بطلب للاشتراك في المعرض الا ان طلبه رفض.

● قامت منظمة التنبيه الاسلامية بالفلبين باعداد ترجمات لمعاني القرآن الكريم باللغات المتداولة الجديدة وهي «التالوج، والماراوية، والماجندناوية، والفاسوسوجية، والترجمات الجديدة على نموذج «المنتخب» في تفسير القرآن الكريم.

● اصدرت جامعة الازهر بمصر قرارا بتشكيل لجنة لاعداد الطبعة الجديدة للقرآن الكريم برئاسة الدكتور محيي الدين احمد الصافي عميد كلية اصول الدين بالقاهرة وتتميز الطبعة الجديدة باستخدام الرسم الصوتي بالحروف اللاتينية للحروف العربية وتهدف الطبعة الجديدة الى تلبية احتياجات المسلمين غير الناطقين بالعربية.

● ابرمت في عمان عاصمة الاردن مؤخرا اتفاقية للتعاون بين الجمعية العلمية الملكية الاردنية، والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لمنظمة العالم الاسلامي ومقرها الرباط. تهدف الى المساهمة في تأليف كتب باللغة العربية تتضمن مراجع علمية موثقة لا تقل في مستواها عن نظيراتها الاجنبية. واشترطت الاتفاقية قيام علماء الجمعية بتأليف كتب علمية في مجالات الفيزياء والكمبيوتر وعلوم الفضاء، ومن المقرر ان توضع بشكل اولي كتب تتناول نظرية المجال الموحد، والامواج ثلاثية الابعاد، وغزو الفضاء والحاسبات الالكترونية.

في مواجهة الغزو الاعلامي

«الحلقة الثالثة عشرة» بقلم: ابو بشر

التلفزيون

يستطيع المشاهد ان يتحكم بنوعية الفيلم في جهاز الفيديو، ولكنه لا يستطيع ان يتحكم في ارسال التلفزيون.

صحيح انه يستطيع الانتقال من قناة الى اخرى، الا ان هذا ليس فيه ضمان في كل الاوقات ليجد ما يوافقه، ويلائم توجهاته ويناسب ذوقه. ولا سيما ان المحطات المتعددة تتنافس في اجتذابه وتبليغه ما يريد، واقتناصه قبل ان يسيطر عليه الاخرون!! «فاهم وسيلة للاقناع السياسي، وتأثيره في الرأي العام هو التلفزيون، اذ ان تميزه بنقل الصوت والصورة معا، ولا سيما بعد ان اصبحت الاقمار الصناعية تدور حول الارض بصفة دائمة قد حقق فورية نقل الخبر المصور... وسيأتي يوم تتعرض فيه البيوت العربية الى غزو تلفزيوني من محطات معادية عبر الاقمار الصناعية، يكون البث بشكل مكشف يمنع ويحول دون رؤية البرامج المرسلة محليا» (١).

وقضية البث وامتلاك محطة ارسال لم يعد بالامر الصعب او الممتنع. ففي لبنان ذي الرقعة الجغرافية المحدودة تمتلك الميليشيات المختلفة محطات ارسال، تبث عن طريقها ما تريد، بل ان هناك البرامج المختلفة التي تبثها محطات، لا يعرف احد بعد وجهتها.

صدر حديثا

تفسير سورة الانفال





● كتاب جديد للدكتور محمد عبدالقادر ابو فارس الاستاذ المساعد بكلية الشريعة بالجامعة الاردنية وقد

ذا كانت مختلف المحطات تحرص
ى ان تبث اكبر عدد من
ساعات في النهار في الفترة
صباحية، وفي فترة المساء الى اخر
سهرة فمعنى هذا انها تحتاج الى
رامج متعددة وكثيرة لتغطي بها
ساعات البث، وهذا مما يسر على
شرفي الغزو ان ينفذوا من خلاله.

ن اكثر محطات الارسال العربية
تي تشرف عليها عادة هيئة
سمية للتلفزيون لا تمتلك البرامج
تي تغطي بها ارسالها. ولم تبلغ
د الاستقلالية، فهي في حالتها
راهنة تصدر وتستورد.

ينعكس هذا الامر بسلبياته
يجابياته على المشاهد الذي يمثل
قطاع الاكبر من اناس ليس
يهم التحصين الكافي، ولا النظرة
تحليلية، ولا موقف التفحص
كل ما يرون، وهم في ثقافتهم
محدودة واهتماماتهم المحصورة، لا
جدون افضل من التلفزيون لقضاء
كثر اوقاتهم في مشاهدة برامجه
تي تحمل الغث والسمين «وقد
تناولت الابحاث في امريكا مدى
أثير التلفزيون والافلام السينمائية
لى المشاهدين، وخرجت الابحاث
بنتائج مذهلة مما جعل (ماكلون) وهو احد الباحثين المعروفين في علوم الاتصال الجماهيري يعلن: ان وسيلة الاتصال السمعية والبصرية هي اداة التدليك. وبالرغم من ان الناس في امريكا تتوفر لهم كثير من الوسائل، والمجالات الترفيهية فانهم يقضون ساعات يوميا امام اجهزة التلفزيون» (٢).

وفي احد المجتمعات العربية (المجتمع اللبناني) جرى استفتاء لطالبات من عائلات محافظة تتراوح اعمارهن بين الحادية عشرة، والسادسة عشرة عن احب وسيلة اعلام الى نفوسهن، تؤكد مدى واثر وجاذبية التلفزيون، فكانت النسبة: (٣)

التلفزيون: نال (٤٨) صوتا من اصل ٦٧ اي نسبة ٧١،٦٤٪

ولا يغيب عن البال ان اليهود يسيطرون على اكبر شبكات التلفزيون في اوروبا، وتعتبر الشبكات المسماة (B S . A B C N B C . C) وكلها امريكية، اشهر شبكات البث التلفزيوني في العالم، وهي جميعا تقع تحت سيطرة ونفوذ الصهيونية، ولكي تدرك مدى خطورة السيطرة الصهيونية على هذه الشبكات الثلاث، يكفي ان نشير انها تعتبر الموجه السياسي لافكار ومواقف حوالي (٢٥٠) مليون امريكي، بالاضافة الى مئات الملايين الاخرين في اوروبا وكندا وامريكا اللاتينية، بل وفي جميع انحاء العالم (٤).

وكانت وما زالت تبث برامج تخدم الصهيونية، التي يمتد نفوذها الى كثير من محطات وشركات التلفزيون في اوروبا، وهي بدورها تصدر انتاجها الى العالم العربي والاسلامي تحت شتى المسميات.

بل ان بعض ما يسمى افلام الاطفال لا يخلو من مظهر كنسي، ولو بوضع اشارة الصليب على قبعة او سترة الممثل.

«وحتى الافلام التي تبدو بمظهر تعليمي لا تخلو من الطعن على المسلمين ففي احدى حلقات مسلسل (تعلم اللغة الانجليزية) الذي يخرجه احد اليهود يطلب الاستاذ الانجليزي من طالب هندي، اختيار كلمة مرادفة لكلمة (غبي). فيسارع الهندي ليعطيه كلمة «مسلم» (٥).

انطلق المؤلف حفظه الله في بحثه هذا تحدوه رغبة شديدة لم يستطع ردها ولا دفعها في تفسير هذه السورة نظرا لما تحويه من حكم واحكام ودروس وعبر في فقه الجهاد والغزو خاصة ونحن في زمان غاب الجهاد عن مجتمعاتنا وطورد من حياتنا فلعل تفسير سورة الجهاد يبعث الامل في النفوس ويجدد روح الجهاد والاستشهاد ويحرض المؤمنين على القتال.. لقد اتخذ المسلمون الاوائل بعد غزوة بدر هذه السورة نشيدا للقتال في معاركهم يقرأونها او يختارون رجلا من الجيش ندي الصوت جهوريه ليقرأها امام الجيش.

قسم المؤلف في تفسيره السورة الى ثمانية مقاطع واستخلص لكل مقطع عنوانا من مجموع الايات وشروحها واهم معانيها ووضع عناوين جانبيه اعتبرها محطات صغيرة يستريح عندها القارىء ان اراد ان يتوقف عن القراءة وهي ايضا تسهم في تلخيص المعنى البارز والمراد من الآية او الآيات العشرة ثم اختتم في النهاية الشرح باهم الامور التي تستفاد من آيات المقطع هذا وقد اعتمد المؤلف جزاه الله كل خير في تفسير هذه السورة على احداث السيرة النبوية بالاضافة الى كتب التفاسير كما قام بتوثيق الايات والاحاديث والاخبار وعزاها الى مراجعها ومصادرها.

يتألف الكتاب من مائتين واربع صفحات من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة المنار في الزرقاء ــ ص. ب: ٨٤٢ ــ الاردن

هاتف: (٩٨٣٤٥٩).

اصدارات

● عن دار امية للنشر والتوزيع في الرياض صدر كتاب جديد بعنوان الحجاج بن يوسف الثقفي وجه حضاري في تاريخ الاسلام من تأليف هزاع بن عيد الشمري والكتاب هو محاولة لتصحيح تاريخ الحجاج بن يوسف الثقفي ودحض اراء بعض الرواة والمؤرخين الذين قدموا صورة مشوهة له.

● صدر في بريطانيا في هذا الشهر كتاب «هل الماسونية دين؟» لمؤلفه القس «جون لورانس» والكتاب يبحث في مجال مهم هو علاقة الماسونية بالمعتقدات الاساسية الكبرى في العالم وعلاقة الماسونية باليهودية والصهيونية ومحاولاتها تقويض كل من الاسلام والمسيحية في العصر الحالي.

صدر الجزء التاسع من الموسوعة الفقهية

صدر عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت الجزء التاسع من سلسلة الموسوعة الفقهية التي تصدرها الوزارة ويتناول هذا المجلد عددا من المصطلحات الفقهية التي تبدأ من حرف الباء كما اشتمل ايضا على عدة موضوعات فقهية مثل المعاملات المتصلة بالبيع الصحيح والبيوع المنهي عنها مثل بيع القرار والمنابذة والبيوع التي لا يحقق فيها التراضي كما اشتمل على انواع من البيوع المطبقة في الواقع العملي مثل بيع العربون والبيع الموقوف.





بريد القراء



متابعات

• وزارة الاشغال •

لا ادري ما السر الخفي الذي يجعل شوارع الكويت تحفر في كل يوم !!! فلا ينتهي مشروع ما من تبليط اي شارع الا ونرى الشارع الجديد وقد تم حفره !! لماذا ؟؟ لا ادري !!

ان الاموال التي تصرف على تبليط الشوارع ثم حفرها تكلف الدولة ملايين الدنانير !! والدولة تمر بفترة تقشف.. ولكن !! اين التقشف الذي نسمع عنه ؟؟ ومن المسؤول عن تقصير المقاولين ؟ او سوء التخطيط الذي يستدعي استمرار حفر الشوارع ؟؟ انها اسئلة بحاجة الى اجابات شافية من الجهات المسؤولة !!

• احمد عبدالله
الكويت ــ كيفان

• المراكز الاسلامية •

نحن ابناء الجاليات الاسلامية في فرنسا وفي اغلب الدول الغربية الاوروبية تعاني من قلة الامكانيات المتاحة للمسلمين عندنا.. فاهل الباطل خلا لهم الميدان !! ونحن في مدن عديدة لا نجد حتى مسجدا نجتمع فيه لاقامة الصلوات !!! انها كلمة نرجو من المسؤولين في الدول العربية والاسلامية ان يهتموا بهذه المراكز الاسلامية... لكي نحافظ على الاقل على اسلامنا وهويتنا.. وحتى المدارس العربية مفقودة ويكاد ابناؤنا ينسون ويجهلون لغتهم العربية !! وانها دعوة لاهل الخير والمحسنين ايضا.. وكذلك نقول: الا يكفي هؤلاء العرب الذين يأتون الينا ويبذرون الاموال في الملاهي والقمار اليس المطلوب ان يجعلوا هذه الاموال في طريق الخير والبناء ؟؟! والله سائلنا عما فعلنا وقصرنا.. والسلام عليكم ورحمة الله.

• اخوانكم: محمد شفيق ــ نصر الله يعقوب ــ سميح عبدالتواب
فرنسا

• الغرباء •

العالم العربي زنزانة وسجن كبير ونحن الغرباء الاف الغرباء المهاجرين الذين تركنا أهلنا وبلادنا وبيوتنا هربا من سجون الانظمة الظالمة.. وفرارا بديننا من بطش هؤلاء الظلمة.. ان الدول الغربية «الكافرة» امتلأت بالمسلمين «المهاجرين» !! من دولهم «الاسلامية» !!!

انها مفارقات الزمان الماجن !! يترك المسلم بلده واهله !! ويذهب لينعم بالحرية والامان في بلاد الكافرين !!

• م. ع. ن
المانيا الغربية

• المعهد البريطاني للثقافة •

انا مواطنة «كويتية» ذهبت الى المعهد البريطاني لاداء اختبار وامتحان اللغة «التوفل»... ولكن !! نظرا لظروف مرت بي لم استطع اداء اختبار «التوفل» بعدها لم يكن هناك حاجة للاختبار لانني تأخرت عن البعثة والاجازة الدراسية وذهبت الى المعهد لاسترجاع قيمة الاشتراك «١٥ دينار» فاذا بهم يرفضون ارجاعها الي !! مع العلم بانه توجد فقرة في شروط تقديم الاختبار تجيز ارجاع مبلغ الاشتراك في حالة عدم اداء الاختبار ولكن !! تخصم نسبة ٢٠٪ على ما اظن !! ولكن كل ذلك لم يجد وكان موقفهم الرفض التام !! وانني لا أتحدث عن حالتي فقط بل قد تتكرر مثل هذه الحالة ولا تدري لمن تذهب هذه الاموال !!! وهل القائمون على المعهد لديهم علم بهذه المسألة ام لا ؟؟ نرجو التحقيق في ذلك.. والله الموفق.

• الاخت. م. ح. ن
الكويت ــ الخالدية

• دوار العظام •

دوار العظام يعتبر اكبر دوار في الكويت.. ولكنه !! غير مستغل استغلالا جيدا.. فالحفر والمطبات في الشارع القريب منه بكثرة.. كذلك يجب ان يعطى هذا الدوار صورة جميلة لاكبر دوار في الكويت.. فيجب ان يزرع بالحشيش واشجار النخيل والزينة والورود.. ونحن مقبلون على مؤتمر القمة الاسلامي نلاحظ ان اغلب الشوارع زرعت وزينت.. الا دوار العظام !!! فلماذا لا يوجد الاهتمام به كما هو في بقية الشوارع في الكويت. نأمل من وزارة الاشغال او الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية ان تقوم بذلك.

• فهد يوسف بشير
الكويت ــ الصليبخات

• مواقف الطلبة في الجامعة •

عندما تذهب الى جامعة الكويت خصوصا الخالدية او كيفان «كلية الشريعة» و«كلية التربية» تلاحظ الفوضى في وقوف السيارات.. واذا اردت ان تدخل فالدخول بصعوبة بالغة والخروج كذلك !! ولا ادري لماذا لا تستغل المساحات القريبة لتكون مواقف لسيارات الطلبة والطالبات.

• حنان محمد سالم
الكويت ــ السالمية

• الضمير اليقظ •

كان الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقظا بضميره ومشاعره واحاسيسه وجوارحه، ولم يكن يسمح لاحد ان ينام

ضميره او يتكاسل او يتخاذل او يتراخى.

كان رضي الله عنه يحكم في المدينة ولكن ضميره اليقظ، واحساسه الواعي، وجوارحه المتفتحة كانت تتحدث عن رعاة اليمن وعن ارامل العراق، وعن الجمل الذي يتعثر في الطريق الوعر على شاطىء نهر الفرات لان الدولة لم تمهد له الطريق.. وقال قولته المشهورة: «والله لو عثرت بغلة بارض العراق لحاسبني الله عليها لمَ لمْ امهد لها الطريق».

• محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ـ الاردن

• كلمة مع الاسف •

مما فاجأني و يفاجىء كل اخ مسلم و يعز عليه مثل هذه التصريحات التي يقول بها انسان مهمته «كسفير لدولة اسلامية»

في لقاء اذاعي مع احدى الاذاعات الفرنسية.

يقول سعادة السفير مجيبا على احد الاسئلة الموجه اليه وبالحرف الواحد: «صدقني ان نجوم الاغنية الفرنسية مثل ميشال تور وميشال ساردو وبراسنر وجوليان كلير اصبحوا نجوما في بلدنا!! وهذا يعني اننا لا نريد الانغلاق على ذواتنا بل نريد ان نقدم انفسنا بما نملك من تقاليد وباوجه جديدة».

واقول ان هؤلاء لا ولن يكونوا نجوما في بلدنا.. وان النجوم في بلدنا من اضاءوا منارة الاسلام وجاءوا بالنور المبين للبشرية جمعاء.

ونجمنا الاول هو قدوتنا ومعلمنا وقائدنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم والنجوم هم خلفاؤه الراشدون من بعده وكل من اهتدى بهديهم الى يوم الدين.

هؤلاء يا سعادة السفير النجوم في بلدنا وفي عيون مسلمي العالم اجمع.

اخوكم مؤيد العتيبي

• الطالب والامتحان •

وصلتنا من القارىء عبدالله بوعثمان من الجهراء رسالة يقول فيها: في الامتحان ترى الطلاب يجلسون مشغولي الاذهان!! فهذا ينظر لورقة غيره. وهذا يعطل صاحبه عن حل الامتحان وهذا ينظر لما تخفيه اليدان!! حتى اذا اكتشف المعلم ذلك الطالب الحيران سحب منه الورقة.. التي كتب عليها كلاما لا يعرف عنه شيئا الا انه قد حل الامتحان...!!

وبعد ايام نسمع من يقول عن ذلك المعلم انه نذل وجبان!! فكيف يا اخوتي؟ هل انقلب الميزان؟؟

ام انه من يعمل واجبه و يطبق شرع الله في بلادنا يعد هو النذل الجبان؟!!

وفي اخر الكلام. اقول انه في الامتحان اما ان يكرم المرء نفسه فيذاكر و يعتمد على نفسه.. او صدقوني فانه حتما سيهان.

عبدالله بوعثمان
الكويت ـ الجهراء

• الى خير خلق الله •

باي وجه سنخاطبك.. باي لغة سنكلمك.
و باي حق سندعي باننا اتباعك.. اردت لنا الكرامة.. وفضلنا الذل... اردت لنا الفوز.. واردنا الهزيمة.. اردتنا ان نكون قادة العالم.. وها نحن نسمى بدول العالم الثالث....

• ابن الخطيب ـ الكويت

نحن نجيب

• جابر بن حيان •

• القارىء ـ محمد سيف الدين ـ ليبيا يقول ارجو اعطائي نبذة مختصرة عن عالم المسلمين جابر بن حيان..

المجتمع: هو جابر بن حيان بن عبدالله الكوفي، فيلسوف كيميائي، اصله من خراسان له تصانيف كثيرة قيل عددها ٢٣٢ كتابا وقيل بلغت خمسمائة ضاع اكثرها ومن الكتب المنسوبة اليه (اسرار الكيمياء) (علم الهيئة) و(اصول الكيمياء) وتصحيحات كتب افلاطون و(صندوق الحكمة) واكثر هذه المخطوطات رسائل. ولجابر شهرة كبيرة عند الاوروبيين بما نقلوه من كتبه في بدء يقظتهم العلمية.

• داحس والغبراء •

• القارىء ـ سعيد سويلم ـ اليمن ما المقصود بحرب داحس والغبراء؟؟

المجتمع: هي حرب دارت بين العرب انفسهم في الجاهلية قبل الاسلام وكان سببها ان داحسا فرس قيس بن زهير كان سابقا في رهان بين قيس بن زهير وحذيفة بن بدر، فعارضه اسدي بايعاز من حذيفة فلطم وجهه وشغله، ففاتته الخيل. وتلا ذلك قتل ثم اخذ بالثأر ونصر القبائل لابنائها، واسر، ونزح القبائل، وقتل في ذلك الوف من الناس.

• الامام الشافعي •

القارىء ـ جلال الدين سلا ـ كينيا من هو الامام الشافعي؟؟

المجتمع: هو عالم قريش ابو عبدالله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف.

ولد بمدينة غزة من ارض فلسطين سنة (١٥٠) للهجرة، تعلم الفقه على يد شيخه الامام مالك حيث درس كتابه (الموطأ).

له مؤلفات كثيرة اهمها كتاب «الام» وكتاب «الرسالة» و«اختلاف الحديث» و«ابطال الاستحسان» و«سير الاوزاعي» و«السبق والرمي» وغيرها من المؤلفات حيث كتب في الفقه والتفسير والادب وغيرها.

توفي عام (٢٠٤) للهجرة عن عمر يناهز الرابعة والخمسين وقبره في مصر ومن اشعاره:

اذا اصبحت عندي قوت يومي
فخل الهم عني يا سعيد
ولا تخطر هموم غد ببالي
فان غدا له رزق جديد
أسلم إن أراد الله أمرا
واترك ما اريد لما يريد

ردود قصيرة

• **الاخ مكي بكري حميده ــ الخرطوم**
نعتذر عن اجابة ما طلبت لعدم امكانية ذلك.. نسأل الله ان يجعل لك مخرجا و يفرج عنك.

• **الاخ ابراهيم الطيب ــ السودان**
السبيل بمعنى الطريق.. والطريق مؤنثة وقد استخدم القرآن الكريم «السبيل» مع اسم اشارة مؤنث.. قال تعالى: «قل هذه سبيلي ادعو الى الله...»

• **الاخ ع. أ ــ السودان**
بامكانك مراسلة «بيت الزكاة» او لجان الخير في الكويت لتحقيق طلبك.. والله الموفق.

• **الاخ محمد الرشودي ــ السعودية**
اقتراحك طيب واذا توفرت الامكانيات فسيتحقق ان شاء الله.. اما المقالة فنرجو اختيار موضوع اخر لانه مكرر.. وجزاك الله خيرا على المشاركة.

• **الاخ رائد عبدالعزيز ــ الاردن**
بامكانك مراسلة الشيخ عن طريق المجلة.. ثبتك الله على طريق الايمان..

• **الاخ دادا بن السالك ــ موريتانيا**
شكرا جزيلا على المشاركة.. ونرحب بك اخا وصديقا للمجلة.

• **الاخ عبدالعزيز محمد السلوم ــ القصيم**
حاول الكتابة مرة ثانية.. مع دقة الاختيار.. ونحن بانتظار مساهمتك.

• **الاخ تفسير نيانغ ــ السنغال**
بامكانك مراسلة المستشار سالم البهنساوي والشيخ احمد القطان عن طريق المجلة.

رسالة قارئ

العرب بين المد والجزر!

ظهرت في حياتنا الاجتماعية والاخلاقية بعض النقائص والسلبيات والمتمثلة باثرياء العرب سامحهم الله الذين طغت عليهم المادة فنسوا الله فانساهم الله انفسهم واصبحوا يقولون عن مصدر اموالهم «انما اوتيت على علم عندي..» اصبح التاريخ يعيد نفسه فما اشبه الليلة بالبارحة و يفتح التاريخ سجله و يقارن بين قارون «وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولى القوة..» واثرياء العرب، فالمال يطغى و يلهي عن ذكر الله فمن انحرف عن سبيل الرشاد وفعل ما تستهيه نفسه من الشهوات والملذات الدنيوية المنافية لتعاليم الدين وصدق من قال «اذا لم تستح فافعل ما شئت» فبات مترفو العرب يطوفون ويجوبون اوروبا وامريكا يكتشفون كل ما تشتهي انفسهم باحثين عن اللهو والمجون والسهرات الليلة التي تستغرق الى الصباح على طاولات الخمر والمخدرات في افخم الفنادق والكباريهات ودور اللهو والسينما والتزلج في جبال الالب المكسوة بالجليد والتمتع بشواطىء المكسيك الدافئة، ضاربين بعرض الحائط بقيمهم واخلاقهم القرآنية التي تضرب بها الامثال، وبذلك شوهوا صورة العربي في اعين الغربيين، فصاروا يظنون بنا الظنون و ينظرون لنا نظرة عداء واحتقار. ولله در الشاعر الذي يقول:

سكارى وما ايقظتهم خطوب
وطاب لهم في الهوان القعود

اتدرون يا امة الاسلام وحراس العقيدة الاسلامية الحقيقة المؤلمة ان الملايين من الدولارات تبذر وتصرف في امور تافهة لا تجدي شيئا، وتدخل هذه الملايين من الدولارات في جيوب اعدائنا فيحاربون بها اخواننا المسلمين في كل من فلسطين والهند وافغانستان.. والملايين من الدولارات ايضا تصرف في تنصير المسلمين في افريقيا وفق مخططات جهنمية تنصيرية، ان المآسي كثيرة والامة الاسلامية في حالة احتضار لكن هناك امل واسع لاح في الافق مبشرا بحظوظ كبيرة لتخطي هذه العقبات ذات المسالك الوعرة الشائكة الا هي «الصحوة الاسلامية» التي بدأت ترجع الاسلام الى ما كان عليه من مكانة عالمية ليسترجع موقعه في الطليعة.
فيا من تدعون الاسلام والانتماء الكامل لامة محمد صلى الله عليه وسلم الا يكفي ما تعملون من امور منافية للشرع فتزيدون في الطين بلة فيا أمتي استيقظي من سباتك الطويل حتى تستطيعي التحكم في زمام الامور بكل حزم ودقة حتى تستطيعوا مواجهة التحديات المعاصرة بكل ثبات وانضباط فالى الاسلام عودوا وبكتاب الله اعتصموا..

• **اخوكم: ابن التومي نور الدين**
الجزائر ــ بسكرة

المحرر: اخي ابن التومي.. نشرنا لك فيما سبق ما ارسلته لنا.. وشكرا على المشاركة..

تأملات تاريخية

هكذا يعمل المنصرون!

• تحت عنوان من الظلام الى النور تناولت مؤخرا الصحافة الامريكية عمل احد الاطباء المنصرين فكتبت تقول :

خلال الاربعين سنة الماضية اجرى الدكتور نوروال كريستي ١٠٨ الاف عملية ناجحة لاعادة النظر لأناس كانوا يعيشون في ظلام العمى. ولا تتجاوز مدة العملية ١٠ دقائق للعين الواحدة ولا يأخذ على العملية اكثر من ٢٠ دولارا امريكيا، وتجري العملية مجانا لغير القادرين على دفع هذا المبلغ. الدكتور كريستي كان يعمل في بعثة ارسالية من نيوريلمنغ تون بولاية بنسلفانيا الامريكية وسيعود في هذا الشهر الى بلاده عائدا من مقر عمله بالمستشفى المسيحي في تاغزيلا بباكستان حيث اجرى عملياته الـ ١٠٨ الاف. ولا يعود الدكتور كريستي الى بلاده لكي يخلد الى الراحة بل سوف يعمل مستشارا لدى مشاريع البعثة الارسالية العالمية لعلاج العمى بعد ان ساعد في تدريب عدد من الاطباء المحليين في باكستان خلال مدة عمله هناك.

وتشير الاحصائيات الطبية الى انه في دول العالم الثالث تم علاج ١٧ مليون حالة عمى كانت بحاجة الى عملية، وقد اجريت تلك العمليات عن طريق البعثة الارسالية العالمية لعلاج العمى وان البعثة تقوم بمتابعة حالات جديدة لعلاجها في مناطق العالم الثالث، ويتم تمويل نشاطات هذه البعثة من تبرعات المحسنين في كل من امريكا الشمالية وأوروبا واستراليا، وبفضل تلك التبرعات تم اجراء ١٠٠ الف عملية خلال العام الماضي فقط، الدكتور كريستي الحاصل على الدكتوراة في جامعة هارفارد الامريكية يعود الى بلده الولايات المتحدة بعد ان امضى ٤٠ سنة الماضية في علاج العميان في باكستان.

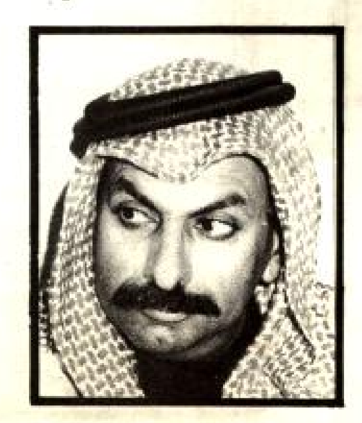
• وهكذا في الوقت الذي يتقاعس فيه اطباء المسلمين عن نجدة اخوانهم في العقيدة يبادر المنصرون لملء هذه الثغرة ونشر مبادئهم الهدامة في صفوف المسلمين، من هنا تبدو الحاجة ماسة اكثر من اي وقت مضى الى قيام الهيئات والمؤسسات الاسلامية باتخاذ خطوات عملية جادة تقف حائلا دون تسلل المنصرين الى مجتمعات المسلمين تحت غطاء الاساليب الانسانية ولا شك ان مثل هذه الخطوات لن يكتب لها النجاح ما لم تكن هناك تضحية وما لم يكن هناك بذل وعطاء من قبل اطباء المسلمين.



على صهوة الكلمة

التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام (٦)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• فعل الشيوعيون المصريون كل ما في وسعهم للسيطرة على مسار (أمانة الدعوة والفكر) في الاتحاد الاشتراكي خلال الستينيات لانهم يعلمون ان هذا الجهاز هو وسيلتهم الفعالة في السيطرة على المؤسسات الاسلامية من مدارس وجامعات ومساجد واوقاف. ولقد نجحوا كثيرا في السيطرة على (أمانة الدعوة والفكر) وكان تعين كمال رفعت امينا عاما على ذلك الجهاز خير دليل على ذلك. فكل خطط الحكومة المصرية آنذاك — اي في الستينيات — للتعامل مع المدارس الاسلامية والجامعات الاسلامية (الازهر) والمساجد والاوقاف كانت خاضعة لموافقة (امانة الدعوة والفكر) وهو جهاز تمكن الشيوعيون من التغلغل فيه وتوجيهه عبر كمال رفعت وغيره من العناصر السياسية والحركية. وجلس مجموعة من الشيوعيين يحيط بهم مجموعة اكبر من (رفقاء السفر) لكي يضعوا ما اسماه موسى شرف (خطة ثورية) لربط علماء الدين بجماهير مصر اي — بالعربي الفصيح — تسخير علماء الدين لخدمة الغايات الحركية والسياسية للحزب الشيوعي المصري المستتر في اطار الاتحاد الاشتراكي. وكانت النتيجة خطيرة جدا على صعيد المؤسسات الاسلامية في مصر الستينيات.

• فعلى صعيد وزارة الاوقاف بدأ المسؤولون الجدد فيها والمرتبطون بـ (امانة الدعوة والفكر) في الاتحاد الاشتراكي الخاضعة للتسيير الشيوعي، نقول بدأوا يتحدثون عن توظيف المسجد والازهر لخدمة التحول نحو الاشتراكية العلمية اي الماركسية. ففي الملحق الديني لجريدة الجمهورية الصادر ١٩٦٦/٧/١٥ تصريح لمسؤول كبير في وزارة الاوقاف المصرية يقول فيه: **(وزارة الاوقاف جامعة مهمتها التطبيق الاشتراكي السليم. وان رسالة الوزارة ومهمتها اشتراكية بحتة. وان كل ما تعمله الوزارة منصرف آليا الى تعميق جذور الاشتراكية في مجتمعنا العربي.)** وحول وظيفة المسجد الاجتماعية يقول هذا المسؤول: **(ان الثورة تريد ان يعود المسجد الى سابق مكانته ليؤدي دوره في المجتمع الاشتراكي ويقدم الفرد الصالح الذي يشارك في بناء النهضة الثورية التقدمية الجديدة)** (١).

وفي الملحق الديني الصادر ١٩٦٦/٨/١٢ نقرأ انه تقرر تشكيل مجالس ادارة للمساجد وستختص هذه المجالس بمراقبة العمل في المساجد فحشدت (أمانة الدعوة والفكر) في الاتحاد الاشتراكي اسماء لكثير من الماركسيين والشيوعيين لترشيحها لعضوية هذه المجالس. هكذا نجح الشيوعيون المصريون ومن يحيط بهم من رفقاء السفر من نسج خيوطهم حول المؤسسات الاسلامية لتسخيرها لخدمة ايديولوجية إلحادية وافده من خارج الوطن العربي. ولا املك الا ان اعلق على تصريحات ذلك المسؤول (الكبير) في وزارة الاوقاف المصرية في الستينيات بالقول:

ما علاقة مهمة وزارة الاوقاف بتعميق جذور الاشتراكية ففيما اعلم ان مهمتها ادارة اوقاف المسلمين فيما ينفعهم جميعا وليس الدعوة لايديولوجية الحادية. اما وظيفة المسجد فهي توفير المكان المناسب لاداء فروض الجماعة ونشر الدعوة الاسلامية وليس كما قال: تقديم الفرد الذي يشارك في بناء النهضة الثورة التقدمية الجديدة. هذه التصريحات وغيرها كثير في فترة الستينيات تعكس وطأة الشيوعيين على المؤسسات الاسلامية من خلال سيطرتهم على (امانة الدعوة والفكر) في الاتحاد الاشتراكي الحزب السياسي المرخص. الوحيد في الجمهورية.

(١) انظر: بلشفة الدين، د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦٧ ص: ٥٣.

•